

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة هي العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة دليل من الشركات المدرجة في المؤشر المصري للاستدامة S&P/ EGX ESG

د / إكرامي جمال السيد زهر

أستاذ مساعد المحاسبة والمراجعة

كلية التجارة جامعة المنوفية

د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

أستاذ مساعد المحاسبة والمراجعة

معهد الادارة والسكرتارية والحاسب الآلي

بكلية البنات القبطية بالعباسية

ملخص الدراسة :-

هدفت الدراسة الى اكتشاف واختبار الأثر المعدل لتقارير الاستدامة على العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة للشركات المدرجة في المؤشر المصري للاستدامة S&P/ EGX ESG لعينة من الشركات بلغ حجمها ٥٣ شركة خلال الفترة من ٢٠١٧/١٢/٣١ حتى ٢٠٢٣/١٢/٣١ بإجمالي عدد مشاهدات ٣٧١ مشاهدة ، وقد اعتمد الباحثان على أسلوب تحليل لقياس مستوى الإفصاح عن ابعاد الاستدامة وذلك بغرض تحديد نوع تقرير الاستدامة لكل شركة، كما تم استخدام البيانات الطولية (بيانات السلاسل الزمنية المقطعية) (Panel Data) والتي تمثل بيانات عن مجموعة من الشركات خلال فترة زمنية معينة وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي (Eviews) .

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها عدم التزام بعض الشركات بالإفصاح الاختياري عن أبعاد الاستدامة سنوياً ، وجود فروق جوهرية في مستوى الإفصاح عن أبعاد الاستدامة بين الشركات المدرجة في البورصة المصرية ، صعوبة قراءة التقارير المالية في الشركات محل الدراسة وفقاً لمؤشر Flesch للقراءة ، وجود تأثير ايجابي ومعنوي للعلاقة بين متغير التنوع بين الجنسين لأعضاء مجلس

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

الادارة وقابلية التقارير المالية للقراءة ، وجود تأثير ايجابي ومعنوى للعلاقة بين متغير استقلالية أعضاء مجلس الادارة وقابلية التقارير المالية ، وجود تأثير سلبي ومعنوى للعلاقة بين متغير عمر أعضاء مجلس الادارة وقابلية التقارير المالية للقراءة ، مما يعنى أن متغير عمر المديرين قلل بشكل كبير من قابلية التقارير المالية للقراءة قبل النظر في تقارير الاستدامة ، وجود تأثير سلبي ومعنوى للعلاقة بين إدارة الأرباح وقابلية التقارير المالية للقراءة قبل وبعد تضمين المتغير المعدل تقارير الاستدامة في نموذج الانحدار.

الكلمات المفتاحية : إدارة الأرباح ، تقارير الاستدامة تنوع مجلس الادارة ، استقلالية مجلس الادارة ، التنوع بين الجنسين في مجلس الادارة ، التنوع العمرى ، قابلية التقارير المالية للقراءة .

Abstract

The study aimed to explore and test the moderating effect of sustainability reports on the relationship between board diversity, earnings management, and financial report readability for a sample of 53 companies listed in the S&P/EGX ESG Egyptian Sustainability Index (ESI), covering the period from December 31, 2017 to December 31, 2023, with a total of 371 views. The researchers relied on a content analysis approach for the sample companies' annual reports to determine the level of voluntary sustainability disclosure for each company. Longitudinal data (panel data) was also used to represent the sample data over a specific time series. The researchers also relied on the statistical program (Eviews) to analyze the data under study. The study reached a set of results, the most important of which are: some companies' failure to comply with

the voluntary annual disclosure of sustainability dimensions, the existence of significant differences in the level of disclosure of sustainability dimensions among companies listed on the Egyptian Stock Exchange, the difficulty of reading financial reports in the companies under study according to the Flesch Readability Index, the existence of a significant positive effect of the relationship between the variable of gender diversity of board members (female representation) and the readability of financial reports in the presence of sustainability reports, the existence of a significant positive effect of the relationship between the variable of independence of board members and the readability of financial reports, the existence of a significant negative effect of the relationship between the variable of age of board members and the readability of financial reports, which means that the variable of directors' age significantly reduced the readability of financial reports before adjusting the relationship between them and sustainability reports, the existence of a significant negative effect of earnings management on the readability of financial reports, before and after including the adjusted variable of sustainability reports in the regression model.

Keywords: Earnings management, sustainability reporting, board diversity, board independence, gender diversity on the board, age diversity, and readability of financial reports.

القسم الأول : الاطار العام للدراسة

١/١ : مقدمة مشكلة الدراسة :-

تعتبر قابلية التقارير المالية للقراءة احد خصائص جودة الإفصاح السردى ، حيث يعد التقرير السنوي بمثابة وسيلة أساسية للإتصال بين الشركة ومساهميها ، ووفقاً لدراسة (Alduais,2022) فإن سهولة القراءة هى السهولة التى يمكن بها قراءة النص وفهمه وحفظه ، وتأخذ سهولة القراءة عادة فى الاعتبار متغيرات مثل طول الحملة وعدد الكلمات ومدى تعقيدها و تكرارها ، حيث تبنت هيئة الأوراق المالية والبورصات " قاعدة اللغة الإنجليزية البسيطة " التى تتطلب من جميع مسجلي الأوراق المالية استخدام إرشادات واضحة للغة الإنجليزية فى كتابة مستندات الإفصاح الخاصة بهم ، ومن ثم فإن اختيار اللغة والنص مهم للغاية بالنسبة لأصحاب المصلحة،وبالتالى فإن إعداد تقارير مقروءة وشفافة يظهر مدى التزام الإدارة بالمعايير الأخلاقية (Ben-Amar& Belgacem, 2018) ، أى أن الشركات تتحمل الواجب الأخلاقى والقانونى لتوفير معلومات عالية الجودة ، وسهولة الفهم فى ملفاتها التنظيمية من أجل تجنب الآثار السلبية على سوق رأس المال لأصحاب المصلحة بفهم واستخدام هذه المعلومات لإتخاذ قرارات مستنيرة.ومن ثم فإن قابلية القراءة للتقارير المالية تدعم جودة الإفصاح، وبالتالي فإن إتخاذ قرارات المستثمرين يتوقف بشكل أساسى على مدى قابلية القراءة .

وتعتبر التقارير جيدة عندما تقدم معلومات ذات صلة وسهولة الوصول إليها للجمهور ، رغم ذلك لم يولي العلماء لقابلية التقارير للقراءة الاهتمام الكافى . كما أن تقارير الاستدامة تشترك مع التقارير المالية للشركات ذات الصعوبة فى القراءة (Hasan, 2017) ، حيث يخاطب هذا النوع الأخير عادة قراء أكثر تخصصاً من المستثمرين والمحللين الذين من المرجح أن يكونوا مجهزين بشكل أفضل للتعامل مع تعقيد النص. وعلى العكس من ذلك، فإن المستفيدين من تقارير الاستدامة متنوعة بشكل ملحوظ. قد يكون لأي صاحب مصلحة فى عمليات الشركة، سواء كان مستثمراً أو موظفاً أو عضواً فى المجتمع الذى تعمل فيه الشركة، مصلحة فى أدائها الاجتماعى

أو البيئي. ومع ذلك، لن يتمكن جميع أعضاء هذه الفئة الموسعة من القراءة من فك شفرة مستوى من التعقيد النصي مماثل لذلك الموجود في التقارير المالية. وعلاوة على ذلك، يوضح (Lehavy, et al (2011 أهمية إنتاج نصوص قابلة للقراءة، حتى بالنسبة لكتاب التقارير المالية، مما يدل على أن المستثمرين سوف يعتمدون بشكل أكبر على التحليلات المتخصصة كلما أصبحت تقارير الشركة أقل قابلية للقراءة.

واستناداً إلى نظرية الوكالة Agency Theory يقع على عاتق الشركات حماية المساهمين ووضع احتياجاتهم وتوقعاتهم أولاً، لبناء ثروة متزايدة كحافز لهم من خلال الاستثمار في المشروعات التي تعظم أرباحهم، وتقلل من نزاعات الوكالة اعتماداً على مجموعة من الآليات الرقابية والتي من بينها آليات حوكمة الشركات والتي ظهرت كرد فعل للمشاكل المرتبطة بانفصال الملكية عن الإدارة (El Gammal et al., 2020)، فحوكمة الشركات الجيدة يُفترض أن تقلل من مشاكل الوكالة وتضعف من دوافع المديرين لإعطاء الأولوية لمصالحهم الخاصة على حساب المساهمين من خلال ثلاث وسائل رئيسية هي: استقلالية مجلس الإدارة، رقابة السوق والملكية الإدارية (حشاد ، 2023) ، واستناداً إلى نظرية أصحاب المصلحة Stakeholder Theory ينظر إلى الشركات على أنها منظمات تعمل داخل المجتمع تتحمل مسئوليتها لضمان العدالة الاجتماعية والاقتصادية بما يعود بالنفع على مختلف الأطراف أصحاب المصلحة وتلبية التوقعات التي تتجاوز مجرد الاهتمام بالمساهمين، وتحسين أدائها وإقامة علاقات قوية مع مختلف الأطراف أصحاب المصلحة مثل الموظفين والعلماء والموردين والممولين والمجتمع والهيئات الحكومية والجماعات السياسية والنقابات العمالية. كما يمكن لحوكمة الشركات الفعالة أن تنقل صورة جيدة للمجتمع حول كفاءة إدارة الشركة، وأن مصالح وتوقعات مجموعات أصحاب المصلحة المختلفة تؤخذ في الاعتبار، لذلك، تقوم إدارات الشركات بترجمة تلك التوقعات إلى تقارير بيئية واجتماعية وتقارير للحوكمة والتي تعد عامل جذب هام للمستثمرين، ويعد إعداد تلك التقارير أمراً بالغ الأهمية لتحقيق توقعاتهم متعددة الأوجه جنباً إلى جنب مع التقارير المالية (Velte, 2016).

واستناداً إلى ما أظهرته نظرية الإشارة *Signaling theory*، توضح العديد من الدراسات السابقة **Zalata & Abdelfattah,2021 : Herli & (Hafidhah, 2021)** أن المديرين قد يستخدمون اللهجة اللفظية في إستراتيجية الإفصاح لمواءمة توقعات المستثمرين مع تقييمهم الخاص للأداء اللاحق ، أي أنهم يربطون ما إذا كانت السمات اللغوية (التفاؤل واليقين) المستخدمة في الإفصاحات الأولية عن التنوع للشركات مرتبطة بالتحسينات اللاحقة فيتمثيل المرأة (النسبة المئوية للنساء) في مجالس إدارة الشركات ، كما تفترض النظرية أيضاً أن الشركات تستخدم إشارات مرئية لتعزيز سمعتها ومكانتها بين أصحاب المصلحة لذلك يتعين على الشركات تحقيق التوازن بين الإفصاح الكامل والرغبة في تقديم صورة إيجابية **(Fabrizio & Kim,2019)**، فكلما قامت الشركات بإفصاح أكثر اكتمالاً بسبب زيادة ضغط أصحاب المصلحة، فإن ذلك يعرضهم إما إلى تعزيز أو تأثيرات سلبية على السمعة . وتستفيد الشركات التي لديها بالفعل مديرات أكثر من المعتاد من تأثيرات السمعة المعززة لزيادة الإفصاح. كما أن الشركات التي لديها عدد قليل من المديرات أو لا يوجد لديهن والتي ترغب في عرض صورة إيجابية على الرغم من افتقارها للتنوع بين الجنسين تستخدم التعطيم اللغوي كإستراتيجية لإدارة الانطباعات.

ويشير البعض **(Ezat,2019)** أن الشركات ذات جودة الربح المرتفعة يكون من المتوقع أن ترسل إشارات لمستخدمي التقارير المالية تتعلق بجودة أدائها من خلال تبسيط أسلوب كتابة تقارير مجلس الإدارة، فتزيد قابلية التقارير المالية للقراءة، ومن المتوقع أن يستقبل مستخدمو التقارير المالية تلك الإشارات الدالة على جودة أداء الشركات والاستثمار في تلك الشركات للحصول على عوائد مرتفعة ، وعلى العكس يوضح **(Ahmadi & Ghaemi,2019)** أنه عند انخفاض جودة الربح نتيجة قيام الشركات بإدارة الربح مثلاً فإنها تحاول تقديم تقارير معقدة أقل قابلية للقراءة بحيث يصعب تحديد سلوك إدارة الربح. فتلك الشركات لا يمكنها أن تقدم بسهولة تقارير مالية بسيطة وواضحة دون زيادة مخاطر السمعة والتفاضي وأثبتت دراسات عديدة **(Shauki & Oktavini, 2022 ; Lo et al.,2017 ; Arora &)**

(Chauhan,2021) وجود أثر سلبي معنوي لإدارة الربح على قابلية التقارير المالية للقراءة، فكلما زادت إدارة الربح انخفضت قابلية التقارير المالية للقراءة.

وقد شهد موضوع إعداد التقارير المتعلقة بالاستدامة نمواً هائلاً في أعقاب تزايد حالات سوء الممارسة والاحتيال والأنشطة غير الأخلاقية، وخاصة في الاقتصادات النامية، بسبب ضعف آليات الحوكمة الخارجية، افتقار اللوائح القانونية إلى التطبيق السليم، ووجود درجة عالية من التعقيد في السوق . وتتطلب نظرية أصحاب المصلحة من الشركات الاهتمام بتوقعات مختلفة من أصحاب المصلحة المختلفين لتجنب أي شكاوى وعقوبات تافهة على الشركة، والتي قد تؤثر على أدائها. في مثل هذه الحالة، على الرغم من أن دور آلية الحوكمة الداخلية يصبح أكثر أهمية ، ويعد مجلس الإدارة العمود الفقري الرئيسي لأي شركة. يتخذ المجلس جميع القرارات الرئيسية ؛ وبالتالي، فإن تكوين المجلس يلعب دوراً مهماً في تعزيز ممارسات الاستدامة، وقد أثبتت الدراسات التجريبية مؤخراً أن تكوين المجلس من حيث التنوع بين الجنسين كان عاملاً رئيسياً يؤثر على القرارات المختلفة التي تتخذها الشركات (**Garcia-Sanchez et al., 2020; Issa & Fang, 2019**) ، علاوة على ذلك، بناءً على سمات معينة للمرأة، مثل الصفات المجتمعية، والرحمة، والطف، والتوجه الأخلاقي، وما إلى ذلك، غالباً ما يشعر بأن وجودها في المجالس من شأنه أن يزيد من مستوى الأنشطة المستدامة من خلال الاهتمام الأكبر بالمجتمع والبيئة (**Jain & Zaman, 2020**) ، ويجب أن تعمل الشركة على تعزيز مستوى الإبلاغ عن هذه الأنشطة لتلبية توقعات أصحاب المصلحة. وكلما ارتفع مستوى الإبلاغ أو الإفصاح، زادت ثقة أصحاب المصلحة، مما يوفر شرعية أكبر لأنشطة الشركة.

ويمثل مجلس الإدارة أحد العوامل الأكثر تأثيراً في أداء الشركات فإليه يرجع تحديد السياسات الإستراتيجية والتنفيذية واتخاذ القرارات التي تعمل على تحقيق الأداء المستهدف للشركات سواء كان أداء مالي أو استدامي وتؤكد نتائج الدراسات أن مجلس الإدارة له تأثير قوي على أداء الاستدامة (**Almaqtari et al. 2023; Thun et al. 2023**) ، وقد أصبح الإفصاح عن أداء الاستدامة مطلباً أساسياً لكل أصحاب المصالح من الشركات، وأحد

الإشارات التي تفضل كثير من الشركات إرسالها للمجتمع الذي تعمل فيه للتأكيد على التزامها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويحقق للشركات مزايا متعددة تساعد على تدعيم أدائها المالي ، وخلق قيمة أعلى لها، وتشير نتائج إحدى الدراسات أن تقارير الاستدامة تؤثر بشكل إيجابي على سمعة الشركة على المدى الطويل (Sehgal et al. 2023) ، وتتطلب التحديات التي تواجه الدول والشركات تكامل الجهود وتكثيفها لتحقيق التنمية المستدامة، وكذلك إجراء مزيد من الدراسات لتحقيق فهم أشمل للعناصر التي تساهم في تحقيق أداء استدامة مرضي للمجتمعات.

وتشير دراسة (Shubham et al, 2023) إلى أنه مع زيادة نسبة المديرات بالإضافة إلى عدد المديرات المستقلات في مجلس الإدارة، من المرجح أن تتحسن جودة تقارير الاستدامة. إن وجود مديرات في مجلس الإدارة من شأنه أن يجعل الشركات أكثر وعياً بأنشطتها وتركز بشكل أفضل على الاستدامة وإعداد التقارير المناسبة لها. علاوة على ذلك، غالباً ما يكون المديرون المستقلون أكثر ميلاً نحو السلوك المسئول والشفافية (Deloitte, 2022)، وبما أن الضحايا الرئيسيين لسلوكيات الشركات غير المسؤولة هم المجتمع والبيئة، فإن السمات الفريدة التي تمتلكها النساء تؤثر على قراراتهن وتجعلن أكثر اهتماماً بمثل هذه الأنشطة، التي تسبب أقل قدر من الضرر للبيئة والمجتمع. وعلاوة على ذلك، فإن أنماط قيادتهن تميل أيضاً إلى إنشاء سياسات تعزز مصالح أصحاب المصلحة (Das, 2018)

لقد قامت العديد من الدراسات (Herbert & Graham, 2021; Sandberg & Holmlund, 2015) بفحص العلاقة بين ممارسات الاستدامة وإدارة الأرباح من خلال منظورين: شرعية أصحاب المصلحة والانتهازية الإدارية ، ويزعم المنظور الأول أن الشركات التي لديها التزامات قوية بممارسات الاستدامة أقل عرضة للتلاعب بالأرباح، مما يعني أن المسؤولية الاجتماعية للشركات مدفوعة بهدف طويل الأجل. من خلال الانخراط في الكشف عن الاستدامة، تثبت الشركة لأصحاب المصلحة الخارجيين أنها تقدر البيئة والمجتمع، ونتيجة لذلك، ينظر إليها الجمهور كمواطن مؤسسي يهتم بالقضايا الاجتماعية ، وتوصلت دراسة Ehsan et

al. (2022) إلى أن الشركات المالية لم تستخدم المسؤولية الاجتماعية للشركات للتلاعب بالأرباح ، كما وجدت علاقة سلبية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة المخاطر. ووفقاً للدراسة، فإن المنظور الطويل الأجل للشركة هو الذي يحرك أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات. فيما أيدت دراسة **(Xi & Xiao's, 2022)** وجود ارتباطاً سلبياً بين الإفصاحات عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والأسواق الناشئة بين شركات التعدين المدرجة في بورصة إنдонيسيا، بينما يرمز **المنظور الثاني** أن المديرين قد يشاركون في أنشطة الاستدامة فقط لتحقيق مكاسب شخصية **(Buerthey et al.2020)** تشير هذه الحجة إلى أن ممارسات الاستدامة ليست سوى ممارسات تجميلية أو غسل للدماغ **(Yu et al., 2020)** ، ونتيجة لذلك، يرتبط الكشف عن المعلومات غير المالية بالتلاعب بالأرباح ، وجدت دراسة **Buerthey et al. (2020)** علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأسواق الناشئة ، وفي هذا السياق، أجرى **Zhang et al. (2021)** وتشير الدراسة إلى أن الشركات الصينية التي تتمتع بقدر أفضل من الإفصاح الطوعي عن المسؤولية الاجتماعية للشركات من المرجح أن تنخرط في الأسواق الناشئة من خلال الاستحقاقات التقديرية. ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :-
ما هو الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح وقابلية التقارير المالية للقراءة للشركات المدرجة في المؤشر المصري للاستدامة S&P/ EGX ESG ؟ ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

- ما هو أثر إدارة الأرباح على قابلية التقارير المالية للقراءة للشركات المدرجة في المؤشر المصري للاستدامة S&P/ EGX ESG ؟
- ما هو أثر تنوع مجلس الإدارة (التنوع بين الجنسين ، التنوع العمري ، والاستقلالية) على قابلية التقارير المالية للقراءة للشركات المدرجة في المؤشر المصري للاستدامة S&P/ EGX ESG ؟

- ما هو الأثر المعدل لتقارير الاستدامة على العلاقة بين إدارة الأرباح وقابلية التقارير المالية للقراءة للشركات المدرجة في المؤشر المصري للاستدامة S&P/ EGX ESG ؟
- ما هو الأثر المعدل لتقارير الاستدامة على العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وقابلية التقارير المالية للقراءة للشركات المدرجة في المؤشر المصري للاستدامة S&P/ EGX ESG ؟

٢/١ : هدف الدراسة :-

- يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في اختبار والكشف عن الأثر المعدل لتقارير الاستدامة على العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة للشركات المدرجة في المؤشر المصري للاستدامة S&P/ EGX ESG "ESG". ويتفرع عنه الأهداف الفرعية التالية:
- دراسة وتحليل أثر تنوع مجلس الإدارة على قابلية التقارير المالية للقراءة للشركات المدرجة في المؤشر المصري للاستدامة S&P/ EGX ESG خلال الفترة من ٢٠١٧/١/١ وحتى ٢٠٢٣/١٢/٣١.
 - دراسة وتحليل أثر إدارة الأرباح على قابلية التقارير المالية للقراءة للشركات المدرجة في المؤشر المصري للاستدامة S&P/ EGX ESG خلال الفترة من ٢٠١٧/١/١ وحتى ٢٠٢٣/١٢/٣١.
 - تحديد مستوى التزام الشركات المدرجة في المؤشر المصري للاستدامة S&P/ EGX ESG بالإفصاح الاختياري عن أبعاد الاستدامة سنوياً سواء كان هذا الإفصاح كمي أو سردي خلال الفترة من ٢٠١٧/١/١ وحتى ٢٠٢٣/١٢/٣١..
 - تحديد مدى قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في المؤشر المصري للاستدامة S&P/ EGXESG باستخدام مؤشر سهولة قراءة Flesch(FRI)، باستخدام مؤشر قابلية القراءة Gunning Fog خلال الفترة من ٢٠١٧/١/١ وحتى ٢٠٢٣/١٢/٣١.

- قياس مستوى ممارسة إدارة الأرباح في بورصة الأوراق المالية المصرية بشكل عام؛ ومستوى ممارسة إدارة الأرباح في الشركات المدرجة فيها بشكل خاص ومعرفة الشركات التي تقوم بإدارة أرباحها وذلك من خلال استخدام نموذج **Kothari et al. (2005)** ومقياس **MBE** كمتغير وهمى خلال الفترة من ٢٠١٧/١/١ وحتى ٢٠٢٣/١٢/٣١.
- بيان الأثر التفاعلي لتقارير الاستدامة في العلاقة بين إدارة الأرباح وتنوع مجلس الادارة وقابلية التقارير المالية للقراءة للشركات المدرجة في المؤشر المصرى للاستدامة **S&P/ EGX ESG** خلال الفترة من ٢٠١٧/١/١ وحتى ٢٠٢٣/١٢/٣١.

٣/١ : أهمية الدراسة ودوافعها :-

يمكن النظر إلى أهمية الدراسة من خلال أهمية المتغيرات التي تتناولها هذه الدراسة وكشف طبيعة العلاقة بينهم على النحو التالي :-

١/٣/١ : الأهمية العلمية :-

تتبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كونها:-

– تقدم مساهمات نظرية مهمة في عدة مجالات مثل: نظرية الوكالة حيث تُحلل كيف يؤثر تنوع مجلس الإدارة (مثل تنوع الجنسين، استقلالية المجلس، والعمر) في الحد من تضارب المصالح بين المديرين والمساهمين، وتختبر ما إذا كانت مجالس الإدارة المتنوعة قادرة على ممارسة دور رقابي أفضل، والحد من السلوكيات الانتهازية لإدارة الأرباح. كما تساهم الدراسة في تطوير نظرية الموارد والاعتماد (**Resource and Dependency Theory**) لأنها تُحلل كيف يمكن للتنوع في مجلس الإدارة أن يُضيف قيمة للشركة من خلال جلب مجموعة أوسع من المهارات، والخبرات، وشبكات العلاقات. وتُقيّم كيف يمكن للموارد غير الملموسة التي يجلبها التنوع أن تؤثر بشكل إيجابي على جودة التقارير المالية، وإدارة علاقات الشركة مع الأطراف الخارجية، مثل المستثمرين والجهات التنظيمية. كما تساهم الدراسة في تطوير نظرية أصحاب المصالح (**Stakeholder Theory**)

لأنها تركز على دور تقارير الاستدامة مما يترتب عليه تحسين الخدمات التي تقدمها الشركات محل الدراسة لأصحاب المصالح.

– تعتبر هذه الدراسة امتدادا للبحوث المحاسبية ذات الصلة بتحسين جودة التقارير المالية في الاقتصاديات الناشئة- ومن بينها مصر- من خلال الحد من صعوبة قراءة هذه التقارير، كما تعتبر من الدراسات الفريدة التي تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة بشكل متكامل، حيث تعد هذه الدراسة - في حدود علم الباحثان- أول دراسة تقوم باختبار ودراسة الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح وبين قابلية التقارير المالية للقراءة في بيئة الأعمال المصرية. فمعظم الدراسات السابقة تناولت العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة فقط، أو أحد جوانبها دون غيرها من الجوانب. كدراسة علاقة إدارة الأرباح بقابلية قراءة التقارير المالية، أو دراسة علاقة تنوع مجلس الإدارة كإضافة سيدات بتقارير الاستدامة، أو دراسة علاقة تقارير الاستدامة بقابلية قراءة التقارير المالية فقط.

٢/٣/١ : الأهمية العملية :-

تتبع الأهمية العملية لهذه الدراسة في كونها :-

- تساعد الدراسة على فهم العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح وقابلية التقارير المالية للقراءة، والأثر المعدل لتقارير الاستدامة عليها في بورصة الأوراق المالية المصرية، الأمر الذي يتيح إمكانية تزويد العديد من الأطراف المعنية ذات العلاقة اتخاذ قراراتها بناءً على ما تتضمنه القوائم المالية من معلومات.مثل: تحسين سلوك وقرارات المستثمرين من خلال دراسة العوامل المؤثرة في قابلية التقارير السنوية للقراءة.
- تقدم الدراسة دليلاً تطبيقياً من بيئة الأعمال المصرية كأحد الاقتصاديات الناشئة للشركات المدرجة في المؤشر المصري للاستدامة S&P/EGX ESG وهو أحد الاقتصاديات التي تسعى لتشجيع الشركات على الإفصاح عن الاستدامة، والإفصاح

الاختياري بصفة عامة لجني مزاياه من زيادة الاستثمار وجذب المستثمرين الأجانب.

- نتائج هذه الدراسة قد تكون محل اهتمام مديري الشركات والهيئات التنظيمية والمستثمرين وأصحاب المصلحة، حيث يمكن أن تمددهم برؤى إضافية حول تأثير تقارير الاستدامة على العلاقة بين إدارة الأرباح وتنوع مجلس الإدارة على قابلية التقارير المالية للقراءة في ضوء نظرية الوكالة وأصحاب المصلحة والإشارة باعتبارهم من أكثر النظريات المفسرة لتلك العلاقة؛ وهذا سيؤدي في النهاية إلى تحسين ممارسات الاستدامة والحوكمة في بيئة الأعمال المصرية.

٣/٣/١ : دوافع الدراسة :-

تكمّن الدوافع الأساسية لإجراء هذه الدراسة في:-

- أصبح الإفصاح عن أداء الإستدامة في بيئة الأعمال المصرية إلزامياً على الشركات المدرجة في البورصة المصرية وشركات الخدمات المالية غير المصرفية اعتباراً من عام ٢٠٢٢، حيث أصدر رئيس هيئة الرقابة المالية القرارين رقمي (107)، (108) لعام ٢٠٢١ بمطالبة الشركات المقيدة بالبورصة المصرية باستيفاء الإفصاحات المتعلقة بالممارسات البيئية والمجتمعية والحوكمة المتعلقة بالإستدامة بتقريرها السنوي المعد من مجلس إدارتها والمرفق بالقوائم المالية اعتباراً من يناير ٢٠٢٢ .

- على المستوى المحلي وإيماناً بأهمية ودور الاستدامة استضافت جمهورية مصر العربية مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ "COP27" خلال الفترة من ٦ : ١٨ نوفمبر بمدينة شرم الشيخ؛ بهدف مناقشة التغير المناخي، ووضع سياسات واستراتيجيات مستدامة لمواجهة الأضرار الناجمة عن التغيرات المناخية ومواجهة الاحتباس الحراري. كما قامت البورصة المصرية، والتي تعد أحد البورصات الرائدة في مجال الاستدامة على المستويين الإقليمي والعالمي، حيث شاركت في تأسيس عدد من مبادرات ومجموعات عمل الاستدامة على المستوى العالمي ومنها مبادرة البورصات المستدامة التابعة للأمم المتحدة، ومجموعة عمل

الاستدامة التابعة للاتحاد العالمي للبورصات، كما شاركت في تأسيس مجموعة عمل الاستدامة في اتحاد البورصات الأفريقية بهدف دمج جهود الاستدامة على مستوى القارة الأفريقية. وقامت البورصة المصرية بإصدار تقريرها الأول حول الاستدامة في عام ٢٠١٦ ، وذلك إيماناً منها بأهمية دعم وتشجيع الشركات المقيدة بالسوق على الإفصاح عن أعمال الاستدامة .

– اهتمت البورصة المصرية بالتنمية المستدامة حيث قدمت البورصة دليلًا استرشادي للشركات لتوضيح كيفية الإفصاح عن الاستدامة، دون إلزام الشركات المقيدة، ويساعد هذا الدليل الشركات على تقديم تقارير استدامة دورية توضح أداء الشركة وأنشطتها المرتبطة بحماية البيئة والمسؤولية الاجتماعية والحوكمة، وتعتمد البورصة المصرية في تقييم الشركات وفقاً لمؤشر **S&P/EGX ESG** على الإفصاح الوارد بهذه التقارير الدورية .

– تعتبر التقارير السنوية غالباً المصدر الوحيد للمعلومات في الدول النامية التي تتسم بضعف هيكل سوق ارس المال، وضعف قواعد التنظيم، وضعف وسائل الإعلام المالية، وضعف مهنة تحليل المالي مقارنة بنظائرها في الدول المتقدمة مما ينتج عنه نقص في مصادر المعلومات بخلاف التقارير المالية للشركات في هذه البلدان، والإدارة في الأسواق المالية الناشئة أكثر احتمالاً لتخفيض قابلية التقارير السنوية للشركات للقراءة للتلاعب بفهم مستخدمي التقارير للوضع المالي الحقيقي للشركة.

– اهتمت الهيئات التنظيمية والرقابية مثل هيئة سوق الأوراق المالية الأمريكية **SEC** وهيئة سوق الأوراق المالية الفرنسية **AMP** بتوفير خاصية قابلية التقارير المالية للقراءة. حيث أصدرت هيئة سوق الأوراق المالية الأمريكية تقريراً لتحسين عملية الإفصاح للمستثمرين وكانت إحدى توصياته تجنب الكتابات المطولة. وفي عام ١٩٩٨ نشرت الهيئة دليل اللغة الإنجليزية الذي يوضح الإرشادات الواجب توافرها حتى تكون اللغة سهلة مما يؤدي لوضوح القراءة ، وطالبت الشركات بالالتزام بهذا الدليل عند كتابة التقارير المالية. وفي عام ٢٠٠٩ أصدرت هيئة سوق الأوراق المالية الفرنسية تقريراً أكدت فيه على مفهوم القابلية للقراءة، كما

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إبراهيم جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

أصدرت دليلاً لتحسين قابلية قراءة المعلومات المالية المقدمة للمستخدمين الأقل خبرة للقراءة .

٤/١ : نطاق الدراسة :-

■ **النطاق الموضوعي :** اقتصرت الدراسة في التعرف على الأثر المعدل لتقارير الاستدامة على العلاقة بين على العلاقة بين إدارة الأرباح وتنوع مجلس الإدارة وقابلية التقارير المالية للقراءة للشركات المدرجة في المؤشر المصري للاستدامة S&P/ EGX ESG فقط دون غيره من المؤشرات، وقد تم استثناء قطاع الخدمات مالية والمصرفية وقطاع البنوك ؛ وذلك بسبب طبيعتها الخاصة التي لا تتناسب مع الدراسة ولكونها تحكمها إجراءات وضوابط مختلفة عن القطاعات الأخرى .

■ **النطاق المكاني :** مصر لشركات المدرجة في المؤشر المصري للاستدامة S&P/ EGX ESG فقط دون غيره من المؤشرات.

■ **النطاق الزمني :** تم إجراء الدراسة التطبيقية في نهاية ٢٠٢٣ ، واستخدم الباحث البيانات المالية المستخرجة من القوائم والتقارير المالية المنشورة من ٢٠١٧/١/١ وحتى ٢٠٢٣/١٢/٣١ .

لذلك يجب الأخذ في الاعتبار أن النتائج قد تختلف نسبياً إذا ما اختلفت العينة أو الفترة الزمنية أو أساليب القياس المستخدمة

القسم الثاني : الاطار النظري لمتغيرات الدراسة

١/٢ : تقارير الاستدامة :-

هناك اهتمام متزايد بالإفصاح عن ممارسات الاستدامة من جانب مختلف أصحاب المصالح والأكاديميين، وتم تعريف الإفصاح عن الاستدامة على أنه "ممارسة القياس والإفصاح والمساءلة أمام أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين عن الأداء التنظيمي المرتبط بهدف التنمية المستدامة" (متولى ، ٢٠٢٣) ، وتمثل تقارير الاستدامة جزء من الإفصاح الاختياري للشركات والذي ظهر وزادت أهميته بعد أن أصبحت مسؤولية الشركات تتعدى تحقيق الأداء المالي إلى تحقيق رفاهية

المجتمع والحفاظ على موارده والحفاظ على حق الأجيال القادمة في موارد الكون بالمثل، ومع نمو تحديات ممارسات الاستدامة زاد الطلب على تقارير الاستدامة من مختلف أصحاب المصالح مثل المساهمين والمستثمرين والهيئات التشريعية والمجتمع، وبالرغم من زيادة أهميته ظل تقرير الاستدامة جزء من الإفصاح الاختياري وظل نوع وكمية وجودة معلومات الاستدامة وكيفية إدارتها وقياسها من القضايا الهامة التي أثارت جدلاً كبيراً (Rustam et al. 2019).

وقد تم تقديم العديد من المبادرات بهدف توفير إرشادات لتعزيز شفافية الإفصاح عن الاستدامة، ويمكن القول إن أشمل مبادرة هي مبادرة الإفصاح العالمية لممارسات الاستدامة GRI والتي تشمل الأبعاد الثلاثة للاستدامة - الاجتماعية والبيئية والاقتصادية؛ وتعتبر هذه المبادرة دليلاً إرشادياً للإفصاح عن الاستدامة، وتحديدًا في عام ٢٠١٦ قدمت GRI المعايير العالمية الأولى للإفصاح عن الاستدامة، والهدف من هذا المبدأ التوجيهي الذي وضعه مجلس معايير الاستدامة العالمية هو تمكين جميع الشركات من الإفصاح عن آثارها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وكيفية مساهمتها في التنمية المستدامة وتم استخلاص هذه المعايير من إرشادات الإفصاح عن الاستدامة من الجيل الرابع، وتتكون معايير GRI من أربعة أقسام رئيسية وهي المعايير العامة، والاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية وكل معيار له فرعية وإرشادات (عيد، ٢٠٢٥).

وتكتسب تقارير الاستدامة، وهي ممارسة إعداد التقارير عن الأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للشركة، شعبية متزايدة (mran (2012 وتشير الملاحظات إلى أن الشركات تتبنى ممارسات الاستدامة الخاصة بها وتقدم تقارير عنها بسبب زيادة الوعي العام بتغير المناخ. وعلاوة على ذلك، يشجع الهدف ١٢.٦ من أهداف التنمية المستدامة الشركات على تضمين معلومات الاستدامة في دورة إعداد التقارير الخاصة بها. ويضغط أصحاب المصلحة على الشركات لتحمل المزيد من المسؤولية لأن عملياتها لها تأثير على البيئة. ووفقاً لمسح أجري في المملكة المتحدة والولايات المتحدة وأستراليا، فإن أكثر من ٨٠٪ من المساهمين يطالبون بالإفصاح البيئي في التقرير السنوي (De Villiers & Va Staden, 2010)، وفقاً لـ (Blasco and King (2017، لقد شهدت كل من

الدول المتقدمة والنامية زيادة في الإفصاح البيئي والاجتماعي للشركات خلال العقد الماضي. مبادرات إعداد التقارير العالمية (GRI, 2010) وتشير التقارير إلى أن أوروبا، بنسبة ٤٥%، لديها أعلى نسبة من الشركات التي تبلغ عن أدائها الاجتماعي والبيئي، تليها أمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية (٢٨%)، وآسيا (٢٠%)، وأوقيانوسيا (٤%)، وأفريقيا (٣%).

وفقاً لمبادرة إعداد التقارير العالمية (GRI, 2013)، يشير تقرير الاستدامة إلى نشر الشركة لتأثيرها البيئي والاجتماعي الناتج عن أنشطتها اليومية KPMG International (2011)، قد رأى البعض أن تقارير الاستدامة يجب أن تتضمن معلومات نوعية وكمية عن الأداء المالي والاجتماعي والبيئي للشركة. ويجب هيكلة تقارير الاستدامة بحيث تسجل الكيانات سلوكها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بالتفصيل، مع تسجيل كيفية تفاعل العوامل غير المالية مع العوامل المالية دون تغيير قيمة الشركة (Mock et al., 2007, 2013)، ويقدم تقرير الاستدامة قيمة المنظمة ونموذج الحوكمة الخاص بها. كما يوضح العلاقة بين إستراتيجية الشركة والتزامها بتحقيق اقتصاد عالمي مستدام، ووصف البعض (Gray (2010) تقارير المستدامة بأنها تكشف عن معلومات إضافية حول تأثير الشركة في مجال خدمات الطاقة والبيئة، وأفادت التقارير أن التقارير المستدامة يمكن أن تتأثر بالعديد من العوامل، بما في ذلك العوامل السياقية العامة، والسياق الداخلي أو خصائص الشركة. وتعتبر التقارير المستدامة مهمة لنجاح الشركة على المدى الطويل، كما أنها تساعد السوق على تقديم القيمة عبر المجتمع (UNGC, 2014).

وهناك العديد من النظريات التي تحفز الإفصاح عن تقارير الاستدامة. وتندرج هذه النظريات تحت النظريات الاجتماعية والبيئية والحوكمة مثل نظرية الشرعية ونظرية أصحاب المصلحة (Solomon and Maroun, 2012; Gray et al., 2014)، وتعد نظرية الشرعية هي واحدة من أكثر النظريات شيوعاً واستخداماً في أبحاث علوم الإدارة (Suchman (1995. فتعتبر الشرعية بمثابة الافتراضات والإدراك العام الذي يصف عمل الكيان داخل نظام اجتماعي مبني على

القيم والمعايير والمعتقدات. وقد أظهرت مجموعة من الدراسات أن الشركات غالبًا ما تحاول اكتساب شرعيتها والحفاظ عليها من خلال الإبلاغ عن المعلومات الاجتماعية والبيئية للشركة ، لذلك تدعم بعض المنظمات تقارير الاستدامة من منظور الشرعية التنظيمية (Patten & Zhao, 2014; Faisal et al., 2012) ومع ذلك فإن الشرعية ليست ثابتة ، فالشركات مثلها كمثل أي منظمة أخرى، مبنية على الثقة الممنوحة لها من قبل المجتمع والسعي إلى الحفاظ على مطالبهم بالشرعية لضمان استمرار وجودهم (O'Dwyer et al. (2011).

وفي سياق تقارير الاستدامة، تشير بعض الدراسات (Maroun et al. (2014) إلى أن مبادرة إعداد التقارير عن الاستدامة تشكل جزءًا من عملية إضفاء الشرعية المعقدة المصممة للإشارة إلى كيفية استجابة أنظمة إعداد التقارير والحوكمة للشركات لاحتياجات أصحاب المصلحة. وعلى الرغم من اللوائح الإلزامية لضمان الامتثال لممارسات إعداد التقارير عن الاستدامة، لا تزال شرعية الشركات تُرى كوسيلة لجذب المستثمرين المؤسسيين وأصحاب المصلحة من خلال الامتثال للوائح المختلفة وتقديم الإفصاحات ذات الصلة كجزء من تقارير الاستدامة، تحاول المنظمات تأمين الشرعية والمصدقية حتى لو كان الإفصاح في تقارير الاستدامة مجرد تمرين.

فيما يخص نظرية أصحاب المصلحة فهي نظرية شائعة تحفز وتدفع ممارسة إعداد التقارير عن الاستدامة ، فيمكن وصف أصحاب المصلحة على أنهم أي شخص أو مجموعة من الأشخاص المشاركين أو المتأثرين بأنشطة الشركة بشكل مباشر أو غير مباشر. يمكن أن يكون أصحاب المصلحة مجموعة رسمية أو غير رسمية من الأفراد/ المنظمات وهم عنصر أساسي في البيئة الخارجية للمنظمة والتي يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على الشركة (Beasley & Salterio, 2001) . يتمثل موقف نظرية أصحاب المصلحة في تلبية احتياجات أصحاب المصلحة وتوقعاتهم وإدارة المصالح المتضاربة لأصحاب المصلحة المختلفين (Ngatia, 2014) ، وعلى نحو مماثل، فإن معظم الدراسات (Bebbington & Thomson (2013), Spence & Rinaldi (2014), Gray et al. (2014) تزعم أن تقارير الاستدامة يجب أن تركز على

نظرية أصحاب المصلحة؛ حيث يركز أداء الشركات في المقام الأول على احتياجات مختلف أصحاب المصلحة في المجتمع. تم تصميم تقارير الاستدامة لتلبية احتياجات أصحاب المصلحة المباشرين وغير المباشرين للمنظمة، كما هو مذكور في **GRI (2013)** يتعين على المنظمات أن تأخذ في الاعتبار توقعات أصحاب المصلحة، بغض النظر عن مستوى السلطة التي يمارسونها وقدرتهم على التأثير على النشاط التجاري. ومن هذا المنظر، يحق لجميع أصحاب المصلحة أن يكونوا على علم بالجوانب المالية والجوانب الاجتماعية والبيئية والحوكمة.

أما نظرية الإشارة تهتم الاستدامة بالاهتمامات المجتمعية التي تشكل بيئة الأعمال اليوم، وبالتزامن مع كون الإفصاح عن الاستدامة مازال إفصاح اختياري فمديري الشركات لديهم سلطة تقديرية كبيرة في تحديد معلومات الاستدامة التي يجب الإفصاح عنها (**Bae et al. 2018**) ، كذلك يفسر الإفصاح عن معلومات الاستدامة من قبل المهتمين بأنه إشارة إيجابية على أن الشركة تبذل جهداً خاصاً في مجال أنشطة الاستدامة، وتترك أهمية دمج أنشطة الاستدامة داخل آليات العمل في الشركة (**Axjonow et al. 2018**) ، وبالرغم من أن هناك شركات تقوم بتنفيذ استراتيجيات الاستدامة الخاصة بها بشكل شامل من خلال تعزيز هيكلها التنظيمي وتحقيق أداء جيد للمسؤولية الاجتماعية للشركات إلا أن هناك شركات أخرى تمارس الاستدامة على مستوى رمزي يمكنها من تجنب أضرار عدم الاهتمام بالأداء المستدام من جهة نظر أصحاب المصالح فقط (**Kim et al ,2021**) ، وكذلك تفسر هذه النظرية دوافع مجلس الإدارة في الإفصاح عن تقارير الاستدامة وهي توجيه إشارة إلى كفاءة أعضاء مجلس الإدارة ونجاحهم في تحقيق أهداف المجتمع وجني ثمار تحسين صورة الشركة أمام المجتمع بأسره مما يعود عليهم شخصياً بالفائدة).

(Wang et al.2018; Landrum & Ohsowski 2018) .

بينما ترى نظرية الاعتماد على الموارد أن أعضاء مجلس الإدارة يوفرون العديد من الموارد الإستراتيجية الهامة وهي صياغة إستراتيجية الشركة ، وتقديم المشورة والخبرة، وتحسين الشرعية وصورة الشركة؛ وتسهيل الوصول إلى الموارد،

وتحسين صنع القرار الاستراتيجي، وبناء العلاقات الخارجية الجيدة مع جميع أصحاب المصالح؛ وعلى هذا الأساس تتبنى نظرية الاعتماد على الموارد فرضية أن مجلس الإدارة مورد لإدارة ومراقبة اهتمامات الاستدامة (بكل عناصرها من أنشطة الحوكمة والأنشطة البيئية والأنشطة الاجتماعية)، ويمثل بما يمتلكه أعضاؤه من خبرات ومؤهلات مورد من موارد الشركة الهامة (Oryzalin 2020) ، وكذلك تفسر نظرية الاعتماد على الموارد الإفصاح عن تقارير الاستدامة من خلال تبني هذه الفرضية والتي تنص على أن الشركة قد تتفوق على منافسيها من خلال تطوير مواردها القيمة والنادرة وتتنظر هذه النظرية إلى تقارير الاستدامة كمصدر للميزة التنافسية، على سبيل المثال ، يمكن للشركات أن تبتكر من خلال الإفصاح عن قضايا الاستدامة المختلفة لجذب أصحاب المصالح وبالتالي فإن الشركات التي تبتكر من خلال تقارير الاستدامة سيكون لديها أداء استدامة أفضل (Buallay 2019)

تجمع معظم الدراسات بين الشرعية والمتغير الإداري لنظرية أصحاب المصلحة للجدال حول الدافع الكامن وراء أدبيات تقارير الاستدامة (Laplume et al.2008; Schiopoiu & Popa, 2013) في الواقع، هناك سبب استراتيجي لإعداد تقارير الاستدامة من خلال المخاوف المجتمعية الأوسع (نظرية الشرعية) والمخاوف الأكثر تحديداً المتعلقة بأصحاب المصلحة من أجل اتخاذ موقف الشرعية، يجب على المنظمات تحديد من هم أصحاب المصلحة واحتياجاتهم أو مطالبهم، ولتحقيق هذه الغاية يفترض البعض (Deegan & Blomquist (2006 أن المنظمات يمكنها حماية شرعيتها في المجتمع من خلال معالجة الفجوة بين تقارير الاستدامة ومخاوف أصحاب المصلحة من خلال مشاركة أصحاب المصلحة في الحاجة إلى خلق القيمة في الأمد القريب والمتوسط والطويل. لذلك، فإن الجمع بين الشرعية ونظريات أصحاب المصلحة يوفر قوة تفسيرية أفضل لأهمية الإفصاح عن الاستدامة داخل البيئة المؤسسية.

ويعد تقرير الاستدامة أيضاً أحد المعايير التي يستخدمها المستثمرون في تكوين محافظهم الاستثمارية في الشركات، مما أدى إلى ظهور مؤشرات الاستدامة

المرتبطة بالسوق المالية (Lopez et al., 2017) ، حيث تجني الشركات فوائد عديدة من نشر تقارير الاستدامة الجيدة. وتتضمن فوائد إعداد تقارير الاستدامة مشاركة الموظفين داخل الشركة، مما يؤدي إلى التحسين (Becchetti et al., 2019; Uwuigbe et al., 2008)، وأفادت التقارير أيضاً أن تقرير الاستدامة عالي الجودة يحقق سمعة وفائدة للصورة للشركة التي تعد التقرير، وأن تقرير الاستدامة عالي الجودة يعزز القدرة التنافسية للشركة (Simnett et al., 2019) ، بالإضافة إلى ذلك أشار التقرير إلى أن سمعة الشركة تتحسن عندما يكون هناك ضمان لمصداقية التقرير وموثوقيته. ويرى البعض (Junior et al., 2014) أن توفير الضمانات من قبل مدقق مستقل لتقرير الاستدامة يمكن أن يعزز جودة المعلومات. وتتفق الباحث مع (Burbano et al. 2022) في أنه بالرغم من الانتشار الكبير لمصطلحات الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات فإن قدرة أصحاب المصالح على التمييز بين العمل الحقيقي والإجراءات الرمزية للمسؤولية الاجتماعية للشركات لا تزال محدودة وأنه بالإمكان تضليل أصحاب المصالح بشأن أداء الاستدامة. وتعود أهمية تقارير الاستدامة الى ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة (Shakil et al., 2024 : Dewi et al., 2024 : Mishra et al., 2024) أن عملية الإفصاح عن الاستدامة تعد خطوة حيوية نحو تحقيق اقتصاد عالمي مستدام من خلال ما تقدم من تعزيز لمساءلة الشركات عن الآثار المترتبة على أنشطتها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ومن ثم مساهماتها – الإيجابية أو السلبية – في تحقيق التنمية المستدامة بالإضافة إلى تعزيز الثقة وسهولة تقاسم القيم التي بنى عليها المجتمع لجعل أكثر تماسكاً ، كما أنها تحسّن الأداء المالي للشركات وإدارة مخاطر الأعمال وخلق قيمة مضافة وزيادة فرص النمو لمشاريع للشركات أن الإفصاح المحاسبي عن المعلومات غير المالية للمسؤولية الاجتماعية تؤثر على دقة تنبؤات المحللين الماليين وتؤدي إلى زيادة مستوي الإفصاح والشفافية مما يؤدي إلى تخفيض عدم تماثل المعلومات وتخفيض تكاليف الوكالة ، مع تحسين سمعة الشركة وعلامتها التجارية مما ينعكس إيجابياً على أدائها ومركزها التنافسي ، بالإضافة الى تحسين كفاءة الأداء

التشغيلي وزيادة الأرباح عن طريق تخفيض التكاليف وترشيد استهلاك الموارد والمحافظة على مستوى الأمان والسلامة العامة لأنشطة الشركة ، كما تساعد في قياس وتقييم أداء الاستدامة في كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية مما يعزز قدرة الشركة على بناء الاستراتيجيات والخطط طويلة الأجل. وتمكن أصحاب المصلحة من فهم القيمة الحقيقية للمنظمة واتخاذ القرارات المناسبة.

أما بالنسبة لمبادئ إعداد تقارير الاستدامة (Tsang et al., 2024) فهي شمول أصحاب المصلحة (تقوم المنظمة المصدرة للتقرير بتحديد أصحاب المصلحة والاستجابة لمصالحهم وتوقعاتهم)، سياق الاستدامة (يجب أن يعرض التقرير أداء المنظمة في السياق الشامل للاستدامة) ، الأهمية النسبية (يجب أن يغطي التقرير العناصر التي تعكس الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية الهامة) ، الاكتمال (يجب أن يغطي التقرير كافة الموضوعات الجوهرية للتعبير عن الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ليتمكن أصحاب المصلحة من تقييم أداء المنظمة في فترة التقرير) .

أما ما يخص مؤشر الاستدامة المصري ففي ظل زيادة اهتمام أصحاب المصالح وذو العلاقة بالشركات بتقييم أداء بالتعاون مع مركز المديرين المصري ومؤسسة ستاندرد أند بورز مؤشر S&P/EGX ESG للاستدامة وتم إطلاق هذا المؤشر في عام ٢٠١٠ ويعد هذا المؤشر هو المؤشر الأول والوحيد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتعتمد إستراتيجية هذا المؤشر على اختيار أفضل ٣٠ شركة من الشركات المسجلة في مؤشر EGX100 من حيث مدى وفاء هذه الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية والبيئية والحوكمة، ثم ترتيب ال ٣٠ شركة من حيث أدائها لتلك المسؤوليات. الهدف منه قياس أداء الشركات المقيدة بالبورصة المصرية من خلال معرفة حجم المعلومات التي تنتجها الشركات بشكل طوعي عن ممارساتها فيما يخص الحوكمة والبيئة والعاملين والمسؤولية الاجتماعية وكذلك حجم السوق والسيولة ويتكون من محورين الأول: الحوكمة والثاني : معلومات عن البيئة والموظفين والمجتمع والمنتج والعلاء. وهذا المؤشر رفع درجة ونوعية الإفصاح عن قضايا البيئة والحوكمة والمسؤولية الاجتماعية أمام المستثمرين في مصر ويعمل على ربط ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات بأداء أسعار الأسهم مع

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة هي العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إبراهيم جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

تمكين المستثمرين من لعب أدوار قيادية في دفع الشركات نحو تعزيز الشفافية والإفصاح مما انعكس على تحسين معايير إعداد التقارير في مصر، ومع زيادة اهتمام المنظمات الدولية ومنها الأمم المتحدة بالتنمية المستدامة تم تشجيع البورصات على انشاء المؤشرات الخاصة بتقييم أداء الاستدامة للشركات المقيدة بها وتعتبر البورصة المصرية واحدة من أربع بورصات رائدة انضمت إلى مبادرة الأمين العام^١ والخاصة بالتنمية المستدامة والمسئولية الاجتماعية SSE عام ٢٠٠٢ وتهدف هذه المبادرة على زيادة شفافية والتزام الشركات المدرجة بالبورصة بقضايا الإدارة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات.

ومع كل هذا الاهتمام بأداء استدامة الشركات تبقى لدى الشركات مشكلات قائمة تعمل على تقليل مستوى الإفصاح عن أداء الاستدامة مثل سوء التنظيم الإداري والتنظيمي وزيادة التكلفة الأولية الخاصة بتحويل الاستدامة إلى فكر متداخل في كافة أنشطة الشركات (Erin and Bamigboye, 2021)

٢/٢ : تنوع مجلس الإدارة :-

يتم دعم تنوع مجالس الإدارة من خلال نظريتين هما : نظرية الاعتماد على الموارد و نظرية الوكالة وتوضح نظرية الاعتماد على الموارد أن تنوع مجلس الإدارة لديه القدرة على زيادة المعلومات المقدمة للمديرين، لأن وجود مثل هذا التنوع سيجعل المعلومات الموجودة تكون فريدة ، بينما تظهر نظرية الوكالة أن التنوع داخل مجلس إدارة الشركة يمكن أن يقلل من عدم تماثل المعلومات الحالي وسيؤثر بشكل غير مباشر على الأداء المالي للشركة ، ويزيد من المرونة المالية للشركات عن طريق زيادة مجموعات المستثمرين المحتملين وفرص التمويل (Alves, 2023).

ويمكن تقسيم الحجج المؤيدة للتنوع في مجالس الإدارة إلى فئتين :

- أخلاقية : وتشير إلى أنه من غير الأخلاقي استبعاد النساء من مجالس إدارة الشركات على أساس الجنس ، ويجب على الشركات زيادة التمثيل النسائي لتحقيق نتائج أكثر إنصافاً للمجتمع (Biduri & Ahmed, 2023).

^١ للمزيد (<https://www.egx.com.eg/ar/EGX-And-Sustainability.aspx>)

- **واقصادية :** وتشير إلى تأثير التمثيل النسائي على أداء الشركات فهناك إدعاء بأن مجالس الإدارة المتجانسة تتمتع بميزة اتخاذ قرارات أفضل مقارنة بمجالس الإدارة غير المتجانسة ،لأن التنوع يمكن أن يقدم وجهات نظر مختلفة ويزيد من عدد البدائل التي يتم النظر فيها مما قد يؤثر على جودة اتخاذ القرار بشكل إيجابي (Hosseinpour et al, 2023 ; Putri, & Andrian, 2023) ، هناك حجة أخرى وهي أن زيادة التمثيل النسائي في مجلس الإدارة سيزيد من استقلالية المجلس ؛ لأن المديرات يملن إلى طرح أسئلة مختلفة عن المديرين الذكور ولذلك يمكن أن يتأثر أداء الشركة بشكل إيجابي ، لأن تنوع مجلس الإدارة يؤدي إلى ظهور أفكار ومهارات ووجهات نظر جديدة.
- ويعتبر التمثيل النسائي عاملاً حاسماً لتعزيز فعالية مجلس الإدارة وعنصراً أساسياً في حوكمة الشركات بالإضافة إلى دوره في ضمان الفعالية التنظيمية والتنمية المستدامة (Valls et al, 2020)، ووفقاً لمعهد أخلاقيات الأعمال فإن التمثيل النسائي يعد قضية أخلاقية ،وتلعب القضايا التنظيمية والسياسية دوراً أساسياً في معالجة نقص تمثيل المرأة في مجالس إدارة الشركات (Pucheta, et al.,2018) ، في عام ٢٠٢٠ أقرت المفوضية الأوروبية إستراتيجية المساواة بين الجنسين ،والتي تتضمن هدفاً رئيسياً يتمثل في تحقيق التوازن بين الجنسين في عملية صنع القرار بما في ذلك تلك الموجودة في مجالس إدارة الشركات (European Commission,2020) . في ذلك الوقت نفذت السلطات التنظيمية للأوراق المالية الكندية تعديلات على الإفصاح عن ممارسات حوكمة الشركات لمطالبة الشركات المتداولة علناً بالإفصاح عن معلومات جنس مجلس الإدارة سنوياً. فإذا كانت الشركات لا تتبنى الآليات أو السياسات أو الأهداف المطلوبة أو لا تأخذ في الاعتبار تمثيل المرأة فإنها مطالبة بشرح أسباب عدم قيامها بذلك ، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن شفافية الإفصاح ستعزز الممارسات الأخلاقية التي تهدف إلى تحقيق هدف العدالة الاجتماعية المتمثل في تعزيز تمثيل المرأة في مجالس إدارة الشركات وفي المناصب التنفيذية (أبو النيل ، ٢٠٢٤)

حيث أصدرت الهيئة العامة للرقابة المالية قرار مجلس إدارة الهيئة رقم ١٢٣ لسنة ٢٠١٩ بتعديل قرار مجلس إدارة الهيئة رقم ١١ لسنة ٢٠١٤ ، بشأن قواعد قيد وشطب الأوراق المالية بالبورصة المصرية والذي تضمن في مادته الأولى إضافة بند (و) إلى المادة ٦ من قواعد قيد وشطب الأوراق المالية بالبورصة المصرية ونصه كالاتي "أن يتضمن تشكيل مجلس إدارة الشركات عنصراً نسائياً على الأقل" ، كما نصت المادة الثانية من القرار على ضرورة قيام الشركات بتضمين تشكيل مجلس إدارتها عنصراً نسائياً على الأقل وعليها توفيق أوضاعها وفقاً لذلك في موعد أقصاه ٢٠٢٠/١٢/٣١ ، كلما كان ذلك ممكناً أو في أول انتخابات لمجلس إدارة الشركة. ، كما أصدرت الهيئة العامة للرقابة المالية قرار مجلس إدارة الهيئة رقم ١٠٩ لسنة ٢٠٢١ بتعديل قرار مجلس إدارة الهيئة رقم ١١ لسنة ٢٠١٤ ، بشأن قواعد قيد وشطب الأوراق المالية بالبورصة المصرية والذي تضمن في مادته الأولى تعديل البند الثامن من المادة (٦) من قواعد قيد وشطب الأوراق المالية بالبورصة المصرية ونصه "ألا تقل نسبة تمثيل المرأة في مجلس إدارة الشركة عن ٢٥% ، أو عضويتين على الأقل " ، كما نصت المادة الثانية من القرار على قيام الشركات المقيد لها أوراق مالية بالبورصة المصرية توفيق أوضاعها على النحو المنصوص عليه بهذا القرار في موعد أقصاه ٢٠٢٢/١٢/٣١ .

أما فيما يتعلق بالمزايا الاقتصادية لتنوع مجلس الإدارة (Ozdemir, 2020) فتتمثل في :-

- أن النساء كن أكثر تجنباً للمخاطرة عند اتخاذ القرار المالي ، والذي يزعم أن له تأثيراً إيجابياً على الأداء المالي ،
- كما أن التنوع في أعضاء مجلس الإدارة يمكن أن يكون قوة تقلل من تكلفة الوكالة وسيكون التأثير إيجابياً على قيمة الشركة ، لأن مجلس الإدارة المتنوع يمكن أن يكون بمثابة آلية رقابية من خلال طرح مجموعة متنوعة من الآراء ، والتي يمكن أن تزيد من استقلالية مجلس الإدارة ، كما أن المديرات يبذلن جهداً أكبر في أدوارهن الإدارية ، حيث أظهرت النتائج أن الإناث يحضرن اجتماعات مجلس

الإدارة أكثر من المديرين الذكور .

حيث تتمتع المديرات التنفيذيات بمجموعة من الخصائص القيادية و التي تتمثل في: النفور من المخاطرة والحساسية الأخلاقية (**risk aversion and ethical sensitivity**)، كما تؤثر المديرات على ديناميكيات مجلس الإدارة ، ويتصرفن بشكل مختلف عن نظرائهم من الذكور ، مما يؤثر بشكل كبير على مدخلات مجلس الإدارة ونتائج الشركة وتعزيز جهود المراقبة (**Degenhart & Silva,2021**) .ومن ثم فإن مجالس الإدارة المتنوعة بين الجنسين تكمل حوكمة الشركات ، بالإضافة إلى دورها في تحسين المعلوماتية لأسعار الأسهم .

ونظراً لأن مجالس الإدارة هي المسؤولة في النهاية عن الإشراف على عمليات إعداد التقارير المالية التي تقوم بها الإدارة (**Brochet & Yu,2018**)، فإن التنوع في مجلس الإدارة قد يفسر الاختلافات الكبيرة في قابلية القراءة ، وذلك بالاعتماد على ثلاثة أسباب تفترض وجود ارتباط بين التنوع وسهولة قراءة التقارير المالية :-

أ. تشير الأدبيات الحالية حول التمثيل النسائي إلى أن المديرات تضيف وجهات نظر و قيم مختلفة ، وخبرة إلى مجلس الإدارة ، مما يؤدي إلى مشاركة أكثر شمولاً وعمقاً وفعالية (**Wahid, 2019 ; Shaheen, 2022**). وقد دعم ذلك (**Gull,2018**) حيث ذكر أن الشركات ذات المجالس المتنوعة تظهر أنظمة إبلاغ أكثر شفافية تقلل بشكل كبير من مستوى عتامة الشركة ، علاوة على ذلك ذكرت إحدى الدراسات (**Nadeem,2022**) أن المديرات أكثر استعداداً لتعزيز مشاركة المعلومات بدلاً من تقييد نشرها لإظهار الاهتمام بمصالح أصحاب المصلحة. ومن ثم فإنه إلى الحد الذي يكون فيه الإفصاح عن المعلومات وقابلية قراءتها أمراً حيوياً لأصحاب المصلحة والمديرات اللاتي يهتمن بمصالح الآخرين ، فإنه من المتوقع وجود ارتباط بين التمثيل النسائي وسهولة القراءة.

ب. بعض الأبحاث التي تناولت التمثيل النسائي (**Jain & Zaman, 2020**) والمستندة إلى نظرية وكالة أصحاب المصلحة ، ذكرت أن المديرات هن أكثر صرامة في الرقابة على الاجراءات الإدارية ، ونظراً لأن المديرين الذكور قد

يقوموا بتشويه المعلومات في التقارير السنوية لزيادة ثروتهم الخاصة أو إخفاء المعلومات غير المواتية ،فقد وجدت بعض الأبحاث (Adams & Ferreira, 2019 ; Chen, et al, 2019) أن التمثيل النسائي في مجالس إدارة الشركات يقلل من سلوك المصلحة الذاتية للمديرين ويفرض مراقبة أكثر صرامة ويسعى لتحقيق منفعة أصحاب المصلحة ونظراً لأن سعى المدير لتحقيق مصلحته الشخصية قد يحفزه على التعتيم على الإفصاحات، وأن المديرات هن أكثر صرامة في مراقبة إجراءات الإدارة ،فمن المنطقي توقع تأثير كبير للتنوع بين الجنسين على قابلية القراءة.

ج. يشير منظور الحساسية الأخلاقية إلى أن الذكور والإناث يشكلون شخصياتهم بناء على القيم والمخاوف المختلفة التي يتعلمونها في مرحلة الطفولة (Haque & Jones, 2020) وبالتالي ،فإن المرأة تسترشد بالأهداف المجتمعية ،مما يؤدي إلى إظهار حساسية أعلى للقضايا الأخلاقية مقارنة بالذكور، حيث ذكر (Chen, et al, 2019) أن التمثيل النسائي يرتبط سلبياً بالاحتيايل في الأوراق المالية ،والتلاعب المالي ،والانتهاكات البيئية ،وإدارة الأرباح ،كما تناولت دراسة (Nadeem, 2022) مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها للتنوع بين الجنسين تحسين قابلية القراءة والتي تمثلت في دور النساء في نشاط مجلس الإدارة ، آلية المراقبة على سياسات الشركة والإجراءات الإدارية ، وكذلك عضوية لجنة المراجعة وأخيراً عضوية لجنة التعويضات.

د. بالإضافة إلى ذلك ،فإن التنوع بمجلس الادارة يعمل على تحسين بيئة المعلومات ،وتقوية المعايير الأخلاقية ،وعدم تشجيع استراتيجيات إدارة الانطباع. ومن ثم فإنه إذا كانت الشركات تتولى مسئوليات أخلاقية وقانونية لإنتاج تقارير أكثر قابلية للقراءة ،وكانت النساء حساسة للقضايا الأخلاقية وتهتم برفاهية جميع الأشخاص ، ويثبطن سلوك إدارة الأرباح ،ويتركز في النهاية الإدارة مع حوافز أقل للتعتيم على الإفصاح السري ،فمن المتوقع أن يكون للتمثيل النسائي تأثير على قابلية القراءة للتقارير المالية.

٣/٢ : قابلية التقارير المالية للقراءة:

تعتبر قابلية التقارير المالية للقراءة احد خصائص جودة الإفصاح السردى ، حيث يعد التقرير السنوي بمثابة وسيلة أساسية للإتصال بين الشركة ومساهميها ، ووفقاً لدراسة (Alduais,2022) فإن سهولة القراءة هى السهولة التي يمكن بها قراءة النص وفهمه وحفظه ، وتأخذ سهولة القراءة عادة في الاعتبار متغيرات مثل طول الحملة وعدد الكلمات ومدى تعقيدها و تكرارها .

بينما يشير (Baghdadi&Heyden, 2023) إلى أنه كلما كانت المادة المكتوبة أكثر قابلية للقراءة ، زادت احتمالية تحقيق فهم القراء وتعلمهم ،فإذا كانت سهولة قراءة النص عالية فسيكون المستخدمون النهائيون قادرين على تفسير المحتوى بسهولة ، من ناحية أخرى فإذا كانت إمكانية القراءة ضعيفة ،فسيكون من الصعب على الأشخاص فهم المحتوى ،مما قد يؤدي إلى إساءة تفسير الأشخاص للسياق أو استخلاص إستنتاجات غير صحيحة (Shandiz, et al, 2022). كما تعد سهولة القراءة إحدى خصائص وضوح النص ، وهى ضرورية للتواصل السريع والسهل ؛ من خلال استخدام جمل قصيرة وكلمات سهلة الفهم (Borgers & Rech,2018، وقد قام (de Souza, et al,2019) بتعريف سهولة القراءة على أنها جودة الكتابة المرتبطة بجودة المعلومات المحاسبية ، والهدف منها هو تسهيل قراءة وفهم القوائم المالية ،مما يؤدي إلى توصيل المعلومات المحاسبية بشكل أسهل وأسرع لمستخدميها . وقد تتغير توقعات مستخدمي القوائم المالية فى ضوء الإستراتيجيات التى تهدف إلى تقليل سهولة التقارير المالية والتعظيم على المعلومات ، سواء في تأكيد الاحداث الماضية أو ملاحظة النتائج الحالية أو التقديرات المستقبلية (Cruz Junior,2018) ، ومن ثم فإن سهولة قراءة التقارير المالية يمكن أن تؤثر

^١ وتستخدم بعض الدراسات مصطلح سهولة القراءة بنفس معنى سهولة الفهم،ومع ذلك تختلف القياسات ،ولا يوصى باستخدام المصطلح بهذا المعنى ، حيث أن صعوبة فهم الوثيقة لا تعتمد فقط على التعقيد النحوي واللغوي للنص ، بل أيضاً على مهارات القراء وخصائصهم ، ولذلك فإن سهولة القراءة هى خاصية من سمات تعقيد السرد بينما يرتبط الفهم بقدرة القارئ على فهم نص معين ، وبالتالي يعتمد على خصائص كل قارئ .

على جودة المعلومات، مما يؤثر على عدة عوامل مثل زيادة تكاليف الوكالة، والبحث عن المعلومات في مصادر خارجية ووجود إدارة الأرباح، وانخفاض استمرارية الأرباح، وانخفاض جودة توقعات المحللين، وبالتالي، هناك حاجة إلى فهم العوامل التي تؤثر على كيفية تحديد الشركات لمستويات سهولة قراءة التقارير المالية (

Handoko, & Fuad, 2023).

بالنسبة لمفهوم قابلية التقارير المالية للقراءة : في المحاسبة تقاس القابلية للقراءة بدرجة الصعوبة الموجودة في النص وعلاقتها بفهم الرسالة ويمكن الوصول للقابلية للقراءة بمقاييس محددة مثل حجم النص. حيث ظهرت القابلية للقراءة في المدارس الأمريكية في القرن ١٩ ، وفي القرن العشرين ركز الباحثون على تطبيق المقاييس النحوية والدلالية لتصميم صيغ للوصول الى مستوى فهم النص وحتى عام ١٩٢٠ كان هناك ما يقرب من ٢٠٠ صيغة للقابلية للقراءة للنصوص المكتوبة باللغة الانجليزية (**عبد الرازق ، 2024**) ، وهنا يجب التفرقة بين القابلية للقراءة والقابلية للفهم ، إذ تركز القابلية للقراءة على تحليل التعقيد في عرض النص إى إنها تتمركز حول النص، وتقيس مدى صعوبة النص في الفقرة. أما القابلية للفهم هي قدرة المستخدمين على تميز المعنى الصحيح للفقرة . وتركز القابلية للفهم على تفاعل بين قارئ النص والنص نفسه، وبالتالي يؤخذ فالاعتبار خصائص القراء مثل السياق، والخلفية ، والمعرفة السابقة، والتعليم، والفائدة ، والقدرة على القراءة (**Ebaid,2024**) ، وفيما يتعلق بالتقارير المالية تشير القابلية للقراءة للكلمات والجمل وتنسيق المستند الذين يؤثران على قدرة أصحاب المصالح في الشركة من استخدامهم في اتخاذ القرارات الاقتصادية (**chen et al.,2023**) . وبالنسبة لمفهوم قابلية التقارير المالية للقراءة فلا يوجد مفهوم واضح ومحدد وتنوعت المفاهيم التي تناولتها الدراسات، فعرفها البعض بأنها :-

- الفهم السهل والشامل لمحتوى تقرير معين بسبب الطريقة التي كتب بها، وبسبب ترابطه واتساقه وكيفية تنظيم أجزاءه. (**Soepriyanto et al.,2021**)
- قدرة المستثمرين والماليين والمحللين وغيرهم من مستخدمي التقارير المالية على

فهم معلومات التقارير المالية (Noh, 2021)

• مجموع وتفاعل كافة العناصر المتعلقة بتقرير مطبوع أو مكتوب والتي تؤثر على نجاح مجموعة من المهتمين باستخدامه في القراءة والفهم بأقصى سرعة ممكنة.

• جودة الكتابة المرتبطة بجودة المعلومات المحاسبية، والتي يتمثل هدفها في تسهيل قراءة وفهم القوائم المالية، مما يؤدي إلى توصيل المعلومات المحاسبية إلى مستخدميها بصورة أسهل وأسرع (Sena et al.,2023).

وبخصوص النظريات المفسرة لقابلية التقارير المالية للقراءة فتوجد عدة نظريات تشرح دوافع المديرين لجعل التقارير المالية أكثر/أقل قابلية للقراءة، ومن هذه النظريات نظرية الوكالة والتي تفترض أن زيادة مشاكل الوكالة تؤدي إلى زيادة وتحسين الإفصاح عن المعلومات غير المالية بحيث يسهل فهم المعلومات وجعلها أكثر قابلية للقراءة ، وتفترض نظرية الإشارة أن القابلية للقراءة إشارة تقوم بها الشركات ذات الأداء الجيد والتي لديها أرباح عالية، بينما تميل الشركات ذات الأداء الضعيف إلى إخفاء المعلومات السيئة وجعل تقاريرها أكثر صعوبة في القراءة والتفسير. في حين أن نظرية الشرعية تفترض أن قابلية التقارير المالية للقراءة تضيف الشرعية على أنشطة الشركة وتمكنها من الحصول على اعتقاد مجتمعي بأن الشركة مسؤولة اجتماعي (Aldoseri, & Melegy,2023) ، كما يوجد فرضان لتفسير تلاعب الإدارة في قابلية التقارير المالية للقراءة هما: (Karim & Sakar, 2020)

الأول :- فرض المعلومات الإضافية الذي يتضمن قيام الإدارة بتقديم إفصاحات نوعية سهلة القراءة من أجل توفير معلومات إضافية لمساعدة مستخدمي المعلومات في اتخاذ قرارات بصورة أفضل مما ينعكس على تخفيض عدم تماثل المعلومات.

والثاني :- فرض التعتيم والتشويش الإداري الذي يعني قيام الإدارة بتقديم إفصاحات نوعية صعبة القراءة بهدف تضليل مستخدمي التقارير المالية فيما يتعلق بأداء الشركة من خلال قيام الإدارة بإدارة الانطباعات .

وبالتالي فإن مزايا وعيوب (ارتفاع/ إنخفاض) قابلية التقارير المالية للقراءة

فتتحقق التقارير ذات قابلية القراءة المرتفعة العديد من الإيجابيات أهمها تخفيف المخاطر الأخلاقية ومشاكل الاختيار العكسي وتحقيق المزيد من الاستثمارات الفعالة (Xu، 2020) et ، كما أن ارتفاع قابلية التقارير السنوية للقراءة يمكن أن يؤدي إلى انخفاض تكاليف التمويل (Ertugrul et al., 2017)، وعلى الجانب الآخر يوضح البعض (Hoitash & Hoitash, 2017) أن انخفاض قابلية التقارير المالية للقراءة نتيجة زيادة التعقيد يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث تحريفات جوهرية وإلى تقارير مالية أقل مصداقية، بالإضافة إلى زيادة أتعاب مراقب الحسابات وتأخير تقريره. ويشير (Bushee et al , 2017) إلى أن انخفاض قابلية التقارير المالية للقراءة نتيجة غموض الإفصاحات يرتبط بعلاقة طردية مع عدم تماثل المعلومات. كما أوضح (النجار والرفاعي ، ٢٠٢٤) أن انخفاض قابلية التقارير السنوية للقراءة يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع تكاليف التمويل، وأن انخفاض قابلية التقارير السنوية للقراءة ترتبط بانخفاض الكفاءة المعلوماتية، وتدهور بيئة المعلومات بالنسبة للمحللين لأداء وظائفهم وارتفاع تكاليف تحليل المعلومات. وتشير الكفاءة المعلوماتية إلى أي مدى يعكس سعر السوق جميع المعلومات المالية وغير المالية الملئمة وتمثل جانبا أساسيا في جودة سوق المال.

ويمكن قياس قابلية التقارير المالية للقراءة من خلال مدخلان هما :-
أ. المدخل الأول :-

الذي يركز على تعقد التقرير (طول الكلمات ، طول الجملة، الكلمات متعددة المقاطع)، والذي عبرت عنه عدة مؤشرات أشهرها مؤشر **Flesch, Fog** وتستند في حسابها على تعقد كلمات التقرير من خلال تعدد مقاطعها بالإضافة إلى طول جمل وعبارات التقرير. ويتناسب هذا المدخل مع قياس قابلية التقارير المعدة باللغة الإنجليزية للقراءة. ويركز المدخل الثاني على طول التقرير السنوي معبرا عنه بعدد صفحاته أو عدد كلماته، ويُفترض ارتفاع القابلية للقراءة مع استخدام كلمات وعبارات قصيرة، ويتميز هذا المدخل بانخفاض احتمالية تعرضه لأثر الاختلافات في السمات اللغوية بين اللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات، كما تعتبر تلك المقاييس أقل عرضة

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة هي العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

للخطأ وأقل تعقيدا (Zurel, 2014; Cho et al., 2019) ، وأهم مؤشرات :-

١- مؤشر Fog Index (FOG) :-

طور Robert Gunning مؤشر (FOG) ويعتبر أسلوب سهل ومستخدم على نطاق واسع لقياس القابلية للقراءة. ويتمركز مؤشر FOG حول طول الجملة ونسبة الكلمات المعقدة، حيث تشير الكلمات المعقدة للكلمات المكونة من ثلاث مقاطع أو أكثر. وهو مصمم لتحديد مدى صعوبة النص، ويمثل مؤشر FOG مقدار المستوى التعليمي المطلوب للقارئ (متوسط الذكاء لقراءة المحتوى النصي وفهمه) ويتم حسابه كالتالي :-

$$\text{Fog} = 0.4 * (\text{ASL} + \text{PCW})$$

$$\text{Or} = 0.4 \left[\left(\frac{\text{words}}{\text{sentences}} \right) + 100 \left(\frac{\text{complex words}}{\text{words}} \right) \right]$$

ويتم وصف العلاقة بين مؤشر FOG والتعقيد على النحو التالي:-

قيمة Fog	من ٦ : أكثر من ١٠	أكثر من ١٢ : ١٤	أكثر من ١٢ : ١٨	أكثر من ١٤ : ١٨	من ١٨
نوع المحتوى	سهل	مقبول	متوسط	صعب	معقد

٢- مؤشر Flesch Reading Ease (FRE) :-

يستخدم هذا المؤشر متغيرين لغويين للحساب وهما متوسط طول الجملة (ASL) ومتوسط طول الكلمة (AWL) حيث يتم قسمة عدد المقاطع في التقرير على عدد الكلمات في التقرير لحساب متوسط طول الكلمة (AWL) ويتم قسمة عدد الكلمات في التقرير على عدد الجمل في التقرير لحساب متوسط طول الجملة (ASL) ويتم حساب هذا المؤشر كالتالي:-

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة هي العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إبراهيم جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

$$Flesch\ Reading\ Ease\ (FRE) = 206.835 - 84.6 * ASL - 1.015 * ASL$$

وتكون العلاقة بين مؤشر (FRE) والتعقيد كما يلي :-

قيمة FRE	من ٣٠ : ٠	أكثر من ٣٠	أكثر من ٥٠	أكثر من ٦٠	أكثر من ٧٠	من ٧٠ : ٨٠	أكثر من ٩٠	أكثر من ٩٠ : ١٠٠
نوع المحتوى	صعب جدا	صعب	صعب الى حد ما	قياسي	سهل الى حد ما	سهل	سهل جدا	سهل جدا

باختصار كلما ارتفعت قيمة (FRE) كلما كان التقرير اقل تعقيدا للمستخدمين

٣- مؤشر Flesch-Kincaid grade (FKG) :-

تمثل الدرجات التي يتم الحصول عليها من الصيغة عدد مستويات التعليم التي يجب ان يكون اجنازها القارئ لفهم المعلومات المقدمة 3 وتتمثل صيغة حساب المؤشر في:

$$Flesch-Kincaid\ grade\ (FKG) = (0.39 * ASL) + (11.8 * AWL) - 15.59.$$

ويشير المستوى 12 الى التعليم المدرسي، ويشير المستوى 16 الى الدرجة العلمية، والمستوى 1 الى درجة الماجستير. مما يشير الى ان التقارير الأكثر تعقيدا سيكون لها قيم أعلى لمؤشر (FKG)

٤- مؤشر LIX :-

تعتبر صيغة LIX ليست فقط بسيطة في حساب الصيغ الرياضية ولكنها مختلفة عن مقاييس القابلية للقراءة للغة الانجليزية بحيث إنها تتجاوز مشكلة عد كلمات المقطع الواحد والكلمات متعددة المقاطع أو اجمالى المقاطع بكونها فقط تتضمن الكلمات التي تتجاوز طول معين وبذلك كونها مقياس يتجاهل قواعد التقطيع يمكن استخدامها عبر اللغات الأخرى بما في ذلك اللغة العربية، وبالتالي يمكن استخدامها كمقياس للقابلية للقراءة للتقارير السنوية المكتوبة بغير اللغة الانجليزية ومن ثم تعد مناسبة أكثر من الصيغ الأخرى لقياس النصوص المكتوبة باللغة العربية. وتستخدم صيغة LIX مكونين رئيسيين لتقييم مستوى القابلية للقراءة طول الكلمة، وطول الجملة. فوفقاً لصيغة LIX يتم قياس القابلية للقراءة بقسمة عدد كلمات كل فقرة على عدد

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة هي العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

الجملة وإضافة الناتج لعدد الكلمات الطويلة (الكلمات التي تزيد عن ستة أحرف) مضروبة في 100 ومقسومة على عدد الكلمات في الفقرة ، ويتم وصف العلاقة بين مؤشر LIX والتعقيد على النحو التالي:-

قيمة LIX	٢٠	من ٥٠ : ٦٠	أكثر من ٦٠
نوع المحتوى	بسيط للغاية	معقد	معقد للغاية

٥- مقياس the Flesch index and the Fog index المعدل :-

استخدام دراسة (de souza & Borba, 2022) هذا المقياس المعدل بواسطة (Kim et al. , 2019) اذ يتم استبدال الكلمات المعقدة للكلمات المكونة من ثلاث مقاطع أو أكثر في النماذج الأصلية بقائمة للكلمات المعقدة المكونة من ثلاث مقاطع أو أكثر. وذلك لتجنب النتائج المضللة من الإفراط في تصنيف الكلمات سهلة القراءة على أنها معقدة .

$$Mod\ Flesch = In [206.835 - (1.015 * \frac{words}{sentences}) - (84.6 * \frac{complex\ words}{words})]$$

$$Mod\ Fog = -1 * [0.4 * \frac{words}{sentences}] - (84.6 * \frac{complex\ words}{words})]$$

٦- مقياس الكتابة البسيطة Simple Writing :-

الذي تم تصميمه بواسطة Coh-Metrix-Port اذ تم اختيار ٦ نماذج لتشكيل جزء من صيغ القابلية للقراءة ألا وهي العوامل المنطقية Logical operators ، الرموز Tokens ، المكونات Constituents ، الغموض Ambiguity ، المرجع الاساسي Coreference ، التجانس Anaphoras. وتشير الدرجة القريبة من الصفر الى ان المستند يناسب بشكل أفضل مع معايير الكتابة الأقل تعقيداً إلى زيادة قابلية التقارير للقراءة.

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

$$\text{Simple Writing} = -10 * [(\text{Logical operators} + \text{Tokens} + \sum \text{Constituents} | + \sum \text{Ambiguity} + \sum \text{Coreference} + \sum \text{Anaphoras}) / \text{sentences}]$$

٧- مقياس BOG :-

هو مقياس تم استخدامه من قبل Pantar & Pantar, 2023; Chen et al., 2023) متعدد الأوجه لسهولة القراءة باللغة الانجليزية يتم بناءه كمجموع ثلاث مكونات:

$$\text{BOG} = \text{Sentences Bog} + \text{word Bog} - \text{Pep}$$

حيث أن :-

Sentence Bog	تقيس مدى تعثر القارئ بسبب خصائص الجملة ويتم حسابها بمتوسط طول الجملة وترتيبه ثم قسمة الناتج على الطول المعياري للجملة بحد أقصى ٣٥ كلمة لكل جملة.
Word Bog	ويجمع بين مشاكل أسلوب الكتابة باللغة البسيطة مضروبة في ٢٥٠ ومقسومة على إجمالي عدد الكلمات في المستند ، وصعوبة الكلمة وتتضمن الصعوبة في المفردات العامة والاختصارات والكلمات المتخصصة وتحسب بناء على قائمة مكونة من ٢٠٠٠٠ كلمة وتخصص القيمة من 0-4 للكلمات بناء على الجمع بين كونها مألوفة ودقيقة.
Pep	ويحسب بمجموع السمات المميزة للكتابة الجيدة مثل الأسماء والكلمات المثيرة للاهتمام، وتعبيرات المحادثة، مضروباً في ٢٥ ومقسوماً على عدد الكلمات في المستند مجموعاً بالتباين في الجمل (الانحراف المعياري لطول الجملة مضروباً في ١٠ ومقسوماً على متوسط طول الجملة في المستند). ويشير مؤشر BOG الأعلى لتقارير سنوية أقل قابلية للقراءة.

ويواجه هذا المدخل بالعديد من الانتقادات أهمها أن هذه المقاييس لا تناسب التقارير المالية المعدة باللغة العربية وغير ملائمة للاستخدام في المحاسبة حيث أنها مصممة لقياس قابلية المناهج الدراسية للقراءة، كما أنها تقيس الجوانب النصية فقط وتتجاهل قياس الجداول والرسوم البيانية التي يتم الإفصاح عنها في التقارير والتي تهدف لتبسيط قراءة المعلومات المالية المعقدة. كما أن المقطع الأول لمؤشر Fog يركز على طول الجمل وبالرغم من معقوليته يصعب تحديده بالتقارير المالية، أما المقطع الثاني للمؤشر الذي يتعلق بالكلمات متعددة المقاطع - ويُفترض أن زيادة

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة هي العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

عدد مقاطع الكلمة تؤدي لزيادة تعقيدها فيمكن انتقاده بأنه في الكثير من الأحيان لا تعتبر الكلمات متعددة المقاطع معقدة بل تكون شائعة الاستخدام في التقارير السنوية.

ب. المدخل الثاني :

والذي يعتمد على حجم الملف (بالميجابايت) كمقياس معقول لقابلية التقارير المالية للقراءة وأهم مؤشرات مقياس حجم وطول التقارير السنوية لقياس القابلية للقراءة :- وقد تم استخدامه في العديد من الدراسات السابقة (Ebaid,2024; Sun et al.,2022) ، وبالاتفاق مع هذه الدراسات فان طول التقارير السنوية يقاس بعدد الصفحات بينما حجم التقرير يقاس بعدد (الميجابايت) للتقرير ويتوقع ان تكون التقارير السنوية الأكبر والأطول اقل قابلية للقراءة. كما تم قياس طول التقرير السنوي بمؤشرين وفقاً ل (Cheung & Lau,2016) اللوغاريتم الطبيعي لعدد الكلمات واللوغاريتم الطبيعي لعدد الجمل في التقرير السنوي.

أما فيما يخص محددات قابلية التقارير المالية للقراءة فقد يرجع انخفاض قابلية التقارير المالية للقراءة الى عدده محددات أهمها :-

■ **السلوك الانتهازي لإدارة الربح :-** من خلال الأنشطة الحقيقية أو من خلال استغلال الاستحقاق الاختياري من أجل إخفاء أي معلومات سلبية متعلقة بالأداء المالي للشركة (Lo et al.,2017) فالشركات التي تقوم بممارسات إدارة الأرباح لديها تقارير مالية اقل قابلية للقراءة لإخفاء ممارسات إدارة الأرباح. فباستخدام مؤشر Fog لقياس القابلية للقراءة توصل البعض الى ان الشركات التي تقوم بإدارة أرباحها لديها تقارير مالية اقل قابلية للقراءة .

■ **الحد من رقابة الأطراف الخارجية :-** وبالنظر للعلاقة بين القابلية للقراءة والسياسات المالية للشركة، نجد إمكانية إصدار المديرين قوائم مالية اقل قابلية للقراءة للحد من رقابة الأطراف الخارجية، وبذلك يعتبر المساهمين والوسطاء الماليين التقارير السنوية الأقل قابلية للقراءة إليه لتسهيل استخدام السلوك الانتهازي للإدارة تجاه التدفقات النقدية، والذي بدوره يجعل الحصول على التمويل الخارجى صعباً ومكلفاً، ونتيجة لذلك الشركات ذات القوائم المالية الأقل قابلية للقراءة تحتفظ بنقدية أكثر

وتدفع توزيعات اقل وتعيد شراء الأسهم بشكل اقل (Hasan& Habib ,2020)

■ **الطبيعة الحكمية للإفصاحات بالإيضاحات المتممة للقوائم المالية،** فعلى الرغم من تعدد الإصدارات المهنية التي قدمت إرشادات متعلقة بالإيضاحات المتممة للقوائم المالية والإلزام بالإفصاح عن معاملات محددة إلا أن تلك الإصدارات تركت للمديرين حرية تحديد كيفية الإفصاح عن العناصر المطلوبة ، كما أن عنصر الأهمية النسبية يعتبر محدد هام في تحديد أي العناصر يجب الإفصاح عنها (Czerney & Sivadasan, 2021).

■ **يعتبر تشتت الملكية،** ربحية الشركة، حجم الشركة، ثقافة الشركة من محددات قابلية القراءة، فالشركات التي تتميز بزيادة تشتت الملكية تقدم تقارير سنوية أكثر قابلية للقراءة، كما أن الشركات ذات الربحية المرتفعة توفر تقارير سنوية أكثر قابلية للقراءة، بالإضافة إلى أن الشركات الأكبر حجما توفر قوائم مالية أقل قابلية للقراءة، وأخيرا فإن الشركات التي تتصف بثافتها المحلية (Hassan et al.,2019) .

■ **أشار البعض الى تأثير سمات هيكل الحوكمة (حجم مجلس الادارة ، واجتماعات مجلس الادارة ، وجود خبراء في مجلس الادارة ، وهيكل الملكية، والتنوع الجنسي) على قابلية تقارير السنوية للشركات للقراءة ،** فباستخدام ست مقاييس مختلفة للقابلية للقراءة ، توصل (Jia &Li,2022) الى ان وجود وفاعلية لجان إدارة المخاطر ترتبط ايجابيا مع قابلية إفصاحات إدارة المخاطر للقراءة.

وأهم العوامل المؤثرة على قابلية التقارير المالية للقراءة، فتؤكد نظرية الوكالة على تقارب المصالح بين المساهمين والإدارة من خلال إعداد التقارير المالية لتخفيض عدم تماثل المعلومات، وتكاليف الوكالة. وتتنظر نظرية أصحاب المصالح الى ما هو ابعد من المساهمين، بالتأكيد على مراعاة رغبات واحتياجات كل أصحاب المصالح في توفير معلومات ملائمة، وقابلة للمقارنة، وتحقيق الشفافية، وتسهل من تحديد المخاطر، وتمكن من المساءلة. كما تقترح نظرية الشرعية ان الشركات تسعى للحفاظ على شرعيتها من خلال إظهار المسؤولية، والشفافية، والالتزام بمعايير إعداد

التقارير وذلك بتوفير معلومات ملائمة وقابلة للمقارنة وتحقيق الشفافية لتحسين شرعيتها (Toerien & Toit,2023) ، ووفقاً لنظرية الإشارة يستخدم المديرين الإفصاح السردى للإشارة عن الأداء الجيد من خلال إفصاح أكثر وضوحاً بينما يعمل المديرين على التشويش عن الأداء السيئ من خلال الإفصاحات السردية الصعبة والمعقدة ، وبذلك قد يقوم المديرين بتخفيض قابلية الإفصاحات المحاسبية السردية للقراءة بجعلها أكثر تعقيداً لإخفاء الأداء السيئ وهو ما يطلق عليه فرض التشويش للإدارة (عبد الرازق ، ٢٠٢٤) .

وبناء على ذلك يمكن تفسير مدى القابلية للقراءة من منظور إعداد التقارير من قبل المديرين، إذ يميل المديرين لاستخدام آليات للتأثير على سلوك المستثمرين من خلال الإشارة للنتائج الجيدة وإخفاء النتائج السيئة. وبذلك يمكن اعتبار كلا من استمرارية الأرباح، والأداء الحالى ، ومقابلة أو تجاوز معيار الأداء المرجعى محددات للقابلية للقراءة، فتعتبر استمرارية الأرباح سمة مرغوب فيها لأنها تقيس استدامة الأرباح، وينظر إليها على أنها متكررة، ولديها محتوى معلوماتى اعلى، وتخفف تكلفة رأس مال الشركات، مما يخلق الدوافع للشركات لنشر تقارير أكثر قابلية للقراءة عندما يكون لديها استمرارية فى الأرباح، كما يمكن ان يحسن المديرين من قابلية التقارير للقراءة للإشارة للأداء الجيد وبذلك تحسن التغيرات الايجابية فى الأداء من القابلية للقراءة. ووفقاً لمعيار الأداء المرجعى إذ لم تحقق الشركات المعيار المرجعى للأداء لقيم أرباح السنة الحالية مقارنة بالسنوات السابقة سوف يعمل المديرين على إخفاء المعلومات وهو ما يؤدي لظهور مشكلة تشويش المعلومات (de Souza & Borba,2022) ويدعم ذلك ما توصل إليه (Lo et al ,2017) بان الشركات التى تدير أرباحها لتحقيق أو تجاوز معيار الأداء المرجعى لديها تقارير اقل قابلية للقراءة.

٤/٢ : إدارة الأرباح :-

إن التلاعب في البيانات المالية من قبل إدارة الشركة وبالرغم من مخالفته لمعايير الأداء الأخلاقية إلا أنه يعتبر فناً من فنون التضليل تلجأ إليه إدارة الشركة في

محاولة منها لتجميل أرباحها وتحسين مركزها المالي ومحاولة التأثير على قيمة الشركة سوقيًا ، ولقد أُصطلح على تعريف الممارسات الخفية للتلاعب في البيانات المالية بالعديد من المصطلحات منها: إدارة الأرباح، تمهيد الدخل، المحاسبة الإبداعية، المحاسبة التجميلية، المحاسبة الخلاقة، المحاسبة التعسفية، وغيرها من المسميات (Vagner et al., 2021)، أيًا كانت المصطلحات التي أطلقت على هذه الممارسات فكلها تدور في فلك واحد وجميعها يستغل المرونة الموجودة في المعايير المحاسبية وتعدد البدائل والسياسات المحاسبية وذلك في سبيل إظهار القوائم المالية ودخل الفترة المالية بصورة مخالفة للحقيقة من أجل تحقيق بعض الأهداف المرجوة والمخطط لها من قبل الإدارة.

وقد عرّف الباحثون مفهوم إدارة الأرباح بتعريفات كثيرة ومتنوعة وتطرقوا إليه من جوانب مختلفة، حيث لم يتم تقديم تعريف محدد لهذا المفهوم من قبلهم، ويرجع السبب في هذا الأمر إلى الاختلاف في أفكارهم واتجاهاتهم والفكر المحاسبي الذي ينتمون إليه، فكل باحث ينظر إلى مفهوم إدارة الأرباح من وجهة نظر خاصة، ويركز في تعريفه لهذا المفهوم على نقاط معينة، إلا أنه يلاحظ أن هناك إجماع في تعريفات الباحثين تضمن محاولة إدارة الشركة التخيير في الأرباح التي تحققها ومحاولة إظهارها بصورة مغايرة للنتائج الحقيقية المحققة. وهنا توضيحٌ لمجموعة من التعريفات التي تطرق إليها الباحثون ومن أهمها:

- قيام الإدارة بالتأثير على الأرباح بغرض زيادتها أو تخفيضها أو الحفاظ على ثباتها ويؤدي ذلك إلى إظهار الوضع الاقتصادي للشركة بما يخالف الوضع الحقيقي، وذلك من خلال التلاعب بالأنشطة الحقيقية للمنشأة وأيضاً من خلال المرونة في اختيار السياسات المحاسبية بحيث تحقق الإدارة مصلحتها حتى لو أدى ذلك للإضرار بأصحاب المصالح الأخرى مستغلة في ذلك فجوة المعلومات بينها وبين باقي أصحاب المصالح. (علي، ٢٠١٩)
- سلوك تمارسه الإدارة في محاولة منها للتأثير على الدخل المحقق وهذا السلوك الممارس يتخذ عده أوجه فقد يتم العمل على تخفيض قيمة الدخل الحقيقي بهدف

تخفيض قيمه مبلغ الضريبة، أو العمل على زيادة الدخل وذلك من أجل تعظيم المكافآت التي سيتحصل عليها أعضاء مجلس الإدارة، أو أن تقوم إدارة الشركة بتمهيد الدخل وذلك إما بزيادته إذا كان منخفضاً أو تخفيضه إذا كانت مرتفعاً؛ وذلك من أجل الحد من التقلبات الحادة في مستوى الربحية من أجل ضمان أكبر قدر من الاستقرار في سعر سهم الشركة. (Kieso et al, 2013)

أما فيما يخص دوافع ممارسة إدارة الأرباح فهناك دوافع عديدة تكمن وراء أي ممارسة من ممارسات الحياة العملية، وهذا ما ينطبق تماماً على ممارسة إدارة الأرباح، حيث يوجد من وراء ممارستها دوافع عديدة تظهر عندما يكون لدى مديري الشركات دوافع معينة يسعون من خلالها لتحقيق أهداف محددة مسبقاً. إن التعرف على هذه الدوافع التي تدفع مديري الشركات إلى ممارسة إدارة الأرباح تسهل العمل على المفكرين والباحثين في اختبار هذه الظاهرة، حيث توصل الباحثون والمفكرون إلى مجموعة من الدوافع التي تدفع إدارة الشركة إلى ممارسة إدارة الأرباح، حيث إنه من الصعب إرجاع ممارسة إدارة الأرباح إلى دافع واحد وإنما يرجع ممارستها لعدة دوافع مختلفة أهمها :-

أ- دوافع متعلقة بالسوق المالي :- إن دوافع ممارسة إدارة الأرباح المتعلقة بالسوق المالي تنشأ عندما يكون لدى الإدارة تصور بأن هناك علاقة بين قيمة السهم في السوق وبين قيمة الأرباح المفصح عنها حيث تحاول الإدارة استخدام أحكامها الشخصية واستغلال المرونة في المعايير المحاسبية، وكذلك تعدد الطرق المحاسبية من أجل التلاعب في الأرقام المحاسبية المفصح عنها ومحاولة تحسين صافي الأرباح المحققة، في محاولة منها للتأثير على سعر السهم في السوق المالي، وقد تظهر هذه المحاولات في الوقت الذي يسبق طرح عروض حقوق الملكية الأولية وعروض الأسهم التي قد تعتزم الإدارة إصدارها لزيادة رأس مالها (Buerthey et al, 2020) ، كما أن هذه الدوافع ترتبط أيضاً بتضخيم ربح الشركة ليتفق مع تحليلات وتوقعات المحللين في السوق أو حتى توقعات إدارة

الشركة نفسها هادفة من وراء ذلك لمنع وقوع أي تقلبات في سعر السهم في المدى القصير (Yu et al., 2020).

ب-دوافع تنظيمية: تقوم الشركات بممارسة نشاطاتها الصناعية والخدمية والاستثمارية والتجارية خاضعةً في ذلك لمجموعة من القواعد والقوانين والمتطلبات التشريعية والتنظيمية التي تفرضها الدولة، والتي قد تعد دافعاً لدى إدارة الشركات للقيام بممارسة إدارة الأرباح حتى تحقق تلك المتطلبات والقوانين، وتظهر هذه الدوافع نتيجة الاعتقاد لدى الإدارة بأن الأرباح المعلن عنها لها تأثير على القوانين والمتطلبات التشريعية والتنظيمية التي تفرضها الدولة، وبالتالي تحاول إدارة الشركات التقليل من الضغوط التي قد تفرض عليها عن طريق التأثير على الأرباح المعلن عنها وذلك من خلال ممارستها لإدارة الأرباح (Herbert & Graham, 2021). وفيما يلي عرض للدوافع التنظيمية الدافعة لممارسة إدارة الأرباح:

● **تجنب التكاليف السياسية:** يشير مصطلح التكاليف السياسية إلى كافة التكاليف التي قد تتعرض لها الشركات نتيجة لما تفرضه السلطات الحكومية والتشريعية في الدولة من إجراءات ومتطلبات تنظيمية وأيضاً لما تسببه من تشريعات وقوانين تؤدي إلى التأثير على الشركة أو قد تؤدي إلى تحويل وإعادة توزيع الثروة بين فئات المجتمع المختلفة، وهذه التكاليف تشكل دافعاً لدى إدارة الشركات لممارسة إدارة الأرباح عن طريق توظيفها للعديد من البدائل المحاسبية واختيار السياسات المحاسبية التي تؤثر على قيمة الأرباح المعلن عنها وقيامها مثلاً بالعديد من الأنشطة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في محاولة منها لصرف نظر تلك السلطات عنها وبالتالي التقليل من هذه التكاليف الناتجة عن هذا التدخل الممارس من قبل تلك السلطات (النجار وأحمد ، ٢٠٢١).

● **تخفيض المدفوعات الضريبية:** إن مقدار الضريبة التي يتم فرضها على الشركة تحدد بناءً على مبلغ الأرباح المعلن عنها وهذا الأمر يشكل حافزاً لدى إدارة الشركات لممارسة إدارة الأرباح، حيث إن الشركات وفي كثير من الأحيان تحاول

تخفيض العبء الضريبي المفروض عليها من خلال ممارستها لإدارة الأرباح عن طريق البحث عن البدائل والسياسات والطرق المحاسبية والتي تساعد في تخفيض قيمة المدفوعات الضريبية قدر الإمكان (Gao et al,2016).

ج- دوافع تعاقدية: معروف أن هناك تضاربات في المصالح بين الأطراف ذات العلاقة في الشركة، ومن أجل التخفيف من حدة هذه التضاربات وما ينتج عنها من صراعات سواء أكانت صراعات داخلية أو صراعات خارجية، تنشأ بين الأطراف ذات العلاقة في الشركة مجموعة من العلاقات التعاقدية سواء كانت هذه العلاقات في داخل الشركة بين إدارة الشركة والمساهمين، أو خارج الشركة بين إدارة الشركة والدائنون أو أي أطراف خارجية أخرى وتنظم إدارة الشركة هذه العلاقات مستخدمة في ذلك الأرقام والمعلومات المحاسبية مع تركيزها على الأرباح المحاسبية؛ حيث تحاول الإدارة التأثير على نتائجها من أجل تقوية تلك العلاقات والتعاقدات ، وفيما يلي أهم الدوافع التعاقدية: (hsan et al. ,2022).

✓ **التوافق مع عقود الإقراض والدين:** قد تتضمن عقود الإقراض بعض المتطلبات والشروط التي تعتمد على الأرقام الواردة في القوائم والتقارير المالية المعلن عنها والتي قد تشكل حافزاً قوياً لإدارة الشركة من أجل ممارسة إدارة الأرباح .

✓ **تحقيق منافع شخصية من خلال الاستفادة من عقود حوافز ومكافآت الإدارة:** يعد تضارب المصالح بين مساهمي الشركة وإدارتها خصوصاً وأن الإدارة تسعى إلى تعظيم منافعها الشخصية حافزاً قوياً من أجل قيام الإدارة بممارسة إدارة الأرباح، ولهذا نجد أن المساهمين يحاولون أن يحتاطوا لمثل هذه التضاربات في المصالح وذلك بوضع طرق وأساليب تعمل على الحد من إمكانية قيام إدارة الشركة بتعظيم منافعها الشخصية، ومن هذه الأساليب ما يعرف بعقود حوافز ومكافآت الإدارة .

تعتبر إدارة الشركة هي الجهة المخولة عن إعداد وتجهيز القوائم المالية، ونتيجة لذلك قد تلجأ في بعض الأحيان إلى انتهاج بعض الممارسات والأساليب والتي من شأنها أن تؤثر على أرباح الشركة ونتائج أدائها بحيث تمارس هذه الأساليب

والممارسات بطريقة في الظاهر لا تتعارض مع المبادئ والمعايير المحاسبية، وبشكل يعمل على إظهار أداء الشركة بصورة طبيعية دون إثارة أي مخاوف لدى الجهات المتعاملة والمهتمة بالشركة (Almarayeh, 2021). إن الأرباح المحاسبية تدار بأحد الأساليب الآتية:

١. إدارة للأرباح بطريقة طبيعية: وتكون هذه الإدارة ناتجة عن العمليات والأنشطة التمويلية والإنتاجية والاستثمارية للشركة، أي بمعنى أنها ناتجة عن ممارسة الشركة لأنشطتها بشكل اعتيادي، وتتولد الأرباح هنا دون وجود أية تأثيرات وممارسات غير طبيعية، ومثال ذلك أن تقرر الشركة قرارات من شأنها أن تحافظ على أدائها المالي بشكل مستقر كأن تمنح إدارة الشركة عمالها راحة لبضعة ساعات في حالة كون معدل إنجازهم للعمل يفوق الخطة الموضوعية .
٢. إدارة للأرباح بطريقة مقصودة: تنطوي هذه الإدارة على ممارسات وتدخلات متعمدة ويصوره مقصودة من قبل الإدارة بهدف التأثير على الأرقام المحاسبية وخصوصاً الأرباح المحاسبية، هادفة من وراء هذه الممارسات إلى الوصول لمستوى الربح المرغوب به من قبلها وإخفاء الريح الحقيقي لها ، وتنقسم إدارة الأرباح بطريقة مقصودة إلى نوعين:

أ- إدارة الأرباح الحقيقية أو إدارة الأرباح من خلال القرارات التشغيلية: عُرِّفت إدارة الأرباح الحقيقية على أنها مجموعة من الممارسات التي تهدف للتغيير في قيمة الأرباح المفصح عنها وذلك في اتجاه معين، ويتم هذا التغيير عن طريق هيكلة بعض المعاملات والتلاعب بتوقيت بعض العمليات والمعاملات المالية في الشركة (نور ، ٢٠١٧). وللشركة القدرة على ممارسة إدارة الأرباح من خلالها تحكمها في العمليات التي تمارسها داخل الشركة، سواء أكانت هذه العمليات متعلقة بالاستثمار أو التمويل أو الإنتاج، كأن تعمل على تأجيل وقت وقوع بعض العمليات والتي كان ينبغي لها أن تقع في السنة المالية الحالية لسنة مالية تالية، أو أن تقوم الإدارة بتقديم بعض العليمات التي كان ينبغي لها أن تحدث في السنة المالية التالية بحيث تجعلها كأنها مُورست في السنة المالية الحالية (حماد، ٢٠١٧).

ب- **إدارة الأرباح من خلال القرارات المحاسبية:** إن ممارسة إدارة الشركة لإدارة الأرباح من خلال القرارات المحاسبية تعتمد بشكل رئيس على قراراتها المحاسبية التي تتخذها حيث تتعلق هذه القرارات بمجموعة من الإجراءات والطرق والسياسات المحاسبية المتنوعة وما يرتبط بها من قرارات تتعلق بالقياس والتقدير والتبويب، والتي من شأنها أن تؤثر على نتائج الشركة وأدائها المالي (على ، ٢٠١٩) ، وإدارة الشركة قد تمارس تقديراتها الشخصية عند معالجتها لبعض العمليات والأحداث التي تحدث داخل الشركة، مستفيدة من المرونة التي تتاح لها في الاختيار بين التقديرات والبدائل والسياسات المحاسبية المختلفة، وهذه الممارسات ليس لها تأثير مباشر على التدفقات النقدية للشركة، وإنما هي ممارسات تقوم بها الشركة من أجل إعادة توزيع لبعض الإيرادات والمصروفات على الفترات المختلفة، وبالتالي فهي ليس ذات بعد حقيقي في تأثيرها على دخل الشركة، وإنما يكون تأثيرها بشكل صوري وذلك بسبب كونها لا تتضمن التزاماً بمعاملات فعلية مع الغير (النعيم والبراك ، ٢٠٢١) . ومن الوسائل التي تستخدمها في ممارسة إدارة الأرباح من خلال القرارات المحاسبية:

- **التغييرات المحاسبية:** وتشمل (التغيير في السياسات المحاسبية. ، التغيير في التقديرات المحاسبية ، التغيير في تكوين الوحدة المحاسبية) .
- **إعادة التصنيف:** إن إعادة التصنيف للبنود في القوائم المالية وإعادة تبويبها يعتبر أحد الأساليب التي قد تلجأ إليها الإدارة بهدف ممارسة إدارة الأرباح والتأثير على أرباحها ويقصد بالتصنيف إعادة تبويب البنود والمعلومات المالية المحاسبية الموجودة في القوائم المالية بطريقة تعمل على تحقيق أهداف الإدارة وبما ينسجم مع ما تسعى الإدارة لتحقيقه (Gao et al , 2016).
- **تكوين المخصصات:** تخضع عملية تكوين المخصصات للتقديرات والاجتهاد الشخصي وتعتبر المخصصات من الحسابات المهمة في ممارسة إدارة الأرباح، حيث يمكن تكوين بعض المخصصات بأكثر أو أقل من قيمها الحقيقية، الأمر الذي يترتب عليه ما يعرف بالمغالاة في تكوين المخصصات، وتستفيد إدارة الشركة من

هذا الأمر من أجل الوصول للريح المستهدف الذي ترغبه في تحقيقه وذلك حسب الإستراتيجية التي تتبعها (نور ، ٢٠١٧).

وهناك مجموعة من العوامل المؤثرة على ممارسات إدارة الأرباح ، ومن أهمها:

(١) **ربحية الشركة:** حيث تعد عاملاً مؤثراً قد يدفع إدارة الشركة إلى ممارسة إدارة الأرباح، حيث إن قدرة إدارة الشركة على ممارسة إدارة الأرباح تتحدد بمقدار الريح المحقق والمتوقع من قبلها فإذا كان الريح المحقق أعلى أو أقل من الريح المتوقع، فهنا فإن إدارة الشركة قد تلجأ إلى ممارسة إدارة الأرباح عن طرق الاستفادة من تعدد الأساليب والطرق والبدائل المحاسبية المتاحة لها من أجل الوصول للربح المستهدف الذي تسعى لتحقيقه أو محاولة تقليل خسائرها الانخفاض في أرباحها لأقل قدر ممكن (راشد، ٢٠١٩).

(٢) **اختلاف المعايير المحاسبية:** إذ أنه يوجد بعض الاختلافات بين المعايير الدولية والمعايير المحلية، الأمر الذي من شأنه أن يكون له تأثير على سلوكيات وممارسات إدارة الشركة تبعاً للمعايير التي تطبقها عند إعداد القوائم والتقارير المالية، ، حيث يمكن أن تقوم الإدارة باستغلال هذه الاختلافات بين المعايير ومن ثم ممارستها لإدارة الأرباح.

(٣) **تأثير لجنة المراجعة:** لقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بتشكيل لجان المراجعة لما لها من أهمية ودور كبير في العمل على رفع درجة مصداقية وعدالة القوائم المالية التي يتم إعدادها وذلك من خلال متابعتها لعملية إعداد وتجهيز تلك القوائم والتأكد من سلامتها وخلوها من أية أخطاء (حماد، ٢٠١١) ، إن العمل على تشكيل لجنة المراجعة وزيادة عدد أعضاء هذه اللجنة له تأثير على جودة الأرباح ويحد من ممارسة إدارة الأرباح، حيث إن لجنة المراجعة عندما تكون كبيرة الحجم تقدم إشرافاً بدرجة أكبر على عملية إعداد وتجهيز القوائم المالية، وبالتالي تخفيض احتمالية إجراء أية تلاعب في القوائم المالية، الأمر الذي يحسن من جودة الأرباح ، ولقد وجدت دراسة (راشد ، ٢٠١٩) أنه كلما تمتع أعضاء لجنة

المراجعة بالخبرة والاستقلالية وعدم ملكيتهم لأسهم في الشركة فإن ذلك يحد من ممارسة إدارة الأرباح، حيث إن ملكية أعضاء اللجنة لأسهم في الشركة يحد من استقلاليتهم، وبالتالي له تأثير على زيادة ممارسة إدارة الأرباح (نور، ٢٠١٧).

٤) **تأثير استقلالية أعضاء مجلس الإدارة:** يقصد باستقلالية مجلس الإدارة أن يضم مجلس الإدارة أعضاء غير تنفيذيين ومن خارج الشركة، وألا توجد أية علاقات تربط أعضاء مجلس الإدارة مع الشركة أو المدراء التنفيذيين فيها تحول دون قيامهم بأعمالهم على أكمل وجه؛ والمنطق من وراء هذا الأمر في أن أعضاء مجلس الإدارة الخارجيين عادةً ما يكونوا أكثر اهتماماً وحرصاً على حقوق المساهمين والمستثمرين من المدراء التنفيذيين، والدافع من وراء حرصهم هذا هو سعيهم إلى تحسين صورتهم وسمعتهم وإثبات خبراتهم وقدراتهم أمام المساهمين في رقابتهم على إدارة الشركة وعلى القرارات التي تتخذها. هذا ولقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات مدى تأثير استقلالية أعضاء مجلس الإدارة على ضبط ممارسات الإدارة الانتهازية، وأن ممارسات إدارة الأرباح تقل في الشركات التي يكون في مجلس إدارتها نسبة عالية من الأعضاء المستقلين (Lee et al, 2010).

هناك ثلاث إستراتيجيات تلجأ إليها الإدارة عند ممارستها لإدارة أرباح شركاتها وهذه الإستراتيجيات هي :- (بشاى وآخرون ، ٢٠٢١) (Ilyas et al , 2019)

أ. إستراتيجية زيادة الربح **Earning Increasing Strategy** :- تلجأ الشركات إلى إستراتيجية زيادة الربح لكي تصل إلى المستوى المستهدف منه ، كما تلجأ إلى هذه الإستراتيجية لتجنب ظهور الخسائر في قوائمها المالية، فهي تطمح في ذلك إلى مقابلة توقعات وتنبؤات المحللين الماليين والحصول على زيادة قيمة أسهمها في الأسواق المالية، أو تحقيق منافع خاصة بها، وقد تحاول الإدارة تجاوز خط الأرباح المستهدف من خلال إستراتيجية تسمى صدمة للأعلى (Bump Up) .

ب. إستراتيجية تخفيض الربح **Earning Decreasing Strategy** :- توجد عدة أسباب تدفع الشركات لتخفيض أرباحها ، منها تحقيق مكاسب ضريبية ، أو تجنب التكاليف السياسية التي تفرض عليها من قبل الحكومات وطلبات نقابات

العمال بزيادة أجور العاملين، أو قد تكون دوافع تخفيض الأرباح بسبب أن مستوى أرباح الشركة المتحققة قد تفوق توقعات المحللين الماليين، وتلجا الشركات إلى إتباع سياسات معينة لتخفيض الأرباح والاحتفاظ بجزء من الأرباح الحالية من أجل تحسين مستوى الأرباح المستقبلية وهذه السياسات هي:

■ الادخار Cookie – Jar

■ التخلص من كل الخسائر في سنة رديئة Big Bath

ج. إستراتيجية تخفيف التقلبات والتذبذبات بالدخل (تمهيد الدخل Income Smoothing):- تلجا الشركات إلى هذه الإستراتيجية عندما يكون هناك تذبذب أو تقلب في أرباحها خلال الفترات المالية، حيث تحاول الإدارة التخفيف من هذه التقلبات والتذبذبات والحفاظ على مستوى الربح ودرجة نموه من خلال اللجوء إلى أدوات تمهيد الدخل، بغرض تخفيض المخاطرة وإظهارها الأداء المالي للشركة بشكل طبيعي ومستقر، وهناك طريقتان لتمهيد الدخل تسمى الأولى **بالتمهيد الحقيقي** والذي يتعلق بالقرارات التشغيلية للإدارة ، في حين تسمى الطريقة الثانية **بالتمهيد الوهمي** المتعلق بالقرارات المحاسبية .

أما المخاطر المترتبة على ممارسة إدارة الأرباح: فينصب اهتمام الأطراف المهمة بالقوائم المالية من محللين ماليين ومستخدمين لهذه القوائم المالية على صافي الربح الذي حققته الشركة، حيث إن لهذا الرقم دلالة على مقدرة الشركة الكسبية لارتفاعه يؤدي إلى زيادة أسعار أسهم الشركة وزيادة المقدرة الكسبية لها لذلك تجد أن إدارة الشركة تعطي اهتماماً بالغاً بهذا الرقم وتسعى إلى تعظيمه، حيث ينعكس هذا الرقم على شكل توزيعات أرباح على المساهمين مما يعمل على ارتفاع سعر سهم الشركة وبالتالي زيادة قيمتها ويعمل أيضاً على استقطاب وجذب مساهمين جدد للشركة. وعلى الرغم من أن مدراء الشركات يدركون تماماً إلى أن ممارسة إدارة الأرباح حتى وإن حققت منافع للشركة في الأجل القصير إلا أنه وفي الأجل الطويل سيؤدي ذلك لتعرض الشركة لمخاطر ومشكلات كثيرة، ومن أهم هذه المخاطر :- (**عزام وزلط ، ٢٠٢٠**)

(Yuanhui et al.,2017)

أ- **تخفيض قيمة المنشأة:** قد تقوم إدارة الشركة باتخاذ بعض القرارات التشغيلية بهدف محاولة التأثير على الأرباح في الأجل القصير إلا أن اتخاذها لمثل هذه القرارات قد يعود بالسلب عليها في الأجل الطويل ويؤدي ذلك إلى الإضرار بكفاءتها الاقتصادية..

ب- **إخفاء مشكلات الإدارة التشغيلية:** إن ممارسات إدارة الأرباح لا تقتصر ممارستها فقط على الإدارة العليا للشركة، بل قد تمتد هذه الممارسات وتمارس من قبل الإدارة التشغيلية، فمدراء الإدارة التشغيلية قد يمارسوا إدارة الأرباح بغرض حصولهم على الترقية والمكافآت ومحاولة تجنب أية انتقاد في الأداء قد توجه إليهم من قبل الإدارة العليا .

ج- **تعرض الشركة لعقوبات اقتصادية وطلب إعادة إعداد القوائم المالية:** نظراً للمخاطر الجسيمة المترتبة على ممارسة الشركات لإدارة الأرباح فلقد توجهت بعد البورصات العالمية وهيئات الأوراق المالية إلى فرضت عقوبات شديدة وصارمة على الشركات التي تقوم بممارسة إدارة الأرباح.

د- **تلاشي المعايير الأخلاقية:** إن ممارسة إدارة الأرباح من قبل الشركات يتعارض مع معايير الأداء الأخلاقية وهي ممارسات مشكوك فيها وتعمل على تضلل الغير وقيام الشركات بمثل هذه الممارسات يعمل على خلق مناخ غير أخلاقي لدي الموظفين لديها حيث إنها ترسل رسالة لهم بأن هذه الممارسات هي ممارسات مقبولة وهذا يتيح للموظفين في الشركة القيام بممارسة بعض العمليات والأنشطة الغير مقبولة والمتعارضة مع معايير الأداء الأخلاقية، مما يؤثر في نهاية المطاف على القوائم المالية المعدة بحيث تجعلها تتضمن أخطاء جوهرية تؤثر على صدق وعدالة تلك القوائم.

وقد قدم الباحثون العديد من **النماذج والمؤشرات لقياس ممارسات إدارة الأرباح** وبذلك يمكن تصنيف طرق قياس إدارة الأرباح إلى أربعة مداخل رئيسة وحسب التسلسل الزمني لظهورها وهي :-

أ. مدخل تصنيف بنود قائمة الدخل Income Statement Items

-: Classification Approach

اهتم عدد من الباحثين بأسلوب تصنيف الفقرات الاعتيادية وغير الاعتيادية كوسيلة لقياس محاولات الإدارة للتلاعب وإدارة أرباح شركاتها، من خلال تغيير تصنيف بعض الفقرات الاعتيادية وجعلها فقرات غير اعتيادية وبالعكس، بهدف تغيير رقم الربح المعلن عنه .

ب. مدخل التباين Variation approach -: يعتمد هذا المدخل على قياس

التغير في أرباح الشركات ومقارنته مع التغير في إيرادات المبيعات من دون الحاجة إلى تقدير المستحقات غير الاختيارية أو التنبؤ بالأرباح وفحص المصروفات، حيث يتم تحليل نمط سلوك الأرباح والمبيعات خلال فترة معينة واحتساب التباين لمتغيرات القياس. (النجار وأحمد ، ٢٠٢١)

ج. مدخل التغيرات المحاسبية Accounting Changes Approach -: تستخدم

إدارة الشركات مدخل التغيرات المحاسبية لتغيير رقم الربح المتحقق أو لتقليل الانحرافات غير المتوقعة في مستويات الأرباح، مستغلة بذلك المرونة المتاحة في تطبيق المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً (GAAP) وإمكانية التحول من طريقة إلى أخرى للتأثير في رقم الربح ويتم وفق هذا المدخل تقدير مستوى متوقع للأرباح قبل وبعد إجراء التغيرات المحاسبية لتحديد أثر هذه التغيرات في تقليل الانحرافات غير المتوقعة في الأرباح. (Xi & Xiao's 2022)

د. مدخل المستحقات Accruals Approach -: يعد هذا المدخل من أكثر

المدخل استخداماً من قبل الباحثين لقياس ممارسات إدارة الأرباح التي تقوم بها إدارة الشركات، وذلك لكون الأساس المستخدم في المحاسبة المالية والمعتمد فيها بشكل أساسي هو أساس الاستحقاق المحاسبي الذي يقوم على مبدأ مقابلة الإيرادات والمصروفات التي تخص الفترة الحالية ومبدأ تحقق الإيراد . إلا أنه بسبب الانتقادات الموجهة لذلك الأساس الذي يتطلب من المحاسب الكثير من

التقدير والاجتهاد الشخصي ولاسيما في مجال احتساب الإهلاك وتقدير المخصصات والاختيار فيما بين طرق تقويم المخزون فإنه يتيح الفرصة للإدارة في الاختيار والتقدير والحكم الشخصي واستغلال هذه الفرصة لممارسة إدارة الأرباح والتأثير في رقم الربح المتحقق. (Ghaleb et al ,2020)

القسم الثالث : تحليل الأدبيات وصياغة الفروض :-

١/٣ : تنوع مجلس الإدارة وقابلية التقارير المالية للقراءة وصياغة الفرض الأول .

ويؤدي تشكيل مجلس الإدارة من الرجال والنساء إلى تنوع اهتمامات المجلس، حيث يساعد التمثيل النسائي في المجلس على زيادة ارتباط الشركة بالبيئة الخارجية وكذلك يوفر للإدارة نصائح ترتبط بتطلعات البيئة الخارجية للشركة (Lei et al. 2022) ، وأيدت نتائج الدراسات (Biswas et al. 2018; Benjamine et al ,2019) التي اهتمت بدراسة أثر التمثيل النسائي في تشكيل مجلس الإدارة أن فطرة المرأة تساعد على الاهتمام بقضايا الاستدامة، وأداء يساعد على انتقال المستوى الاستدامي للشركة لمراحل متقدمة، حيث يتفق ذلك التوجه مع طبيعة المرأة التي تسعى إلى الاهتمام بالأفراد وتحقيق رغباتهم وخلق علاقات أفضل مع البيئة الداخلية والخارجية للشركة كما أظهرت إحدى الدراسات (Manita et al .2020) أن التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة دليل في حد ذاته على اعتناق المجلس مبادئ الاستدامة والاهتمام بكل أصحاب المصالح في المجتمع وخاصة الفئات الأولى بالرعاية .

كما أن دمج المسؤولية الاجتماعية للشركات مع المسؤولية المالية لها يستلزم أن يكون أعضاء مجلس الإدارة على فهم تام وصحيح لهذه المسؤولية، وأن يكون من ضمن أعضاء المجلس أعضاء لهم خبرة في مجال المسؤولية الاجتماعية، ومن ثم يصبح مجلس الإدارة قادراً على وضع وتقييم إستراتيجية الشركة لمسؤوليتها الاجتماعية وإدارة التحديات التي تحيط بها (Homroy and Slechten 2019)

لقد وجد البعض (Ginesti & Drago, 2018; Elbadry et al.,)

(2015; Xu et al., 2018) أن تنوع مجلس الإدارة (التنوع بين الجنسين، ووجود المزيد من المديرين المستقلين، ومزيج من المديرين الشباب) يقلل من عدم التماثل

في المعلومات الذي قد يوجد بين الإدارة وأصحاب الشركات (Abad et al., 2017) ويرتبط انخفاض عدم التماثل في المعلومات بتحسين قابلية قراءة البيانات المالية (Bloomfield, 2002) يميل المديرون باعتبارهم معدي القوائم المالية إلى الانتهازية والاستغلال إذا لم يتم مراقبتهم بشكل جيد من قبل المساهمين الذين هم المستخدمون الأساسيون للقوائم المالية (Thiago et al., 2023) . ويمكن تعزيز التنوع في مجلس الإدارة من خلال :-

أ. التنوع بين الجنسين:-

لقد تم اعتبار التنوع بين الجنسين في مجالس الإدارة مفهوماً مهماً يعزز فعالية مجلس الإدارة في الحوكمة الرشيدة وقد جذب انتباه العلماء والشركات. وعلاوة على ذلك، وثقت الدراسات التي استكشفت العلاقة بين التنوع بين الجنسين وتقارير الاستدامة علاقة إيجابية (Adams & McNicholas, 2017; Faisal et al., 2012; Cebrian et al., 2013) حيث تظهر هذه الدراسات التأثير الكبير للتنوع بين الجنسين على الإفصاحات المتعلقة بالاستدامة، مما يشير إلى أهمية المديرات الإناث في الشركات (Tilt et al., 2021) ومن ثم، فإن التنوع بين الجنسين يعزز اتخاذ القرار المتوازن لأن تفكير النساء يختلف عن تفكير الرجال (Bakar et al., 2019) علاوة على ذلك، تشتهر النساء بدعم القرارات الفعالة التي يمكن أن تعزز استراتيجيات الاستدامة للشركات، وبالتالي تحسين تقارير الاستدامة (Al-Shaer & Zaman, 2016; Bakar et al., 2019) كما أن المديرات أكثر حساسية لقضايا الاستدامة، وأكثر كرماً فيما يتعلق بقضايا المجتمع وأكثر توجهاً نحو أصحاب المصلحة حيث يهتمون بالموظفين والبيئة والمجتمعات ولديهن أنماط قيادية مختلفة (Gray et al., 2014 ، وتؤكد دراسة Al-Shaer & Zaman (2016) أن التنوع بين الجنسين يعزز من تقارير الاستدامة في المملكة المتحدة. وهذا يتفق مع دراسات أخرى مثل Harjoto et al. (2015) في الولايات المتحدة الأمريكية (، Olojede et al., 2016) Ibrahim & Hanefah في الأردن، بينما توثق دراسة

al., 2020 ارتباطاً إيجابياً كبيراً بين التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة وإعداد التقارير المتعلقة بالاستدامة.

ويعتقد أن هناك انخفاضاً في الصراع بين أصحاب المصلحة في أماكن العمل التي تعزز المساواة بين الجنسين والتنوع (**Adams et al., 2011**) ، فترتبط المديرات بأراء وأسئلة مختلفة عن آراء وأسئلة المديرين الذكور ويملن إلى الشفافية والإفصاح وبالتالي الحد من الممارسات الاستغلالية المرتبطة بإدارة الأرباح (**Abad et al., 2017**) ورأى بعض الباحثين أنه إذا تم ضم مديرات إلى مجلس الإدارة لأسباب خاطئة مثل الرمزية والضغط المجتمعية، فإن وجودهن يمكن أن يكون غير منتج ويؤدي إلى زيادة الصراع بين الوكالات وانخفاض التعاون بين أعضاء مجلس الإدارة (**Ginesti & Drago, 2018**) ، وقد درس البعض (**Abad et al., 2017**) العلاقة بين التنوع بين الجنسين في مجالس الإدارة وعدم التماثل في المعلومات في أسواق الأسهم في إسبانيا واستخدموا ٥٣١ ملاحظة للشركة خلال الأعوام من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٩. وقد تم استخدام منهجية طريقة اللحظات المعممة، وأشارت النتائج إلى أن التنوع بين الجنسين في مجالس الإدارة قلل من عدم التماثل في المعلومات بين المديرين ومستخدمي البيانات المالية. وكانت هذه النتائج متسقة مع نتائج دراسة (**Loukil et al., 2020**) الذين درسوا جميع الشركات المدرجة في مؤشر SBF 120 في فرنسا خلال عامي ٢٠٠٢ و ٢٠١٢. وكانت النتائج أن التنوع بين الجنسين يقلل من مشاكل عدم التماثل في المعلومات مما يعني بيانات مالية أكثر قابلية للقراءة. وتلك النتائج قد توافقت أيضاً مع تلك التي توصل إليها (**Ginesti & Drago, 2018**) في إيطاليا، قام الباحثان بدراسة ٤٣٥ تقريراً سنوياً واستخدموا مؤشر قابلية القراءة FOG ووجدوا أن مشاركة المديرات الإناث أدت إلى تحسين قابلية قراءة البيانات المالية بشكل كبير. وكانت هذه النتائج متفقة مع ما توصل إليه (**Harjoto et al., 2020**) الذين أجروا دراسة حول ما إذا كان جنس المديرين التنفيذيين الذين يوقعون على تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات يؤثر على قابلية قراءتها. شملت الدراسة ٣٤٦ شركة مدرجة في مؤشر S&P500 في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الأعوام من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٥ وتم قياس قابلية القراءة باستخدام

مؤشرات SMOG و FOG أشارت النتائج إلى أن تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات التي وقعتها المديرات التنفيذيات كانت أكثر قابلية للقراءة بشكل ملحوظ من التقارير التي وقعها نظرائهن من الذكور. ، ومع ذلك، فإن النتائج التي توصل إليها سابقاً تتعارض مع نتائج دراسة (Efretuei, 2013) في المملكة المتحدة، حيث درس الباحثون ٦٢٢ تقريراً سنوياً من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠١١ واستخدموا مؤشر قابلية القراءة FOG ووجدوا أنه لا توجد علاقة مهمة بين مناصب المديرات الإناث وقابلية قراءة التقارير المالية. ، بينما توصلت دراسة (Sun et al., 2022) الى عكس ذلك تماماً، حيث استخدمت الدراسة مؤشر قابلية القراءة FOG في الصين على عينة شملت ٣١٥٢ شركة خلال الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٧ ووجدوا أن تولي الإناث مناصب إدارية يجعل البيانات المالية أقل قابلية للقراءة بشكل كبير.

بينما أظهرت نتائج دراسة (Disli et al.2022) أن التنوع بين الجنسين، واستقلالية المجلس، واستمرارية اجتماعات المجلس تؤثر على أداء الاستدامة وتساعد على تحقيق أداء استدامي أفضل بينما لم يؤثر حجم المجلس على أداء الاستدامة. فيما اختبرت دراسة (Galletta et al.2022) تأثير التمثيل النسائي في مجلس الإدارة على أداء الاستدامة والأداء المالي للشركات، وأظهرت النتائج أن زيادة نسبة النساء في المجلس يحسن الأداء المالي والبيئي، والنساء هن أكثر حرصاً على البعد الاجتماعي والمشاركة مع أصحاب المصالح، وأنه يجب على القطاع المصرفي التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة لجني ثمار اهتمام النساء بالمشاركة المجتمعية، وتحقيق أداء بيئي ومالي أعلى.

وتشير الدراسات (Dobija et al., Githaiga & Kosgei, 2022) إلى أن التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة يؤثر على ممارسات الاستدامة للشركة وجودة التقارير المالية ، بالمقارنة مع نظرائهن من الذكور، يُنظر إلى المديرات عمومًا على أنهن أكثر تحفظًا في المخاطرة وأكثر تركيزًا على أصحاب المصلحة ، كما وجدت دراسة (Wang et al., 2022a, b) أن وجود مديرات في مجلس الإدارة يحسن بشكل كبير من دقة التقارير المالية.

وعلى ما سبق يمكن صياغة فرض الدراسة الفرعى الأول :

لا يوجد تأثير معنوى ذو دلالة إحصائية للتنوع بين الجنسين بمجلس الادارة على قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة فى بورصة الأوراق المالية المصرية .

ب. مزيج من المديرين الشباب :-

توصلت دراسة أخرى (Xu et al. (2018 إلى أن المديرين الأكبر سنًا يميلون إلى أن يكونوا أكثر صدقاً ومن غير المرجح أن ينخرطوا في أعمال تضليل مستخدمي البيانات المالية من خلال استراتيجيات التعتيم. وكان هذا بعد دراسة عمر المديرين التنفيذيين وقابلية قراءة التقارير المالية لـ 530 شركة في الولايات المتحدة وقياس قابلية القراءة باستخدام مؤشرات FOG و Flesch و Kincaid ومن حيث طول الجمل وعدد الكلمات. وأشارت النتائج إلى أن عمر المديرين قد سهل بشكل كبير قابلية قراءة التقارير المالية. وتلك النتائج تتفق تماماً مع نتائج Sun et al. (2022) في الصين ولكنهم لم يتفوقوا مع نتائج (Efretuei (2013 في المملكة المتحدة، والتي وجدت أن المديرين الأكبر سنًا كانوا مرتبطين بقوائم مالية أكثر صعوبة في القراءة. وبناءً على نظرية المستويات العليا، فإن عمر المديرين قد يؤثر على قيمهم وأساليبهم المعرفية (Hambrick, 2007). بينما أظهرت دراسة (Chen and Hao 2022) أن خصائص مجلس الإدارة تؤثر على سرعة التحول الرقمي وقد ظهر استعداد منخفض للتحول الرقمي في مجلس الإدارة مع العمر الكبير لأعضاء المجلس، وتنوع الجنسيات، وتركز المساهمين، في حين كانت استراتيجيات التحول الرقمي مفضلة في المجالس التي تضم عددًا أكبر من النساء ، وحصول الأعضاء على مؤهلات علمية أعلى وانخفاض أعمار أعضاء المجلس .

ووفقاً للدراسات السابقة (Hess et al., 2005; Peterson et al., 2001) التي فحصت العلاقة بين المعتقدات الأخلاقية والعمر؛ ووجد أن كبار السن من رجال الأعمال يظهرون مستوى أعلى من المعتقدات الأخلاقية. وعلاوة على ذلك، وجدت دراسة (Sundaram & Yermack (2007 أن الرؤساء التنفيذيين الأكبر

سناً أكثر تحفظاً. وفيما يتعلق بالقدرة على القراءة، نجد أن دراسة **Xu et al. (2018)** يزعم أن كبار المديرين التنفيذيين والمديرين التنفيذيين يميلون إلى أن يكونوا أكثر أخلاقية في إعداد التقارير وتبرير التعقيدات التشغيلية، مما يؤدي إلى زيادة قابلية القراءة في تقاريرهم ، وتشير دراسة **Huang et al. (2012)** إلى أن الرئيس التنفيذي الأكبر سناً يرتبط بتقارير مالية ذات جودة أعلى، وهو ما يمثل دقة أعلى في توقعات الأرباح وإعادة صياغة البيانات المالية الأقل.

و تشير دراسة **Huang & Kisgen (2013)** إلى أن الشركات التي لديها رؤساء تنفيذيين أكبر سناً يمكنها الاستفادة من انخفاض تكلفة رأس المال، وبالتالي ارتفاع أداء الشركة. في المقابل، تشير بعض الدراسات (**Marquez-Illescas et al., 2019**) إلى أن الرؤساء التنفيذيين الأصغر سناً يُظهرون سلوكيات أكثر نرجسية وسمات احترام الذات الأعلى، وبالتالي، من المرجح أن يخرطوا في جودة التقارير المالية العدوانية ، على نحو مماثل قد توصلت دراسة **Serfling (2014)** إلى وجود علاقة سلبية بين عمر الرئيس التنفيذي وتقلبات عوائد الأسهم وأداء الشركة. وتزعم الدراسة أن الرؤساء التنفيذيين الأصغر سناً يتبنون سلوكيات تنطوي على مخاطر مالية أكبر، وأن هذا السلوك المحفوف بالمخاطر يتراجع مع تقدمهم في السن. وبالتالي، ونظراً للأدبيات المذكورة آنفاً، فإننا نفترض أن الرؤساء التنفيذيين الأكبر سناً أقل ميلاً إلى الانخراط في سلوك عدواني لتقديم تقارير معقدة، وبالتالي تقديم تقارير سنوية أكثر قابلية للقراءة. ، وتزعم دراسة **(Xu et al., 2018)** أن المديرين التنفيذيين الأكبر سناً سوف يخفون من صعوبة القراءة في كلتا الحالتين لسببين:-

- أولاً، بفضل مهارات الاتصال الأفضل، سوف يتمكن المديرون التنفيذيون الأكبر سناً من توصيل حتى مقترحات الأعمال المعقدة باستخدام لغة أكثر قابلية للقراءة.
- ثانياً، نظراً لكونهم أكثر حساسية للأخلاقيات، فإن المديرين التنفيذيين الأكبر سناً سوف يمتنعون عن محاولة التعقيم المتعمد على التقارير المالية للتغطية على الاحتيال .

وبناءً على نظرية المستويات العليا، فإن عمر المديرين قد يؤثر على قيمهم وأساليبهم المعرفية (Hambrick, 2007) ، ووفقاً للدراسات السابقة (Hess et al., 2005; Peterson et al., 2001) التي فحصت العلاقة بين المعتقدات الأخلاقية والعمر؛ ووجد أن كبار السن من رجال الأعمال يظهرون مستوى أعلى من المعتقدات الأخلاقية. وعلاوة على ذلك، وجدت دراسة Sundaram & Yermack (2007) أن الرؤساء التنفيذيين الأكبر سناً أكثر تحفظاً. وفيما يتعلق بالقدرة على القراءة، نجد أن دراسة Xu et al. (2018) يزعم أن كبار المديرين التنفيذيين والمديرين التنفيذيين يميلون إلى أن يكونوا أكثر أخلاقية في إعداد التقارير وتبرير التعقيدات التشغيلية، مما يؤدي إلى زيادة قابلية القراءة في تقاريرهم ، وتشير دراسة Huang et al. (2012) إلى أن الرئيس التنفيذي الأكبر سناً يرتبط بتقارير مالية ذات جودة أعلى، وهو ما يمثله دقة أعلى في توقعات الأرباح وإعادة صياغة البيانات المالية الأقل.

وعلى ما سبق يمكن صياغة فرض الدراسة الفرعي الثاني :

لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للمزيج من المديرين الشباب بمجلس الإدارة على قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية .

ج. المزيد من المديرين المستقلين :-

أن وجود أعضاء مستقلين في مجلس الإدارة - وهم الأقل تعرضاً لضغوط الإدارة والأكثر ارتباطاً بقضايا المجتمع وأصحاب المصالح- يساعد على زيادة الاهتمام بأداء الاستدامة للشركة كما أن المديرين المستقلين حريصون دائماً على المحافظة على سمعتهم والتي ترتبط وتزداد بشكل مباشر بما حققوه للمجتمع وأصحاب المصالح بخلاف الأداء المالي للشركة، وذلك من خلال الاستفادة بشكل أكبر من روابطهم المجتمعية، وكل ذلك يساعد على بناء وتطوير مشاريع اجتماعية وبيئية متعددة (de Villiers and Li 2022) . فمن غير المرجح أن يتم التلاعب بالمديرين المستقلين حيث يرتبطون بتحسين قابلية القراءة من خلال مراقبة الإدارة)

(Elbadry et al., 2015) ترتبط المجالس المستقلة بالإجراءات التي تعزز الشفافية والحد من الممارسات الانتهازية التي تسعى إلى تحقيق مصالح شخصية بما في ذلك إدارة الأرباح وبالتالي تحسين التقارير المقدمة للشركات.

إن الرأي القائل بأن أعضاء مجلس الإدارة المستقلين مرتبطون بتحسين قابلية قراءة التقارير المؤسسية يتفق مع نتائج دراسة **Harjoto et al. (2020)** في الولايات المتحدة الأمريكية ، كما يتفق مع نتائج دراسة **Prabhawa & Harymawan (2022)** في إندونيسيا خلال الفترة من 2014 إلى 2018، حيث تمت دراسة 758 شركة ووجدت أن وجود أعضاء مستقلين في مجالس الإدارة في الشركات عزز بشكل كبير العلاقة بين قابلية قراءة البيانات المالية كما تم قياسها من خلال مؤشر FOG ورسوم المراجعة . ، ومع ذلك، فإن العلاقة الإيجابية بين الإدارة المستقلة وقابلية قراءة نتائج البيانات المالية تناقضها **Ezat (2019)** الذين درسوا تأثير جودة الأرباح على العلاقة بين قابلية القراءة وتكلفة رأس المال ووجدوا أن أعضاء مجالس الإدارة المستقلين ليس لهم تأثير كبير على قابلية قراءة البيانات المالية وهي النتيجة التي كانت متسقة مع نتيجة **Dalwai et al. (2021)** ، حيث درس الباحثون تأثير رأس المال الفكري وحوكمة الشركات على قابلية قراءة التقارير السنوية في عُمان واستخدموا مؤشر سهولة Flesch ومؤشرات Flesch Kincaid وحجم الملف لقياس قابلية القراءة، والتي تم بعد ذلك انحداها مقابل خصائص مجلس الإدارة والشركة باستخدام التقارير السنوية لـ 30 شركة مدرجة خلال الفترة من 2014 إلى 2018. أشارت النتائج إلى أن استقلال مجلس الإدارة يفتقر إلى تأثير كبير على قابلية قراءة التقارير السنوية، على العكس من ذلك وجدت دراسة **Sun et al. (2022)** أن وجود أعضاء مستقلين في مجالس الإدارة يجعل من الصعب قراءة البيانات المالية في الصين. ويعتقد أنصار نظرية أصحاب المصلحة أن الشركات التي لديها عدد أكبر من المديرين المستقلين تميل إلى إرضاء مختلف أصحاب المصلحة من خلال تقديم معلومات عالية الجودة **(Deegan et al., 2000; Adams & McNicholas, 2007)** وقد سلطت الدراسات الحديثة في مجال نظرية أصحاب

المصلحة المرتبطة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات في المنظمات التجارية الضوء على دور المديرين المستقلين في التأثير على قرارات الشركات واستراتيجيات الأعمال (Chiu and Wang, 2015; Odriozola & Baraibar, 2017) ، ولدعم هذا الرأي، توصلت دراسة (Maroun et al. (2014 إلى أن استقلال مجلس الإدارة يساهم في ممارسة إعداد التقارير المتعلقة بالاستدامة في جنوب أفريقيا من خلال منظور نظرية الشرعية.

وعلى ما سبق يمكن صياغة فرض الدراسة الفرعي الثالث :

لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لوجود المزيد من المديرين المستقلين بمجلس الادارة على قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية .

يعد التنوع في مجلس الإدارة عاملاً رئيسياً في تحديد فعالية مجلس الإدارة في مراقبة السلطة التنفيذية ، بالإضافة الى توافر قدرات إشرافية أفضل، مشورة عالية الجودة، ويتمتع بإمكانية الوصول إلى المزيد من الموارد ، ومن ثم، فإن التنوع في مجلس الإدارة يمكن أن يؤثر على ممارسات الحوكمة الرشيدة والأداء التنظيمي .وقد أظهرت الدراسات السابقة أن مجالس الإدارة المتنوعة أكثر أخلاقية وأكثر ميلاً إلى مراعاة مصالح أصحاب المصلحة المختلفين . واستناداً أيضاً إلى النتائج المتضاربة في الدراسات السابقة ذات الصلة ، تم تطوير الفرضية الرئيسية الأولى :

لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لتنوع مجلس الادارة على قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية

٢/٣ : إدارة الأرباح وقابلية التقارير المالية للقراءة وصياغة الفرض الثاني :-

هناك عدم حسم في النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة التي درست العلاقة بين إدارة الأرباح كما تم قياسها من خلال الاستحقاقات التقديرية وقابلية قراءة البيانات المالية، لقد قامت دراسة (Ajina et al. (2016 ببحث العلاقة بين قابلية قراءة البيانات المالية وإدارة الأرباح في فرنسا واستخدمت نموذج جونز المعدل للاستحقاقات

التقديرية، ومؤشر قابلية القراءة **FOG** ، وقد تم استخدام عينة من ١٦٣ شركة مدرجة بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٣. وأشارت النتائج إلى أن إدارة الأرباح قللت من قابلية قراءة البيانات المالية في الشركات المدرجة ، على نحو مماثل، تم دراسة إدارة الأرباح وقابلية قراءة التقارير السنوية في الولايات المتحدة الأمريكية واستخدم مؤشر **FOG** ونموذج الاستحقاقات التقديرية لجونز ١٩٩١ ومقاييس إدارة الأرباح (**MBE**) لدراسة ٤٨٥٥ شركة مدرجة في لجنة الأوراق المالية والبورصات بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٢. وأشارت النتائج أيضًا إلى أن الشركات ذات قابلية قراءة البيانات المالية المنخفضة لديها مستويات عالية من إدارة الأرباح (**Lo et al. (2017)** ، وهو مع ما توصلت إليه دراسة **Cheng et al. (2018)**) الذين قاموا بقياس قابلية القراءة باستخدام مؤشر **FOG** وقياس إدارة الأرباح باستخدام نموذج جونز المعدل لعام ١٩٩٥ في دراسة شملت عينة منها ١١٦٣ شركة مدرجة في الصين. وكانت النتائج أن إدارة الأرباح قللت بشكل كبير من قابلية قراءة البيانات المالية في الشركات المدرجة في الصين. وبالمثل، **Sambuaga et al. (2022)** حيث تم دراسة تأثير إدارة الأرباح على قابلية قراءة التقارير السنوية في إندونيسيا خلال الأعوام من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨ واستخدمت نموذج **MBE** لإدارة الأرباح ومزيج من نموذج **MBE** ونموذج إدارة الأرباح المستحقة التقديرية ، وقاموس **Kothari** كانت العينة مكونة من ١٦٥ شركة وأشارت النتائج إلى أن إدارة الأرباح كما تم قياسها من خلال **MBE** قللت بشكل كبير من قابلية قراءة البيانات المالية في إندونيسيا. ومع ذلك، لم تجد دراسة **Thiago et al. (2023)** أي علاقة مهمة بين إدارة الأرباح المستحقة وقابلية قراءة البيانات المالية في البرازيل. والتي تم استخدام نموذج جونز المعدل لعام ١٩٩٥ للاستحقاقات التقديرية ومقاييس إدارة الأرباح **MBE** كما تم استخدام نموذج قابلية القراءة لمؤشر **Flesch** لعينة مكونة من ١٢١ شركة خلال عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٨. وقد توافقت تلك النتائج مع نتائج دراسة **Goncalves et al. (2022)** الذين لم يجدوا علاقة مهمة بين إدارة الأرباح وقابلية قراءة البيانات المالية في أوروبا بعد استخدام نموذج إدارة الأرباح المعدل لجونز ١٩٩٥. تم قياس

قابلية القراءة باستخدام حجم الملف، وتمت دراسة عينة مكونة من ٢٩٥٣ شخصاً خلال الأعوام من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٨.

بينما كشفت بعض الدراسات **Bloomfield (2008)** أن التقارير المالية التي تقدم المعلومات المطلوبة للمستخدمين تكون طويلة وتتضمن كلمات معقدة للغاية، في حين أن استخلاص المعلومات المفيدة من الإفصاحات الطويلة والمعقدة يعد مهمة مكلفة وشاقة إلى حد ما وقد لا تساعد المستثمرين .

فطبقاً لدراسة **(Rodrigues,2012)** فإن هذا النوع من الإدارة يتوافق مع محاولة التحكم في إدراك المستخدمين للمعلومات من خلال طرق النشر مثل الرسوم البيانية والرسوم التوضيحية في التقارير السنوية ،و قد يأتي هذا النوع من الإدارة أيضاً من تشويش المعلومات من خلال التركيز على موضوعات محددة على حساب أصحاب المصلحة ،أو باستخدام لغة أكثر تعقيداً في العرض النصي **(Bushee& Taylor,2018)** . ونتيجة لدراسة **(Shandiz et al,2022)** فإن الشركات تميل إلى إنتاج تقارير سنوية أكثر صعوبة في القراءة عندما تكون أرباحها وربحياتها أقل.

قد تشارك الشركات في إدارة الأرباح لتقليل تقلبات سوق الأوراق المالية لديها، حيث يوفر هذا الفرصة لخفض تكلفة رأس المال لديها **(Tao & Zhao, 2019)** يستطيع المديرون إدارة الأرباح بقدر ما لديهم من سلطة على حرية التصرف في إطار المبادئ والأساليب المحاسبية المقبولة باستخدام الأدوات الخاصة التي يمتلكونها في المحاسبة لخفض تقلبات الأرباح. ونظرًا لأن السوق لا يستجيب بشكل مناسب لتلك الأنواع من المعلومات الأكثر تعقيداً من المعتاد، فإن هؤلاء المديرين على استعداد لتقديم تقارير أطول وأكثر تعقيداً لإخفاء المعلومات المطلوبة. وبالتالي، عندما يشرعون في إدارة الأرباح، فمن المرجح أن يخفوا المعلومات ذات الصلة عن مستخدمي البيانات المالية.

وتشير دراسة **(Li (2008)** إلى أن قابلية قراءة البيانات المالية مرتبطة بشكل كبير بأداء الشركة، مما يعني أن العلاقة بين قابلية قراءة البيانات المالية ونتيجة الشركات سلبية ومهمة. علاوة على ذلك، صرح **(Rutherford (20013)** بأن

قابلية قراءة التقارير المالية، في حالة غياب عدم التماثل في المعلومات، تكون أعلى في الشركات المربحة، وعلى الشركات التي تتعامل مع المسائل المالية أن تقدم تقارير معقدة وغير قابلة للقراءة.

تفترض إحدى الدراسات **Lo et al. (2017)** أن بعض المديرين من خلال جعل التقارير السنوية أكثر تعقيداً يحاولون إخفاء إدارة الأرباح. بعبارة أخرى، هؤلاء المديرين على استعداد لإخفاء أفعالهم الاحتمالية من خلال جعل البيانات المالية غير قابلة للقراءة ومنع الأخبار السيئة، لذلك فإنهم يبلغون عن الربح أكثر من القيمة الفعلية. في ظل هذه الظروف، كما وجدت أن البيانات المالية للشركات، التي من المرجح أن تكون قد تمكنت من إدارة أرباح تتجاوز أرباح العام السابق، أكثر تعقيداً وغير قابلة للقراءة. ويشير البعض **Ajina et al. (2016)** إلى أن الشركات التجارية التي تشرع في إدارة الأرباح على أساس حقيقي أو على أساس الاستحقاق تقدم تقارير مالية سنوية معقدة وطويلة للغاية. وصرحت الدراسة أنه نظراً لأن سياسة الإفصاح في الشركات يمكن تتبعها بسهولة من قبل المساهمين من خلال مقارنة مقدار الإفصاح في الشركات التجارية بالمعلومات القابلة للقراءة، فإن مديري هذه الشركات أقل استعداداً للتلاعب بالأرباح، ووجدت دراسة **Cheng et al. (2018)** أن هناك علاقة إيجابية ومهمة بين إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق وقابلية قراءة البيانات المالية.

بينما قامت دراسة **Braun et al. (2019)** بتحليل العلاقة بين احتمالية إدارة الأرباح وقابلية القراءة ورد فعل السوق. ووجدوا أن عدم اليقين في التقييم بعد التقديم وسوء تسعير السوق أقل بالنسبة للشركات التي بالكاد تلبى أو تتفوق على أرباح العام الماضي وبالنسبة للشركات التي تكتب تقارير أكثر قابلية للقراءة. تظهر النتائج الإضافية التي توصلوا إليها أن سهولة القراءة لها تأثير أكبر على تقليل عدم اليقين وسوء التسعير عندما تكون الشركات أكثر عرضة لإدارة الأرباح. فيما وجد **Valerie Li (2019)** أن مدى إدارة الأرباح الحقيقية يرتبط سلباً باستمرار الأرباح، ويتحقق هذا التأثير إلى حد كبير من خلال التأثير السلبي لإدارة الأرباح الحقيقية على

التدفقات النقدية وليس على الاستحقاقات، وأثبت أيضاً أن إدارة الأرباح المسيئة لها تأثير سلبي على قابلية قراءة التقرير السنوي .

فيما وجدت دراسة **El-Sayed Ebaid (2012)** والتي درست إدارة الأرباح باستخدام منهجية MBE في الشركات أن هناك عدداً قليلاً جداً من الملاحظات التي ظهرت مباشرة دون أرباح صفرية والعديد من الملاحظات التي ظهرت مباشرة فوق أرباح صفرية، وهذا يعني أن العديد من الشركات المصرية المدرجة انخرطت في إدارة الأرباح لتجنب الإبلاغ عن الخسائر أو انخفاض الأرباح. ولكن تلك النتيجة لم تكن متوافقة مع النتائج التي توصل إليها **Gbadebo et al. (2022)** الذين درسوا التلاعب بالأرباح في الشركات النيجيرية واستخدموا منهجية MBE والتي شملت دراستهم ١٦١ شركة نيجيرية مدرجة من عام ٢٠٠٢ إلى عام ٢٠١٩ ووجدوا أنه لا يوجد دليل كافٍ يربط بين التغيير في معايير الأرباح وتقديرات الأرباح في الشركات المدرجة ، وتوافقت هذه النتائج مع نتائج **Pududu & Villiers (2016)** التي قامت بدراسة إدارة الأرباح من خلال تجنب الخسائر أو طريقة MBE في جنوب أفريقيا واستخدموا ٣٥٥ شركة مدرجة في بورصة جوهانسبرغ (JSE) من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠١١ ولم يجدوا أي دليل على أن مديري الشركات المدرجة في جنوب أفريقيا يشاركون في إدارة الأرباح من خلال تجنب الإبلاغ عن الخسائر الصغيرة أو الانخفاضات الصغيرة في الأرباح.

ويرى البعض (**ابو النيل ، ٢٠٢٤**) أنه قد يحدث ارتباط سلبي بين إدارة الأرباح ومستويات سهولة القراءة لسببين متكاملين : كلاهما مستمد من سلوك انتهازية. الأول يتعلق بفكرة أن مستوى سهولة القراءة من المحتمل أن يمثل آلية تمكن المديرين من خلالها التأثير على انطباعات المستخدمين فيما يتعلق بأدائهم ، لذلك فإن انخفاض سهولة القراءة سوف يرتبط بنفس الحوافز التي تفسر إدارة الأرباح والتي تتمثل في: تعظيم المنفعة للمديرين. والثاني هناك تفسير أخرى من المنظور الإنتهازية لهذا الارتباط وهو أن إدارة الأرباح تتضمن استخدام الممارسات المحاسبية التي يمكن للمستخدمين التعرف عليها ، ومن ثم فإن تقليل مستوى سهولة القراءة سيكون وسيلة

للتعظيم على الأساليب التي تمارس بها إدارة الأرباح .

بينما أكدت دراسة (Shandiz, et al,2022) أن المديرين يحاولون تشويه المعلومات من خلال الإفصاح المعقد من أجل التعظيم على الأداء الفعلي للشركات وإخفاء أفعالهم. وتساعد فرضية التعظيم الإداري على تحفيز المديرين على كتابة نص أكثر تعقيداً باستخدام مصطلحات فنية **Technical Jorgon** وجمل أطول للتأثير على عدة عوامل منها: التأثيرات المستقبلية لسوق رأس المال ، وانخفاض الأرباح والربحية ، والخوف من عدم تلبية توقعات الأرباح ، والتعويضات التنفيذية المفرطة ، والسعي وراء المصالح الذاتية. كما وجدت دراسة (أبو النيل ، ٢٠٢٤) أن مستويات الأرباح ترتبط سلباً بإمكانية قراءة التقارير السنوية؛ مما يشير إلى أن المديرين يجعلون من الصعب على المستثمرين استنتاج المعلومات من الإفصاحات عندما يكون الأداء ضعيفاً . بالإضافة إلى زيادة تكاليف استخراج تلك المعلومات.

واستناداً إلى فرضيات الكشف والتعظيم غير المكتملة التي تشجع على سهولة قراءة البيانات المالية (Bloomfield, 2002; Courtis, 1998) ، وبناءً على عدم الحسم في الدراسات السابقة ذات الصلة فيما يتعلق بالعلاقة بين إدارة الأرباح وقابلية قراءة التقارير المالية ، تم تطوير الفرضية الثانية كما يلي :

لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لإدارة الأرباح على قابلية التقارير المالية للقراءة للشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية .

٣/٣ : الأثر التفاعلي لتقارير الاستدامة على العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وقابلية قراءة التقارير المالية. وصياغة الفرض الثالث

وفقاً لنظرية الوكالة ، يمكن أن يؤدي وجود عضوات من الإناث في مجلس الإدارة إلى تحسين آلية المراقبة وموائمة مصالح المديرين وأصحاب المصلحة (Ginesti et al, 2018; Gull, 2018) حيث أن النساء أكثر أخلاقية ونفوراً من المخاطرة ، ويميلن إلى أن يكن أكثر تحفظاً إلى جانب ذلك لديهم الكفاءة للاعتراف بالأخبار السيئة التي يتم الإبلاغ عنها في الوقت المناسب ، كما يمكن للمرأة زيادة فعالية مجلس الإدارة في مراقبة الإدارة (Ginesti et al ,2022) ، وكذلك توخي المزيد من

الحرص في الإعراف بالأرباح للحصول على جودة أعلى لتقارير أرباح الشركة. وتعتبر الاعتبارات الأخلاقية مركزية في تصور الإنانث للقيادة، حيث يظهر القادة الأخلاقيون السلوك المناسب ويخلقون مناخ عمل لتشجيع السلوك الأخلاقي، و يعزز مناخ العمل الأخلاقي الصدق في إعداد التقارير المالية، ويثبط إدارة الأرباح، ويحتمل أن يعزز محاسبة أكثر تحفظاً. أي أن المديرين التنفيذيين من الإنانث هن أكثر تحفظاً في المهام المتعلقة بالمحاسبة (Elleuch Lahyani, 2022). حيث إن الحساسية الأخلاقية القوية لدى المديرات التنفيذيات تدفعهن بعيداً عن ممارسات إدارة الأرباح غير الأخلاقية والعدوانية وبالتالي تحسن جودة الأرباح المبلغ عنها، وقد لاحظ (Joubert, 2022) ربحية أعلى ولكن أرباحاً أكثر من الشركات التي لديها عدد أكثر من المديرات التنفيذيات.

ووفقاً لنظرية الإدارة، عندما يكون أداء المديرين ضعيفاً، فمن المرجح أن يعتقدوا المعلومات التي يقدمونها سنوياً، لأن السوق قد يستجيب مؤخرًا للمعلومات المعقدة (Ajina et al., 2016) وفي هذا الصدد، أكدت دراسة (Li (2008 أن التقارير السنوية للشركات ذات الربحية المنخفضة تكون أطول وأكثر تعقيداً من الشركات الأخرى. وعلاوة على ذلك، وتؤكد دراسة (Bloomfield (2008 أن الشركات ذات الأداء الضعيف يجب أن تقدم تقارير مالية مطولة قد تؤدي إلى تراجع قابلية القراءة. ووفقاً لنظرية الإشارة، تحاول الشركات إرسال إشارات إيجابية ومنع نشر الأخبار السيئة. ومع ذلك، بناءً على الأدبيات النظرية المتاحة، فإن الخصائص الشخصية للمديرين، إلى جانب السمات الاقتصادية للشركة، ستؤثر بشكل كبير في التقارير المالية، حيث أن النرجسية والثقة المفرطة وقصر النظر وإدارة الأرباح والتخندق الإداري من بين هذه السمات، وتكشف دراسة (Hasan, 2017) أن الشركات التي لديها مدراء أكفاء، مقارنة بشركات الأعمال الأخرى، أقل عرضة لإخفاء أدائها الحقيقي لأن هؤلاء المديرين من أجل إعلام المستثمرين والمحليلين بأدائهم السليم يحاولون نشر تقارير مالية أكثر قابلية للقراءة والفهم (Chang et al.,

(2010) ، وبناءً على ذلك، فمن المتوقع أن تؤدي الخصائص الإدارية إلى تحسين قابلية قراءة التقارير المالية للشركة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الشركات التي تديرها مديرات تنفيذيات تشارك في إدارة أرباح أقل بكثير من الشركات التي يديرها الرؤساء التنفيذيون الذكور (**Belot & Serve, 2018**) ، ومن ثم فإن التمثيل النسائي ممثل بنسبة النساء الأعضاء في مجلس الإدارة يوفر العديد من المزايا ،حيث أنه يزيد من شفافية التقارير المالية لأن النساء تميل لأن تكون أكثر شمولاً وحذراً في مراقبة الأنشطة ، وفي تقديم المشورة الإستراتيجية ، بالإضافة إلى ذلك لزيادة نفور المديرات التنفيذيات من المخاطرة ،فمن المتوقع للشركات التي تقودها النساء ،عندما تواجه مخاطر التقاضي والاستحواذ العالية ،أن تسعى إلى تجنب هذه المخاطر من خلال تقديم تقارير مالية أكثر تحفظاً وبالتالي أقل إدارة ربحية ، ونظراً للعقلية المتحفظة للمديرات ،إلى جانب ميلهن إلى أن يكن اقل حزمًا وأقل عدوانية وأقل ثقة زائدة وأكثر قلقاً ،وميلهن الطبيعي إلى الأخلاق ،فقد لوحظ وجود ارتباط إيجابي بين التحفظ المحاسبي ووجود مديرات تنفيذيات إناث.

و أكدت العديد من الدراسات **Shamil et al., 2014; Chiu & Wang, (2015)** أن الشركات تدعم الإفصاح عن الاستدامة سعيًا وراء الشرعية وتلبية توقعات أصحاب المصلحة. وعلى نحو مماثل، فإن دراسة **Haniffa & Cooke (2015)** وجدت أن مجالس الإدارة تشارك في إشراك أصحاب المصلحة من خلال تعزيز الإفصاح المؤسسي الأوسع نطاقًا، بما في ذلك تقارير الاستدامة. فيما ركزت العديد من الدراسات على التحقيق في مدى قابلية قراءة تقارير الاستدامة بما في ذلك دراسة **Smeuninx et al. (2020)** التي قامت بقياس قابلية قراءة تقارير الاستدامة: تحليل قائم على مجموعة من النصوص من خلال الصيغ القياسية ومعالجة اللغة الطبيعية، حيث تم استخدام مؤشرات الدرجات **FOG و Flesch و Flesch-Kincaid** ومقياس الكثافة المعجمية لقياس قابلية قراءة ما يقرب من ٢.٧٥ مليون

كلمة و ٤٧٠ نصًا. كشفت النتائج أنه على الرغم من قراءتها على نطاق أوسع، فإن تقارير الاستدامة صعبة للغاية وأحيانًا تكون قراءتها أكثر صعوبة من التقارير المالية. من ناحية أخرى، قامت دراسة **Githaiga (2023)** ببحث العلاقة بين تقارير الاستدامة وتنوع الجنسين في مجلس الإدارة وإدارة الأرباح في مجتمع شرق إفريقيا واستخدمت عينة من ٧١ شركة مدرجة في البورصة تمت دراستها من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠٢١. وكانت النتائج أن تقارير الاستدامة وتنوع الجنسين في مجلس الإدارة كان لهما تأثير سلبي وهام على إدارة الأرباح وأن تنوع الجنسين في مجلس الإدارة خفف من العلاقة بين تقارير الاستدامة وإدارة الأرباح. وكانت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع نتائج دراسة **Nilipour et al (2020)** الذين درسوا قابلية قراءة تقارير الاستدامة في نيوزيلندا بمرور الوقت وكان لديهم عينة من ٢٦٤ تقريرًا من ٣٧ شركة لمدة ١٠ سنوات من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٦. تم استخدام مقياس قابلية القراءة الآلي ومؤشرات **FOG** و **Flesch** و **Flesch-Kincaid** ، وكشفت النتائج عن أن الشركات الحساسة بيئيًا نشرت تقارير استدامة أكثر قابلية للقراءة .

بينما بحثت دراسة **Shuili and Yu (2020)** ما إذا كانت تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات تنتقل معلومات ذات صلة بالقيمة من حيث قابلية قراءة التقارير ونبرتها ، حيث تم جمع البيانات من شركات **Fortune 500** التي أعدت تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات المستقلة خلال الأعوام من ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٤ وأشارت النتائج إلى أن أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات كان مرتبطًا بشكل إيجابي بالتغيرات في قابلية قراءة التقارير ونبرتها.

وفي دراسة **Lo et al. (2017)** تم بحث علاقة تقارير الاستدامة بقيمة الشركة في الشركات المدرجة في سنغافورة. وكان حجم العينة ٥٠٢ شركة مدرجة نشرت تقارير في ديسمبر ٢٠١٥. وكشفت النتائج أن الإفصاحات حول الاستدامة كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالقيمة السوقية للشركة وأن الارتباط كان أقوى مع الإفصاحات عالية الجودة عن الاستدامة.

وتشير دراسة **Farewell, et al (2014)** إلى ضعف قابلية القراءة لعينة تقارير الاستدامة التي استعرضها، ويعربون عن مخاوفهما من أن "العميل العادي" سوف يكافح لفك رموز هذه التقارير، ويختتمون بالدعوة إلى أن "الشركات يجب أن تعمل بجدية أكبر لاختيار لغة بسيطة"، وهو ما يعزز طلب **KPMG** على التقارير ذات الجودة الأعلى. وعلى نحو مماثل ، وجد **Abu Bakar & Ameer (2011)** صعوبة عالية في القراءة باستمرار عبر عينة من اتصالات المسؤولية الاجتماعية للشركات الماليزية، مشيرين إلى أن قابلية قراءة اتصالاتهم تتدهور مع تدهور أداء الشركة ، وتدعم هذه النتائج "فرضية التعتيم التي تفترض أن الشركات ستجعل من الصعب فك شفرة الأخبار غير المواتية.

كما أظهرت دراسة **Ajina et al. (2016)** أن إدارة الأرباح تتسبب في انخفاض قابلية قراءة البيانات المالية. وبالتالي، فإن المديرين من خلال اقتراح بيانات مالية أكثر قابلية للقراءة يمكنهم إظهار الأداء الإيجابي، مما يتسبب في انخفاض تكاليف رأس المال والديون والعرض المالي، وهذه العملية تتوافق بدورها مع تحسين أدائهم. فيما أكدت دراسة **Marquez-Illescas et al. (2019)** على تأثير سمات شخصية الرئيس التنفيذي على الإفصاحات المؤسسية من خلال تحليل نبذة إعلانات الأرباح. وجدوا أن (١) الإفصاحات النوعية في الشركات ذات القادة النرجسيين ستكون منحازة إلى الأعلى و (٢) التحيز سوف يتباطأ مع تقدم الرؤساء التنفيذيين في السن. وقد ربطت بعض الدراسات **(Hasan, 2017)** قابلية قراءة البيانات المالية بالخصائص الشخصية للمديرين، بما في ذلك كفاءة الإدارة ، حيث أن نظرية الغموض الإداري تعبر عن أن المديرين الأكفاء، مقارنة بأقرانهم، أقل استعداداً لخفض شفافية المعلومات في الشركات التجارية التي يعملون فيها لإخفاء أدائهم الضعيف.

كما أن نتائج الدراسات السابقة **Smeuninx et al. (2020), Nilipour (200-20), Shuili & Yu. (2020), et al. (2020), Loh et al. (2017)** متفق مع نتائج **Githaiga (2023)** ، التي درست تقارير الاستدامة وتنوع الجنسين في مجلس الإدارة وإدارة الأرباح واستخدمت ١١٧ شركة مدرجة في جميع أنحاء شرق

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة هي العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

إفريقيا. في دراسته، تم استخدام تقارير الاستدامة كمتغير مستقل وتم قياسها باستخدام مؤشر الإفصاح عن الاستدامة. كانت النتائج أن كل من تقارير الاستدامة وتنوع الجنسين في مجلس الإدارة كان لهما تأثير كبير وسلبى على إدارة الأرباح وأن تنوع الجنسين في مجلس الإدارة خفف من العلاقة بين تقارير الاستدامة وإدارة الأرباح في الشركات المدرجة في شرق إفريقيا.

فخلال فترة الأداء المالي الضعيف في الشركات، يمكن للمديرين أن يستغلوا الفرص وبالتالي يتلاعبون بالقوائم المالية لإخفاء الأداء الضعيف وفقاً لفرضيات التعتيم والكشف غير المكتمل (Bloomfield, 2002; Courtis, 1998) ، فيما تدعو نظرية الشرعية إلى أن تعمل الشركات بشكل شرعي في المجتمع وينبغي لها أن تعمل على تعزيز القيم والأعراف والأخلاق المجتمعية للوصول إلى الموارد المجتمعية (Suchman, 1995) .

وبناءً على النتائج المختلطة في الدراسات السابقة ذات الصلة والمحدودة ، تم تطوير الفرضية الثالثة كما يلي :

لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لتقارير الاستدامة على العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وقابلية قراءة البيانات المالية في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية

القسم الرابع : المنهجية ونموذج الدراسة :-

١/٤ : منهج الدراسة :-

منهج الدراسة هو الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول إلى نتائج تتعلق بالموضوع محل الدراسة. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري من الدراسة (الذي يقوم على وصف خصائص ظاهرة معينة وجمع معلومات عنها دون تحيز) من خلال أسلوب تحليل المحتوى من أجل تحليل الإفصاح الاختياري السردى الوارد في التقارير السنوية لشركات العينة، وذلك بغرض التوصل إلى مستوى الإفصاح الاختياري لكل شركة، أما فيما يتعلق بالجانب التطبيقي فتم

استخدام المنهج الكمي عن طريق استخدام البيانات الطولية (Panel Data) والتي تمثل بيانات عن مجموعة من الشركات خلال فترة زمنية معينة من واقع سجلات بورصة الأوراق المالية المصرية ، وبمراجعة البيانات المالية الخاصة بالشركات ضمن عينة الدراسة (عدد ٥٣ شركات مدرجة في المؤشر المصري للاستدامة S&P/ EGX ESG) ، ومن واقع التقارير المالية المنشورة من قبل هذه الشركات الواقعة خلال الفترة من ٢٠١٧/١٢/٣١ وحتى ٢٠٢٣/١٢/٣١ . وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (Eviews) .

كما تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى :- يعرف تحليل المحتوى بأنه أحد أساليب البحث العلمي، الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة الاتصال . كما يعرف أيضا، بأنه أسلوب علمي إحصائي، يهدف إلى تحويل المواد النظرية المكتوبة إلى بيانات عددية كمية قابلة للقياس. هذا ويعتبر أسلوب تحليل المحتوى أحد أساليب الدراسات المسحية، التي تنتمي إلى المنهج الاستقرائي الوصفي **Descriptive Inductive Approach** ويهدف تحليل المحتوى في هذه الدراسة إلى قياس مستوى الإفصاح الاختياري لكل شركة على حادة، ولقياس مستوى الإفصاح الاختياري بشكل عام

٢/٤ : قياس متغيرات الدراسة:

أ. المتغير التابع : قابلية التقارير المالية للقراءة

استخدمت الدراسة :-

- مؤشر سهولة قراءة Flesch (FRI) كمتغير تابع ، وهو مقياس يستخدم على نطاق واسع لقياس قابلية قراءة النصوص وكلما ارتفع مؤشر Flesch زادت قدرة النص على القراءة (Xu et al., 2018; Smeuninx et al., 2020 ; Dalwai et al., 2021) ، ويمكن استخدام المعادلة التالية لاستخراج النتائج
$$FRI = 206.852 - [(1.015 * ASL) - (84.06 * ASW)]$$
 حيث أن :- ASW هي متوسط طول الكلمة = عدد المقاطع / عدد الكلمات

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة هي العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إبراهيم جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

، ASL متوسط طول الجملة = عدد الكلمات / عدد الجمل

- بالنسبة لاختبارات المتانة، تم استخدام مؤشر قابلية القراءة Gunning Fog كمتغير تابع بسبب ملائمته في قياس النصوص المعقدة (Loughran & McDonald, 2014) كلما ارتفع مؤشر الضباب، قلت قابلية قراءة النص (Sambuaga et al., 2022; Lo et al., 2017) ويمكن استخدام المعادلة التالية لاستخراج النتائج

$$Fog = 0.4 * (ASL + PCW)$$

$$Or = 0.4 \left[\left(\frac{words}{sentences} \right) + 100 \left(\frac{complex\ words}{words} \right) \right]$$

حيث أن :- ASL متوسط طول الجملة = عدد الكلمات / عدد الجمل ، PCW هي نسبة الكلمات المعقدة = $100 * (عدد\ الكلمات\ المعقدة / اجمالي\ عدد\ الكلمات)$ وتمثل الكلمات المعقدة هي الكلمات التي تحتوي ٣ مقاطع فأكثر .
الجدول رقم (١)

تفسيراً لكيفية قراءة التقارير المالية وفقاً لمؤشر Fog

قيمة Fog	من ١٠ : ٦	أكثر من ١٠	أكثر من ١٢	أكثر من ١٤	من ١٨ : ١٢	أكثر من ١٨
نوع المحتوى	سهل	مقبول	متوسط	صعب	معقد	

وقد تم استخدام المواقع التالية لقياس مؤشرات قابلية القوائم المالية للقراءة

<http://gunning-fog-index.com/>

<https://www.webfx.com/tools/read-able/>

<https://readabilityformulas.com/gunning-fog-readabilityformula.php>

ب. المتغيرات المستقلة **Dependent Variable**

١- إدارة الأرباح

أ. استخدام نموذج (Kothari et al. (2005

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

إن استخدام الاستحقاقات التقديرية لإدارة الأرباح غير مسموح به لأنه يتضمن قيام المديرين باستخدام سلطتهم التقديرية لاختيار بعض الممارسات والمعايير المحاسبية للتلاعب بالأرباح المبلغ عنها لخداع مستخدمي أو قراء البيانات المالية (Ball et al., 2000; Goncalves et al., 2022; Thiago et al., 2023).

وفي هذه الدراسة ، تم استخدام نموذج Kothari et al. (2005) لقياس إدارة أرباح الاستحقاقات التقديرية حيث يتضمن هذا النموذج العائد على الأصول (ROA) لتصحيح الأخطاء في نماذج جونز وجونز المعدلة والتي لا تتضمن العائد على الأصول وقد تتأثر بقياس الاستحقاقات التقديرية الكبيرة المقدرة خلال فترات النمو الشديد في الشركة (Lo et al., 2017; Goncalves et al., 2022; Sambuaga et al., 2022) ، و تم تحديد النموذج على النحو التالي:

$$NDACC_{it} = \alpha_1 (1/A_{it-1}) + \alpha_2 (\Delta REV_{it} / A_{it-1}) + \alpha_3 (PPE_{it} / A_{it-1}) + \alpha_4 (ROA_{it} / A_{it-1}) + \epsilon_{it} \dots\dots\dots(1)$$

$$TACC_{it} = E_{it} - CFO_{it} \dots\dots\dots(2)$$

$$DACC_{it} = TACC_{it} - NDACC_{it} \dots\dots\dots(3)$$

حيث إن:

$NDACC_{it}$	المستحقات غير التقديرية في الشركة i في الوقت t ؛
$DACC_{it}$	المستحقات التقديرية في الشركة i في الوقت t ؛
$TACC_{it}$	إجمالي المستحقات في الشركة i في الوقت t ؛
$A_{i,t-1}$	إجمالي الأصول في الشركة i في الوقت t المتخلفة عن فترة واحدة؛
E_{it}	الأرباح = صافي الدخل = الربح بعد الضريبة للشركة i في الوقت t المتخلفة عن فترة واحدة؛
ΔREV_{it}	الإيرادات الحالية – الإيرادات في الشركة i في الوقت t المتأخرة لفترة واحدة؛
PPE_{it}	الممتلكات والمنشآت والمعدات في الشركة i في الوقت t ؛
CFO_{it}	التدفق النقدي الحالي من العمليات في الشركة i في الوقت t .

ب. استخدام مقياس MBE :-

تم استخدام مقياس MBE أيضًا لتقييم التلاعب المحتمل بالقوائم المالية من قبل الإدارة التي قد تكون تحت ضغط لتحديد أهداف الأرباح داخليًا أو الأهداف التي يحددها محللو السوق خارج الشركة (Sambuaga et al.2022)، يمكن قياس MBE باستخدام دلتا الأرباح لكل سهم (EPS) والتي تتألف من (EPS) للشركة للفترة الحالية مطروحًا منها EPS للفترة السابقة).

فإذا كانت $MBE = 1$ يُشتبه في حدوث إدارة الأرباح ، أما إذا كانت دلتا EPS هامشية وإيجابية وتقع بين (واحد : ثلاثة) ، وكانت $MBE = 0$ فإن يُشتبه أيضًا في حدوث إدارة الأرباح المحتملة في الشركات التي حققت أو تجاوزت بشكل طفيف أرباح الفترة السابقة والتي تم تمثيلها في هذه الدراسة باستخدام متغير وهمي حيث $MBE = 1$ إذا كانت دلتا ربح السهم الواحد أكبر من الصفر، وإلا فإن $MBE = 0$ (Sambuaga et al., 2022; El-Sayed Ebaid, 2012; Pududu & Villiers, 2016)

وعلى ما سبق تستخدم الدراسة مقياس MBE كمتغير وهمي Dummy variable :-

- يأخذ القيمة (١) إذا كانت :- $MBE = 1 \text{ if } EPSt - EPSt-1 > 0$
- ويأخذ القيمة (صفر) بخلاف ذلك $MBE = 0 \text{ if } EPSt - EPSt-1 < 0$
- ٢- تنوع مجلس الإدارة :-
 - التنوع بن الجنسين (إناث وذكور) (LNFD) :- سيقوم الباحث بقياس التمثيل النسائي بمجلس الإدارة من خلال قسمة عدد أعضاء مجلس الإدارة من النساء على اجمالي أعضاء مجلس الإدارة .
 - تنوع الاستقلالية في مجلس الإدارة (مستقلين وتنفيذيين) (LNDA) :- سيقوم الباحث بقياس المستقلين بمجلس الإدارة من خلال قسمة عدد أعضاء مجلس الإدارة غير التنفيذيين على اجمالي أعضاء مجلس الإدارة .
 - التنوع العمري لأعمار مجلس الإدارة (شباب وكبار) (LNID) :- من خلال اللوغاريتم الطبيعي لعدد الأعمار لمجلس الإدارة بالسنوات منذ الولادة .

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

ج. المتغير المعدل :- تقارير الاستدامة

تفترض الدراسة أن الإبلاغ عن سمات محددة يعد دليلاً على جودة تقارير الاستدامة. وتشمل هذه السمات المحددة؛ لجنة الاستدامة التابعة لمجلس الإدارة، والتي يمكن اعتبارها أداة تحكم مهمة لضمان اتساق عملية المشاركة مع أصحاب المصلحة وتوسيع نطاق الإفصاحات عن الاستدامة (Michelon & Parbonetti, 2012) ، إن توفير تقرير ضمان مستقل يمكن أن يحسن جودة التقارير ويخفف من مخاوف أصحاب المصلحة وسيحسن جودة التقارير عندما يقدم محترف عملية مراجعتها ضماناً . وبناء على الدراسات السابقة حول تقارير الاستدامة (Al-Shaer & Zaman, 2016; Al-Shaer, 2020) تستخدم هذه الدراسة متغيرات تصنيفية بناءً على المعيار المرجعي المحدد. وتتراوح درجات هذا المعيار المرجعي من ٠ إلى ٤ لتقييم جودة ممارسات إعداد التقارير عن الاستدامة. والدرجات الخاصة بـ SR يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي :-

الجدول رقم (٢)

درجات المقياس وتفسير SRQ

الدرجة	مقياس	تفسير	نتائج
صفر	لا يوجد تقرير الاستدامة	لا يوجد إفصاح - لم يتم ذكره في التقرير على الإطلاق	فقير
١	تقرير الاستدامة موجود	الإفصاح بدرجة أقل - يتم ذكر الموضوع بإيجاز فقط في التقرير مع توفير القليل من السياق	قليل
٢	يوجد تقرير الاستدامة والشركة لديها لجنة استدامة تابعة لمجلس الإدارة	الإفصاح إلى حد معتدل - تتم مناقشة الموضوع والنتائج المقاسة ويتم توفير هدف قابل للقياس للحاضر والمستقبل	متوسط
٣	يوجد تقرير الاستدامة ويتم توفير الضمان من قبل الشركة غير المراجعة	الإفصاح إلى حد كبير - تتم مناقشة أداء العام الحالي بشأن هذا الموضوع مقابل الهدف ويتم توفير التخفيف لتحسين الأداء	فوق المتوسط
٤	يوجد تقرير الاستدامة ويتم توفير الضمان من قبل إحدى شركات التدقيق الأربع الكبرى أو غيرها	الإفصاح الكامل - يتم تحقيق التكامل الكامل من خلال ربط المخاطر والهدف والتخفيف بالجوانب المالية للموضوع	ممتاز

وفي تحليل المتانة نطبق أيضاً مقاييس أخرى لقياس جودة تقارير الاستدامة:-

✓ نستخدم ASSURANCE وهو متغير وهمي يساوي ١ إذا كانت تقارير الاستدامة مضمونة خارجياً و ٠ بخلاف ذلك،

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة هي العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إبراهيم جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

✓ و COMMITTEE وهو متغير وهمي يساوي ١ إذا كانت هناك لجنة استدامة و ٠ بخلاف ذلك.

والسبب في استخدام ASSURANCE و COMMITTEE هو تقييم قوة النتائج التي توصلنا إليها.

د. متغيرات التحكم Control variables :-

- **حجم الملف (FLZ)** :- كمتغير تحكم في هذه الدراسة. حيث تحتوي البيانات المالية للشركات على كلمات معقدة تتكون من أكثر من مقطعين لفظيين وتسترشد بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. قد يؤدي تبسيط الكلمات المعقدة المستخدمة في البيانات المالية إلى إرباك القراء. ومن المتوقع أن تحتوي أحجام الملفات الأكبر على كلمات أكثر تعقيداً وبالتالي تكون أقل قابلية للقراءة مقارنة بالبيانات المالية ذات أحجام الملفات الصغيرة ([Goncalves et al., 2022](#); [Loughran & McDonald, 2014](#); [Thomas et al., 2016](#); [Guay et al., 2016](#))
- كما تم استخدام نسبة السوق إلى القيمة الدفترية (MTB) كمتغير تحكم في هذه الدراسة. يُعتقد أن الشركات ذات نسب السوق إلى القيمة الدفترية المرتفعة لديها فرص نمو أكبر وبالتالي لديها الحافز لتقليل عدم التماثل في المعلومات وجعل البيانات المالية أكثر قابلية للقراءة من قبل المستثمرين المحتملين ([Goncalves et al., 2022](#) ; [Guay et al., 2016](#)) .

$$MTM = \frac{\text{market value of equity}}{\text{Book value of equity}}$$

حيث أن :-

- القيمة السوقية لحقوق الملكية = عدد أسهم رأس المال المصدر والمدفوع × سعر السهم السوقى (سعر الإقفال فى نهاية العام) .

- القيمة الدفترية لحقوق الملكية = مجموع حقوق الملكية من واقع قائمة المركز المالي (ويدل ارتفاع هذه النسبة (MTA) الى جعل البيانات المالية أكثر قابلية للقراءة من قبل المستثمرين المحتملين .
- عمر الشركة (AGE) : السجل الطبيعي لعمر الشركة بالسنوات

٣/٤ : النماذج والأساليب الإحصائية المستخدمة :-

باتّباع الدراسات Ooi et al, 2018; Sun et al., 2020; Giang et al., (2021) تم تصميم نماذج الدراسة ، حيث تم تصميم النماذج التالية بإستخدام أسلوب الانحدار المتعدد بطريقة المربعات الصغرى OLS لإختبار فروض الدراسة سالفة الذكر ، على النحو التالي :-

أ- نموذج الانحدار مع مؤشر (FRI) كمتغير تابع على النحو التالي:

$$FRI_{it} = \beta_0 + \beta_1 LNFD_{it} + \beta_2 LNDA_{it} + \beta_3 LNID_{it} + \beta_4 DACC_{it} + \beta_5 MBE_{it} + \beta_6 FLZ_{it} + \beta_7 AGE_{it} + \beta_8 MTB_{it} + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots (1)$$

والذى يمكن استخدامه لإختبار الفرض الرئيسى الأول والثانى :-

$$FRI_{it} = \beta_0 + \beta_1 LNFD_{it} + \beta_2 LNDA_{it} + \beta_3 LNID_{it} + \beta_4 DACC_{it} + \beta_5 MBE_{it} + \beta_6 SR_{it} + \beta_7 LNFD_{it} * SR_{it} + \beta_8 LNDA_{it} * SR_{it} + \beta_9 LNID_{it} * SR_{it} + \beta_{10} FLZ_{it} + \beta_{11} AGE_{it} + \beta_{12} MTB_{it} + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots (2)$$

والذى يمكن استخدامه لإختبار الفرض الرئيسى الثالث :-

ب- بالنسبة لاختبارات المتانة، كان نموذج الانحدار مع المتغير التابع (مؤشر قابلية القراءة FOG) على النحو التالي:-

$$FOG_{it} = \beta_0 + \beta_1 LNFD_{it} + \beta_2 LNDA_{it} + \beta_3 LNID_{it} + \beta_4 DACC_{it} + \beta_5 MBE_{it} + \beta_6 FLZ_{it} + \beta_7 AGE_{it} + \beta_8 MTB_{it} + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots (3)$$

$$FOG_{it} = \beta_0 + \beta_1 LNFD_{it} + \beta_2 LNDA_{it} + \beta_3 LNID_{it} + \beta_4 DACC_{it} + \beta_5 MBE_{it} + \beta_6 SR_{it} + \beta_7 LNFD_{it} * SR_{it} + \beta_8 LNDA_{it} * SR_{it} + \beta_9 LNID_{it} * SR_{it} + \beta_{10} FLZ_{it} + \beta_{11} AGE_{it} + \beta_{12} MTB_{it} + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots (4)$$

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة هي العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

حيث أن :-

مؤشر قابلية القراءة لـ Flesch للشركة t في السنة i .	FRI_{it}
مؤشر قابلية القراءة لـ FOG للشركة t في السنة i .	FOG_{it}
نسبة المديرات في مجلس الادارة للشركة t في السنة i .	$LNFD_{it}$
نسبة الأعضاء المستقلين في مجلس الادارة للشركة t في السنة i .	$LNDA_{it}$
عمر أعضاء مجلس الادارة للشركة t في السنة i .	$LNID_{it}$
المستحقات التقديرية للشركة t في السنة i .	$DACC_{it}$
التحقق أو التغلب على نسبة الأرباح للشركة t في السنة i	MBE_{it}
تقارير الاستدامة للشركة t في السنة i	SR_{it}
	$LNFD_{it} * SR_{it}$
	$LNDA_{it} * SR_{it}$
المتغير المعدل للعلاقة	$LNID_{it} * SR_{it}$
حجم الملف للشركة t في السنة i	FLZ_{it}
عمر الشركة t في السنة i	AGE_{it}
نسبة السوق إلى القيمة الدفترية للشركة t في السنة i	MTB_{it}
الخطأ العشوائى	ε_{it}
ثابت النموذج ويعكس المتغير التابع في حالة انعدام قيم المتغيرات المستقل والضابطة	β_0
معامل الانحدار ويعكس مقدار التغير في المتغير التابع إذا تغير قيمة المتغير المستقل بوحدة واحدة	$B1 \ 2 \dots 12$

وسيتم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لتحديد نوع العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ،

والجدول التالي يوضح متغيرات الدراسة وطريقة قياسها.

جدول رقم (٣)

متغيرات الدراسة وقياسها وعلاقاتها المتوقعة مع المتغير التابع

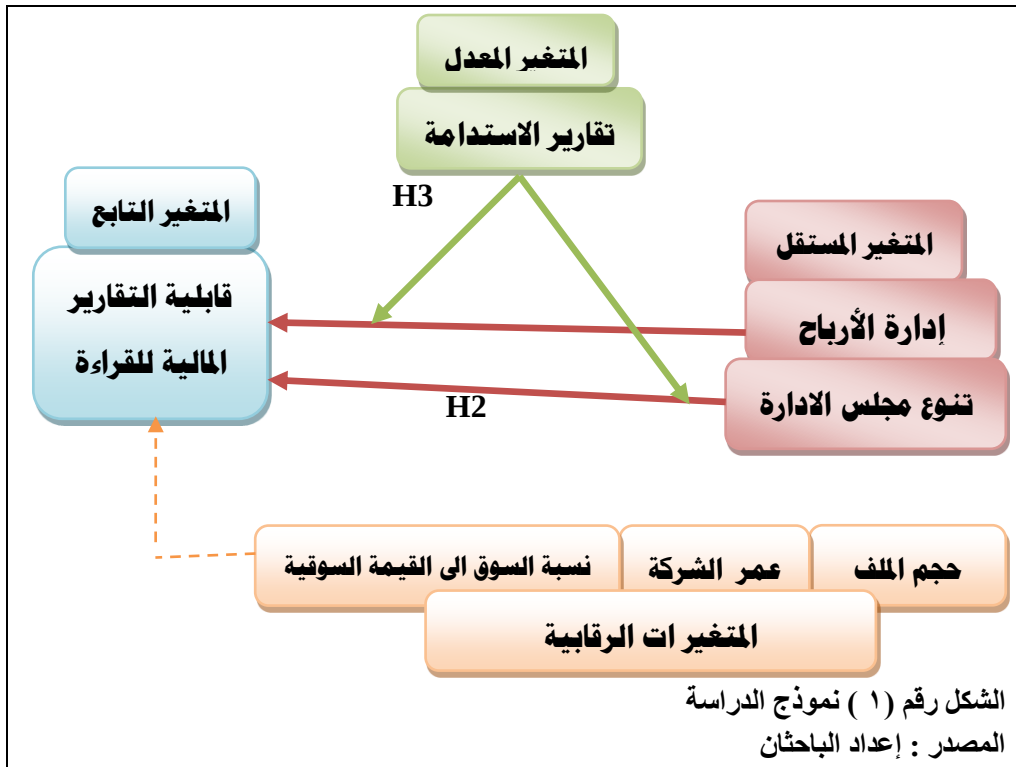
المتغير	نوع المتغير	الرمز	طريقة القياس	المصدر
قابلية التقارير المالية للقراءة	تابع	FRI	$FRI = 206.852 - [(1.015 * ASL) - (84.06 * ASW)]$	Thiago et al. (2023), Dalwai et al. (2021), Smeuninx et al. (2020)
	تابع	FOG	$Fof = 0.4 * (ASL + PCW)$	Harjoto et al. (2020), Xu et al. (2018),
	مستقل	LNFD	اللوائحيتم الطبيعي لعدد المديرات في مجلس الإدارة	Ginesti and Drago (2018), Harjoto et al. (2020), Adams et al. (2011), Efreteui (2013),
تنوع مجلس الادارة	مستقل	LNAD	اللوائحيتم الطبيعي لعدد المديرين غير التنفيذيين في مجلس الإدارة	Dalwai et al. (2021), Elbadry et al. (2015), Prabhawa and Harymawan (2022),
		LNIA	اللوائحيتم الطبيعي للأعمار أعضاء المجلس بالسنوات منذ الولادة	Xu et al. (2018), Efreteui (2013)
		DACC	إجمالي المستحقات - المستحقات غير التقديرية	Goncalves et al. (2022), Lo et al. (2017), Cheng et al. (2018), Sambuaga et al. (2022),
إدارة الأرباح	مستقل	MBE	$MBE = 1 \text{ if } EPS_t - EPS_{t-1} > 0$, otherwise $MBE = 0$	Sambuaga et al. (2022), Lo et al. (2017)
		SR	مقياس من ٠ إلى ٤ باستخدام GRI (2013) المبادئ التوجيهية.	Al-Shaer and Zaman (2016), Al-Shaer (2020)
حجم الملف	رقابى	FLZ	اللوائحيتم الطبيعي للـ bytes في النص	Loughran & McDonald (2014), Thomas et al. (2016)
عمر الشركة	رقابى	AGE	السجل الطبيعي لعمر الشركة بالسنوات	Goncalves et al. (2022),
نسبة السوق إلى القيمة الدفترية	رقابى	MTB	سعر السوق للسهم / القيمة الدفترية للسهم	Lo et al. (2017), Goncalves et al. (2022), Xu et al. (2018)

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة هي العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

٤/٤ : نموذج الدراسة :-

يهدف نموذج الدراسة الى تحديد العلاقة التي تربط المتغيرات بعضها البعض والتي تم استخلاصها من الدراسات السابقة ، وتتمثل المتغيرات الأساسية في (تنوع مجلس الادارة ، إدارة الأرباح) كمتغير مستقل ، (قابلية التقارير المالية للقراءة) هي المتغير التابع ، بينما يعتبر (تقارير الاستدامة) متغير معدل للعلاقة بين تنوع مجلس الادارة ، إدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة ، الذي يدعم المتغيرات المستقلة (تنوع مجلس الادارة ، إدارة الأرباح) في علاقتها بالمتغير التابع (قابلية التقارير المالية للقراءة) ، وانسجاماً مع أهداف الدراسة ومشكلتها، فقد تمت صياغة نموذج يمثل متغيرات الدراسة من خلال الشكل التالي:-



الأثر المعدل لتقارير الاستدامة هي العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

المنهجية التجريبية لإثبات العلاقة السابقة

يمكن اختبار التأثير السابق في الخطوات التالية :-

- **الخطوة الأولى :-** نقوم بتحليل تأثير المتغير المستقل إدارة الأرباح على المتغير التابع قابلية التقارير المالية للقراءة (FRI) .
- **الخطوة الثانية :-** نقوم بتحليل تأثير المتغير المستقل وأبعاد تنوع مجلس الادارة (النوع العمري ، الجنس والاسقلالية) على المتغير التابع قابلية التقارير المالية للقراءة (FRI) .
- **الخطوة الثالثة :-** نقوم بتحليل تأثير الاعتدال من خلال تضمين التفاعل بين إدارة الأرباح تنوع مجلس الادارة قابلية التقارير المالية للقراءة (FRI) " يتم دعم فرضية المعدل إذا كان التفاعل مهماً (Baron and Kenny (1986) .
- **الخطوة الرابعة :-** نضيف تقارير الاستدامة (المتغير SR) كمُعَدِّل للنموذج الأخير.

ووفقا لدراسة Buchanan et al. (2018) ، قامت الدراسة التطبيقية بتحليل كل متغير مستمر عند النسب المئوية ١% ، ٩٥% مثلما ورد في دراسة (Wang et al., 2018) ، وتشير النتائج إلى أن اختيار الشركات التي تقدم تقارير إلزامية لم يكن عشوائياً، وبالتالي لا يمكن اعتبار هذا الإعداد سوى تجربة شبه طبيعية. ولتخفيف هذا القلق، قامت الدراسة بتضمين تأثيرات ثابتة للشركة للتحكم في تأثير خصائص الشركة الثابتة بمرور الوقت.

القسم الخامس : الدراسة التطبيقية

١/٥ : مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الشركات المقيدة في بورصة الأوراق المالية المصرية، ويمكن توضيح عددها خلال فترة الدراسة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢٣ من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

عدد الشركات المسجلة في سوق الأوراق المالية المصري خلال سنوات الدراسة

السنة	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣
الشركات المسجلة	٢٢٢	٢٢٠	٢٠١٨	٢٠١٥	٢٠١٨	٢٠١٨	٢٠١٧

المصدر : <https://egx.com.eg/ar/Marketindicator.aspx>

- ولاختبار فروض البحث اعتمد الباحث على عينة من الشركات المساهمة المقيدة في بورصة الأوراق المالية المصرية والمدرجة على مؤشر S&P/EGX ESG والتي يتم اختيارها من أنشط مئة شركة مدرجة على مؤشر EGX100 EW متساوي الأوزان (مؤشر EGX 100 سابقاً مايو 2020) خلال الفترة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢٣ وقد تم اختيار حجم العينة وفقاً لمجموعة المعايير الآتية:
- توافر التقارير المالية وتقارير مجلس الإدارة وأسعار الإغلاق عن الشركة بانتظام
- لقياس المتغيرات خلال فترة الدراسة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢٣.
- استبعاد شركات قطاعي البنوك والخدمات المالية غير المصرفية نظراً للطبيعة الخاصة لشركات هذين القطاعين، وخضوعها لقواعد وإجراءات قانونية ونظامية مختلفة، والتي يمكن أن تؤثر على دقة النتائج.
- إدراج الشركة على مؤشر S&P/EGX ESG لاستدامة الشركات والذي يقيس أداء أفضل (٣٠) شركة مدرجة في البورصة المصرية والتي تعد من بين أعلى درجات الاستدامة (ESG) والتي يتم اختيارها من أفضل مئة شركة مدرجة على مؤشر EGX100 EW متساوي الأوزان مرتبة حسب إجمالي قيمة التداول، بما لا يقل عن ٧ سنوات خلال الفترة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢٣، لضمان دقة النتائج.
- أن تكون القوائم المالية للشركة معدة بالجنه المصري.
- وبتطبيق المعايير السابقة فقد تم استبعاد عدد (٤٧) شركة ليبلغ عدد شركات العينة (٥٣) شركة؛ بواقع عدد (٣٧١) مشاهدة خلال فترة الدراسة، ويمكن حصر عينة الدراسة وتبويبها إلى قطاعات كما يلي :-

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

جدول رقم (٥) عينة الدراسة حسب القطاعات

م	اسم القطاع	عدد الشركات	عدد المشاهدات	النسبة %
١	موارد أساسية	٧	٤٩	١٢.٢
٢	عقارات	١٣	٩١	٢٥.٥
٣	اتصالات وإعلام وتكنولوجيا المعلومات	٤	٢٨	٧.٥
٤	أغذية ومشروبات وتبغ	٥	٣٥	٩.٥
٥	رعاية صحية وأدوية	٢	١٤	٣.٨
٦	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	٤	٢٨	٧.٥
٧	خدمات النقل والشحن	٢	١٤	٣.٨
٨	مقاولات وإنشاءات هندسية	٣	٢١	٥.٦
٩	مواد البناء	٣	٢١	٥.٦
١٠	منسوجات وسلع معمرة	٣	٢١	٥.٦
١١	طاقة وخدمات مساندة	٤	٢٨	٧.٥
١٢	سياحة وترفيه	٣	٣١	٥.٦
	الإجمالي	٥٣	٣٧١	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثان

٢/٥ : مصادر الحصول على البيانات

تضمنت بيانات الدراسة ثلاث فئات للبيانات؛ تشتمل الفئة الأولى على البيانات المالية للشركات، وتشتمل الفئة الثانية على بيانات لمجالس إدارة الشركات؛، وتتضمن الفئة الثالثة بيانات الإفصاح عن أداء الاستدامة للشركات المدرجة على مؤشر الاستدامة المصري S&P/ EGX ESG واعتمد الباحث في تجميع البيانات على المصادر الثانوية من التقارير والقوائم المالية المنشورة وتقارير مجلس الإدارة وتقارير الحوكمة لشركات عينة الدراسة على :

- مواقعها الالكترونية على شبكة الانترنت خلال الفترة من عام ٢٠١٧ : ٢٠٢٣
- وموقع البورصة المصرية <https://www.egx.com.eg> .
- موقع معلومات مباشر مصر

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

<https://community.mubasher.info/auth/login?country=eg>

- وتم الحصول على أسعار الإغلاق لأسهم الشركات من موقع

<https://sa.investing.com/equities>

- تم الحصول على درجات الإفصاح عن أداء الاستدامة بأبعادها البيئية والاجتماعية والحوكمة بناء على طلب من إدارة الإفصاح بالبورصة المصرية.

٣/٥ : الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة :-

تعرض نتائج الإحصاء الوصفي أعلى وأدنى قيمة والمتوسط، والانحراف المعياري الذي يظهر تباين قيم كل متغير عن قيمته المتوسطة للمتغيرات البحثية للشركات التي شملتها عينة الدراسة خلال الفترة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢٣، وأيضاً التوزيع التكراري للمتغيرات الوهمية .

الجدول رقم (٥)

Descriptive statistics

Variable	Mean	Median	Maximum	Minimum	SD	Ob
FRI	19.847	20.050	30.650	15.772	1.820	371
LNFD	0.311	0.286	0.600	0.111	0.152	371
LNIA	59.032	59.876	69.329	26.30	6.476	371
LNAD	0.462	0.444	0.857	0.111	0.231	371
DACC	16,261.1	0.598	3,825,626	-1,446,261	307,979.8	371
MBE-Ratio	0.167	0.000	1.000	0.000	0.374	371
SR ¹	0.800	1.000	1.000	0.000	0.401	371
FLZ	8,257.805	2,121.020	287,738.500	2.226	28,037.580	371
AGE	40.195	44.000	148.413	6.000	16.341	371
MTB-Ratio	42.663	11.950	630.000	0.058	90.253	371

المصدر : إعداد الباحثان مخرجات البرنامج الإحصائي (EvIEWS)

^١ بتطبيق معايير اختيار العينة فقد بلغ عدد المشاهدات (٣٤٩) مشاهدة بقيم مفقودة (٢٢) مشاهدة لمتغيرات الإفصاح عن أداء الاستدامة، وتم تقدير القيم المفقودة بالاعتماد على طريقة القيم التعويضية المتعددة—Multiple Imputation (MI) ، والتي تعتمد على ثلاثة خطوات في التقدير تبدأ بالتعويض وفيه يتم تقدير القيم المفقودة في البيانات غير التامة، تليها خطوة التحليل بالاعتماد على أسلوب الانحدار لتحديد القيمة الأولية لكل قيمة مفقودة، وتنتهي بإيجاد الوسط الحسابي لجميع التقديرات الأولية لكل قيمة مفقودة (Litte and Rubin, 2019) .

من الجدول السابق يمكن ملاحظة أن :-

- متوسط درجة سهولة قراءة مؤشر **Flesch** في الشركات المصرية المدرجة كان ١٩.٨٥٪ مما يعني أن البيانات المالية للشركات المصرية المدرجة يصعب قراءتها للغاية وهو ما كان قابلاً للمقارنة مع دراسة **Ginesti & Drago (2018)** ، والتي وجدت أن البيانات المالية يصعب قراءتها باستخدام مقياس الضباب بنسبة ١٥.١٪. كما بلغ أعلى قيمة لقابلية القوائم المالية للقراءة للشركات عينة الدراسة ٣٠.٦٥٪ وأقل قيمة ١٥.٧٧٪ بانحراف معياري قدرة ١.٨٥ .
- شكلت المديرات نسبة ٣١.١٪ من أعضاء مجلس الإدارة، وهو ما كان أعلى من نسبة المديرات الإناث في إيطاليا والتي بلغت ٧٪ (**Ginesti & Drago, 2018**) ، و ٢٣.٢٪ في الصين (**Sun et al. (2022)** ، وبلغت أعلى نسبة لتمثيل النساء في مجلس الإدارة داخل الشركات المصرية المدرجة ٦٠٪ وأقل نسبة ١١.١٪ ، بانحراف معياري قدرة ١٥.٢ .
- متوسط عمر المديرين في الشركات المدرجة في بورصة الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية هو ٥٩ عامًا ، وهو ما يمكن مقارنته بدول أخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي يبلغ عمرها ٥٣ عامًا (**Xu et al., 2018**) ، و ٥٤ عامًا في المملكة المتحدة (**Efretuei, 2013**) في المتوسط. وبلغت أعلى عمر لأعضاء مجلس الإدارة داخل الشركات المصرية المدرجة ٦٩ سنة وأقل عمر ٢٦ سنة ، بانحراف معياري قدرة ٦.٤٧ .
- كانت نسبة أعضاء مجالس الإدارة المستقلين في الشركات التي شملتها العينة ٤٦.٢٪ ، والتي كانت أقل من تلك النسبة في دراسة (**Ezat, 2019**) والتي بلغت ٧٠.١٪ ، وأعلى من تلك الموجودة في الصين حيث بلغت ٣٧.١٪ (**Sun et al. , 2022**) ، في حين بلغت أعلى نسبة لأعضاء مجلس الإدارة المستقلين في عينة الدراسة ٨٥٪ وأقل نسبة للمستقلين ١١.١٪ بانحراف معياري قدرة ٠.٢٣١ .

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة هي العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

٤/٥ : نتائج مصفوفة ارتباط بيرسون

قام الباحث قبل إجراء تحليل الانحدار، بإيجاد مصفوفة الارتباط بين كافة المتغيرات محل الدراسة ، وفيما يتعلق بالارتباط بين قابلية التقارير المالية للقراءة كمتغير تابع والمتغيرات الرقابية (حجم الملف ، عمر الشركة ، القيمة السوقية الى القيمة الدفترية) والمتغير المستقل المؤثر عليه (إدارة الأرباح ، تنوع مجلس الادارة) ، والمتغير المعدل للعلاقة بينهم (تقارير الاستدامة) ، وذلك للتأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد **Multicollinearity** بين المتغيرات ، وإعتمد الباحث على معامل الارتباط **Pearson** لاستكشاف معامل الارتباط المبدئية بين المتغيرات ، ويوضح الجدول التالي ذلك

الجدول رقم (٦)

Correlation findings

Variable	FRI	LNFD	LNIA	LNAD	DACC	MBE	SR	FLZ	AGE	MTB
FRI	1									
LNFD	-0.033	1								
LNIA	-0.132	0.144	1							
LNAD	0.074	0.088	0.085	1						
DACC	-0.052	0.05	-0.013	0.084	1					
MBE	0.150*	0.102	-0.134	-0.068	-0.094	1				
SR	0.045	-0.028	-0.026	-0.116	-0.147*	0.037	1			
FLZ	0.230**	0.056	0.434**	0.031	0.072	-0.053	0.011	1		
AGE	-0.006	0.072	0.179*	-0.015	0.025	-0.025	-0.046	0.181*	1	
MTB	0.282**	-0.118	-0.268**	-0.019	-0.012	0.12	-0.033	-0.003	-0.096	1

Notes:* Correlation is significant at the 0.05 level ; **correlation is significant at the 0.01 level

المصدر : إعداد الباحث مخرجات البرنامج الاحصائي (Eviews)

يوضح الجدول السابق مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة ومستوى المعنوية وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون (**Pearson Correlation**) لتحديد قوة العلاقة حيث تنحصر قيمة معامل الارتباط (R) بين (-1) و $(+1)$ وكلما اقتربت من الواحد بغض النظر عن الإشارة دل ذلك على قوة العلاقة ، واتجاه تلك العلاقة يعبر عنه بالإشارة $(+)$ أو $(-)$ ، فإذا كانت الإشارة موجبة فالعلاقة بين المتغيرين تكون طردية وإذا كانت الإشارة سالبة فإن العلاقة تكون عكسية. من الجدول السابق نتائج مصفوفة ارتباط بيرسون يمكن ملاحظة ما يلي :-

- عدم وجود مشكلة تتعلق بالعلاقات الخطية المتعددة بين المتغيرات المستقلة للدراسة، والتي توضحها القيم المطلقة لمعاملات الارتباط (معامل بيرسون) والتي أظهرت قيم (R) أقل من ٨٠% .
- وجود ارتباط سلبي (علاقة عكسية ضعيفة) بين الاستحقاقات التقديرية وقابلية التقارير المالية للقراءة للشركات المدرجة في الشركات المدرجة عينة الدراسة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.052). وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصل إليها **Thiago et al. (2023)** في البرازيل **Lo et al. (2017)** في الولايات المتحدة الأمريكية .
- وجود ارتباط سلبي (علاقة عكسية ضعيفة) بين قابلية التقارير المالية للقراءة وعضوية الإنث في مجالس الإدارة في الشركات المدرجة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط $(-)$ 0.033 ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة **Sun et al. (2022)** في الصين ولكنها تتناقض مع ما ذكره **Efretuei (2013)** في المملكة المتحدة.
- وجود ارتباط سلبي (علاقة عكسية قوية) بين عمر المديرين وقابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.132) ، وتتفق مع نتائج **Efretuei (2013)** في المملكة المتحدة ولكنها تتعارض مع نتائج **Sun et al. (2022)** في الصين .

- وجود ارتباط إيجابي (علاقة طردية قوية) بين استقلال المديرين وقابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.074)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج **Sun et al. (2022)** في الصين.
- وجود ارتباط ايجابي كبير (علاقة طردية قوية) بين نسبة حجم الملف وقابلية التقارير المالية للقراءة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.230)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (**Goncalves et al., 2022; Loughran & McDonald, 2014**) حيث تحتوي أحجام الملفات الأكبر على كلمات أكثر تعقيداً وبالتالي تكون أقل قابلية للقراءة .
- وجود ارتباط ايجابي كبير (علاقة طردية قوية) بين نسبة السوق إلى القيمة الدفترية وقابلية التقارير المالية للقراءة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.282)، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه **Thiago et al. (2023)** في البرازيل ولكنها تناقضت مع نتائج **Lo et al. (2017)** في الولايات المتحدة الأمريكية.
- وجود ارتباط سلبي ضعيف (علاقة عكسية ضعيفة) بين قابلية التقارير المالية للقراءة وعمر الشركة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.006) ، وكانت هذا النتيجة متوافقاً مع ما توصل إليه **Thiago et al. (2023)** في البرازيل ولكنها تناقضت مع نتائج **Lo et al. (2017)** في الولايات المتحدة الأمريكية.

٥/٥ : إختبار فروض الدراسة :-

لاختبار فروض الدراسة سيتم الاعتماد على النماذج الإحصائية الملائمة التي تتناسب وطبيعة البيانات لعينة الدراسة، وتمثل هذه البيانات مزيجاً من البيانات القطاعية **Cross Sectional Data** (٥٣ شركة موزعة على ١٢ قطاع) ، وبيانات السلاسل الزمنية **Time Series Data** (٧ سنوات خلال الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢٣)، وينتج عن الجمع بين هذين النوعين من البيانات يسمى البيانات الزمنية المقطعية **Panel Data**، وقد اعتمدت الدراسة على نماذج **Panel Data** لتجنب

العيوب في نماذج البيانات القطاعية فقط أو نماذج السلاسل الزمنية فقط ، ويتم ذلك من خلال الخطوات التالية:

١. تطبيق نماذج البيانات الزمنية المقطعية الثلاثة لتحديد التأثير المقدر

تتمثل نماذج **Panel Data** المستخدمة في تحليل البيانات الزمنية المقطعية في ثلاثة نماذج هي: نموذج الانحدار التجميع **Pooled Regression Model (PRM)** ، والذي يعتبر جميع مشاهدات الدراسة (٣٧١ مشاهدة) وحدة واحدة دون الأخذ في الاعتبار الاختلافات بين الشركات (٥٣ شركة) والاختلافات عبر الفترة الزمنية للدراسة (٧ سنوات)، ويتم تحديد التأثير المقدر باستخدام طريقة المربعات الصغرى **Ordinary Least Squares (OLS)** نموذج التأثيرات الثابتة **Fixed Effect Model (FEM)** ، والذي يأخذ في اعتباره الفروق بين شركات عينة الدراسة لاختلاف خصائص كل منها إلا أنه لا يأخذ في الاعتبار الاختلافات عبر الفترة الزمنية للدراسة ففي نموذج التأثيرات الثابتة يتم السيطرة على الاختلافات بين الشركات وتكون ثابتة عبر الزمن ويتم تحديد التأثير المقدر باستخدام طريقة المربعات الصغرى للمتغيرات الوهمية **Least Squares Dummy Variable (LSDV)** نموذج التأثيرات العشوائية **Random Effect Model (REM)** ، والذي يأخذ في اعتباره الاختلافات بين شركات عينة الدراسة وعبر الفترة الزمنية للدراسة ويتم تحديد التأثير المقدر باستخدام طريقة المربعات الصغرى المعممة **Generalized Least Squares (GLS)**.

٢. أساليب اختيار النموذج الأفضل لتمثيل البيانات

للمفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي **(PRM)** ونموذج التأثيرات الثابتة **(FEM)** ونموذج التأثيرات العشوائية **(REM)** فإنه يتم استخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية لاختيار النموذج الملائم لبيانات الدراسة، وذلك على النحو التالي: اختبار **Wald Test** للمفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج التأثيرات **ARH** ويكون نموذج التأثيرات الثابتة هو الأفضل لتمثيل البيانات إذا كانت القيمة الاحتمالية للاختبار أقل من مستوى المعنوية ٥% ($P\text{-Value} > 0.05$)

والعكس صحيح. اختبار **Breusch Pagan Lagrange Multiplier Test** للمفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج التأثيرات العشوائية، ويكون نموذج التأثيرات العشوائية هو الأفضل لتمثيل البيانات إذا كانت القيمة الاحتمالية للاختبار أقل من مستوى المعنوية ٥% ($P\text{-Value} > 0.05$) والعكس صحيح. اختبار **Hausman Test** للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية، وذلك إذا أسفرت نتائج الاختبارين السابقين عن أفضلية نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية، ويكون نموذج التأثيرات الثابتة هو الأفضل لتمثيل البيانات إذا كانت القيمة الاحتمالية للاختبار أقل من مستوى المعنوية ٥% ($P\text{-Value} > 0.05$).

٣. التأكد من مدى توافر شروط طريقة المربعات الصغرى العادية

وتتمثل هذه الشروط فيما يلي:

- الشرط الأول: اعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقي
 - الشرط الثاني: الاستقلال الذاتي للبواقي
 - الشرط الثالث: تجانس البواقي (ثبات التباين)
 - الشرط الرابع: عدم وجود ارتباط خطي متعدد بين المتغيرات المستقلة
- وتم الاستناد في قواعد ومعايير اختبار هذه الشروط إلى دراسة (Field, Washington et al., 2020)

أ. الشرط الأول: اعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقي

الفروض الإحصائية:

H_0 : البواقي تتبع التوزيع الطبيعي

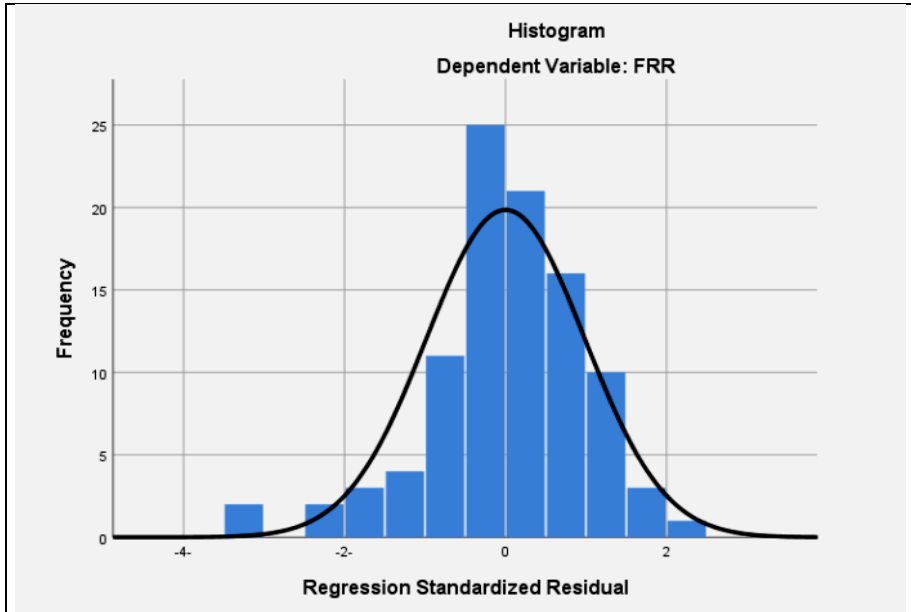
H_1 : البواقي لا تتبع التوزيع الطبيعي

يمكن الحكم على اعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقي من خلال شكل المدرج التكراري للبواقي، فإذا كانت البيانات تأخذ شكل المنحنى الطبيعي فإن ذلك يدل على اعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقي. ، ومن خلال الشكل رقم (٢) الخاص بالمدرج التكراري

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

للبقاى يتضح أن الببانات تأخذ شكل المنحنى الطببعى وأن المنحنى ببو ممثالا حول المتوسط وهو ما بعنى اعتدالية التوزيع الاحتمالى للبقاى.



الشكل رقم (٢) المدرج التكرارى للبقاى
المصدر : مخرجات البرنامج الاحصائى (Eviews)

آءول رقم (٧)

نتائج اختبار Kolmogrov-Smirnov لاختبار اعتدالية التوزيع الاحتمالى للبقاى

P-value	آءرات الحرية	إحصائى الاختبار
0.054	98	.089

ومن آلال اختبار Kolmogrov-Smirnov لاختبار اعتدالية التوزيع الاحتمالى للبقاى، وكما يتضح من آءول (٧) فإن قيمة **P-value** أكبر من 5% ، وبآلتالى يتم قبول الفرض العءمى ومن ثم فإن البقاى تتبع التوزيع الطببعى. وهو ما بءعم النتيجة التى تم التوصل إليها من آلال شكل المدرج التكرارى للبقاى، وهو ما بعنى اعتدالية التوزيع الاحتمالى للبقاى وتوافر الشرط الأول من شروط طريقة

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

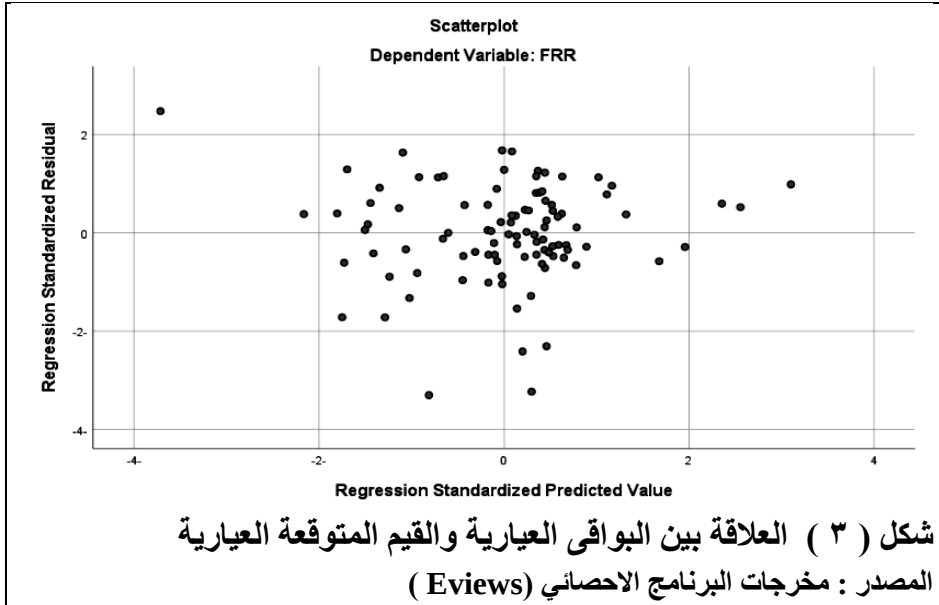
المربعات الصغرى العادية.

ب. الشرط الثاني: الاستقلال الذاتي للبواقي الفروض الإحصائية:

H0 : استقلال بين البواقي (لا يوجد ارتباط ذاتي بين البواقي)

H1 : يوجد استقلال بين البواقي (يوجد ارتباط ذاتي بين البواقي)

للحكم على توافر شرط الاستقلال الذاتي للبواقي يتم استخدام شكل الانتشار بين البواقي العيانية والقيم المتوقعة العيانية، فإذا كانت النقاط في هذا الشكل تتوزع عشوائيا فإن هذا يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي.



ويتضح من الشكل السابق رقم (٣) أن النقاط تتوزع عشوائيا وبالتالي عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي، ويعني ذلك الاستقلال الذاتي للبواقي. وهو ما يعني توافر الشرط الثاني من شروط طريقة المربعات الصغرى العادية.

ومن خلال اختبار دربين واتسون لاختبار الاستقلال الذاتي للبواقي يوضح (Garson,2012) أن قيمة إحصائي اختبار دربين واتسون إذا كانت تقع بين 1,5:

2,5 فإن ذلك يعنى عدم وجود ارتباط ذاتى بين البواقي.

جدول رقم (٨) نتيجة اختبار دربين واتسون

قيمة إحصائية اختبار دربين واتسون
DW
1,6

ويتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن قيمة إحصائية اختبار دربين واتسون تبلغ 1,6، وهى تقع بين 1,5 : 2,5 ويعنى ذلك عدم وجود ارتباط ذاتى بين البواقي ووجود استقلال ذاتى للبواقي. وهو ما يدعم النتيجة التى تم التوصل إليها من خلال شكل الانتشار بين البواقي العيارية والقيم المتوقعة العيارية، ومن ثم توافر الشرط الثانى من شروط طريقة المربعات الصغرى العادية.

ج. الشرط الثالث: تجانس البواقي (ثبات التباين)

الفروض الإحصائية:

H0 : يوجد تجانس (ثبات) فى تباين البواقي

H1 : يوجد تجانس (ثبات) فى تباين البواقي

للحكم على توافر شرط تجانس البواقي (ثبات التباين) يتم استخدام شكل الانتشار للعلاقة بين البواقي العيارية والقيم المتوقعة العيارية، فإذا كانت النقاط فى هذا الشكل تنتشر عشوائيا فإن هذا يعنى ثبات تباين البواقي، ويتضح من الشكل رقم (٣) عشوائية توزيع النقاط وهو ما يعنى ثبات تباين البواقي. وباستخدام اختبار Goldfield-Quandt يتضح ان قيمة F المحسوبة تساوى 1,598 ، وهى أقل من قيمة F الجدولية التى تساوى 1,69، وبالتالي يتم قبول الفرض العدمى بوجود تجانس (ثبات) فى تباين البواقي، ومن ثم توافر الشرط الثالث من شروط طريقة المربعات الصغرى العادية.

د. الشرط الرابع: عدم وجود ارتباط خطى متعدد بين المتغيرات المستقلة

للتأكد من عدم وجود ارتباط خطى متعدد بين المتغيرات المستقلة ولتحديد مدى جودة وصلاحيه نموذج الانحدار المقدر يتم إجراء مجموعة من الاختبارات

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إبراهيم جمال السيد زهره د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

الإحصائية للتأكد من دقة وموثوقية النتائج والتي تتمثل في: اختبار معامل تضخم التباين **Variance Inflation Factor (VIF)** ، للتحقق من أن نماذج الانحدار خالية من مشكلة الازدواج الخطي المتعدد **Multicollinearity** ، والتي تعني وجود علاقة ارتباط مؤثرة بين المتغيرات المستقلة للدراسة، فإذا كانت قيمة معامل تضخم التباين لمتغيرات الدراسة (**VIF**) أقل من القيمة (10) فإن هذا يعني أن نموذج الانحدار لا يعاني من مشكلة الازدواج الخطي ويدل على قوته التفسيرية لتأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (**Sekaran & Bougie, 2016**).

اختبار **Wooldridge Test** للتحقق من أن نماذج الانحدار خالية من مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء **Autocorrelation** وتكون نماذج الانحدار خالية من مشكلة الارتباط الذاتي إذا كانت القيمة الاحتمالية للاختبار أكبر من مستوى المعنوية 5% (**P- Value > 0.05**)، والعكس صحيح. اختبار **White's Test** للتحقق من أن نماذج الانحدار خالية من مشكلة اختلاف التباينات **Heteroscedasticity** ، وتكون نماذج الانحدار خالية من مشكلة اختلاف التباينات إذا كانت القيمة الاحتمالية للاختبار أكبر من مستوى المعنوية 5% (**P- Value > 0.05**) والعكس صحيح. وكانت النتائج كالتالي :-

جدول رقم (٩)

معامل تضخم التباين للمتغيرات المستقلة والرقابية

Variables	Model (1)		Model (2)	
	Tolerance	VIF	Tolerance	VIF
LNFD	0.874	1.57	0.458	1.44
LNAD	0.475	1.55	0.236	1.08
LNIA	0.919	2.36	0.805	1.63
DACC	0.681	1.03	0.634	1.59
MBE	0.568	1.69	0.951	1.93
FLZ	0.485	1.97	0.683	1.97
AGE	0.783	2.93	.597	2.60
MTB	0.835	3.25	0.880	2.13
SR			0.391	1.99
LNFD*SR			.387	1.08
LNAD*SR			0.920	2.63
LNIA*SR			0.867	2.17

المصدر : إعداد الباحث مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews)

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

ويوضح جدول رقم (٩) أن قيمة معامل تضخم التباين لجميع المتغيرات المستقلة تقل عن ١٠ ، وهو ما يعنى عدم وجود ارتباط خطى بين المتغيرات المستقلة والرقابية، وبالتالي توافر الشرط الرابع من شروط طريقة المربعات الصغرى العادية. ومن ثم يتضح مما سبق توافر شروط طريقة المربعات الصغرى العادية في نموذج الانحدار وهي: اعتدالية التوزيع الاحتمالى للبواقي ، الاستقلال الذاتى للبواقي ، تجانس للبواقي ، وعدم وجود ارتباط خطى متعدد بين المتغيرات المستقلة.

٤. تحديد مدى معنوية نموذج الانحدار

وتتمثل الفروض الإحصائية لاختبار معنوية نموذج الانحدار كما يلي:

H0: نموذج الانحدار غير معنوى.

H1: نموذج الانحدار معنوى.

جدول رقم (١٠) أهم مؤشرات نموذج الانحدار

الدالة الإحصائية	Adj R ²	النموذج
0.029	0.062	الأول
0.027	0.059	الثانى

يتضح من جدول السابق أن نموذج الانحدار تبلغ الدلالة الإحصائية له (٢.٩ % ، ٢.٧ % على التوالي) وهى أقل من 5% ، وهو ما يعنى أن نموذج الانحدار معنوى ، وبالتالي فإن واحدا على الأقل من معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة يكون معنوياً. كما أن معامل التحديد المعدل يبلغ 6,2 للنموذج الأول وهو ما يعنى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر 6,2 % من التغيرات في المتغير التابع ، ونموذج التحديد للنموذج الثانى 5.9 وهو ما يعنى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر 5.9% من المتغيرات التابعة .

٦/٥ : نتائج اختبار فروض الدراسة

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

الجدول رقم (١١)

Result of hypothesis testing

Dependent variable FRI	Random effects	Fixed effects	Random effects	Fixed effects
Independent variables				
LNFD	0.069 (0.365)	0.205 (0.889)	0.460 (1.525)	0.757 ** (2.130)
LNAD	-1.731 *** (-3.434)	-2.086 *** (-3.913)	16.376 *** (4.467)	14.640 *** (3.698)
LNIA	0.257 (1.501)	0.216 (1.174)	0.835 (4.434)	0.079 (0.225)
DACC	-0.001 (-1.566)	-0.001 ** (-2.078)	-0.001 (-1.278)	-0.001 * (-1.884)
MBE	0.077 (0.785)	-0.169 (-0.487)	0.024 (0.086)	-0.078 (-0.234)
Moderating variable				
SR			75.261 *** (5.010)	69.623 *** (4.292)
Interacting variables				
LNFD*SR			-1.739 (-1.320)	-2.408 (1.587)
LNID*SR			-18.431 *** (-4.993)	-16.892 *** (-4.247)
LNID * SR			1.156 (1.221)	0.290 (0.271)
Control variables				
FLZ	0.314 *** (3.874)	0.070 (0.702)	0.292 *** (3.719)	0.077 (0.807)
AGE	-0.005 (-0.028)	-0.039 (-0.150)	0.042 (0.260)	0.073 (0.296)
MTB	0.004 *** (3.044)	0.008 (1.717)	0.004 ** (2.572)	0.005 (1.095)
Constant	23.961 (12.680)	27.243 (12.999)	-49.754 (- 3.333)	-41.672 (- 2.564)
Overall R Squared	0.156	0.524	0.253	0.590
Adjusted R Squared	0.116	0.374	0.200	0.444
F statistic	3.950	3.488	4.720	4.043
Prob > F	0.000			
Controls	Yes			
observations	371			

المصدر : إعداد الباحث مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews)

١ - نتيجة اختبار الفرض الأول

" لا يوجد تأثير معنوى ذو دلالة إحصائية لتنوع مجلس الادارة على قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية " .

ويتفرع عنه

- لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للتنوع بين الجنسين بمجلس الادارة على قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية .
- لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لوجود المزيد من المديرين المستقلين بمجلس الادارة على قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية .
- لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للمزيج من المديرين الشباب بمجلس الادارة على قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية .

من الجدول السابق رقم (١١) أظهرت نتائج الانحدار لاختبار الفرض الأول:-

- أن العلاقة بين متغير عمر أعضاء مجلس الادارة وقابلية التقارير المالية للقراءة سلبية معنوية ، عمر المديرين قلل بشكل كبير من قابلية التقارير المالية للقراءة ($\beta = -1.731$) ، قيمة ($Z = -3.434$) قبل النظر في تقارير الاستدامة وهو ما يثبت عدم صحة فرض الدراسة الفرعي الثالث المتفرع من الفرض الرئيسي الأول القائل " لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للمزيج من المديرين الشباب بمجلس الادارة على قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية " ، حيث أشارت النتائج إلى أن المديرين الأكبر سناً كانوا مرتبطين ببيانات مالية أكثر صعوبة في القراءة بينما كان المديرون الأصغر سناً مرتبطين ببيانات مالية سهلة القراءة وتتفق هذه النتائج مع نتائج [Efretuei \(2013\)](#) في المملكة المتحدة ودراسة [Sun et al. \(2022\)](#) في الصين ، ولكنها تتناقض مع ما ذكره [Xu et al. \(2018\)](#) في الولايات المتحدة الأمريكية. وعند إدراج متغير إعداد التقارير عن الاستدامة في نموذج الانحدار، أشارت النتائج إلى أن المديرين الأكبر سناً كانوا مرتبطين بتقارير مالية سهلة القراءة في الشركات المدرجة عينة الدراسة ($\beta = 16.376$) ، قيمة $Z = (4.467)$ وكانت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج [Xu et al. \(2018\)](#) في

الولايات المتحدة الأمريكية ولكن على عكس النتائج التي توصل إليها **Efretuei**

(2013) في المملكة المتحدة و دراسة **Sun et al. (2022)** في الصين.

- أن العلاقة بين متغير تنوع الجنس لأعضاء مجلس الادارة (وجود النساء) وقابلية التقارير المالية للقراءة إيجابية معنوية ، حيث بينت النتائج أن عضوية مجالس الإدارة النسائية تفتقر إلى تأثير كبير على قابلية التقارير المالية للقراءة ($\beta = 0.205$)، قيمة ($Z = 0.889$) قبل إدراج متغير إعداد التقارير عن الاستدامة في نموذج الانحدار وهو ما يثبت عدم صحة فرض الدراسة الفرعى الأول المتفرع من الفرض الرئيسى الأول القائل " لا يوجد تأثير معنوى ذو دلالة إحصائية للتنوع بين الجنسين بمجلس الادارة على قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية "، ولكن بعد إدراج إعداد التقارير عن الاستدامة في نموذج الانحدار، أشارت النتائج إلى أن عضوية مجالس الإدارة النسائية حسنت بشكل كبير من قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية ($\beta = 0.757$)، قيمة ($Z = 1.501$) وتتفق هذه النتائج مع نتائج **Ginesti & Drago (2018)** في إيطاليا ، ودراسة (**Harjoto et al. (2020)** في الولايات المتحدة الأمريكية، ودراسة **Abad et al. (2017)** في أسبانيا ، ونتائج دراسة **Loukil et al (2020)** في فرنسا ، ولكنها تناقضت مع نتائج **Efretuei (2013)** في المملكة المتحدة، حيث وجد الباحثون أن تولي الإناث لمناصب المديرين كان له تأثير كبير على قابلية قراءة البيانات المالية . من ناحية أخرى، وجدت دراسة **Sun et al. (2022)** أجريت في الصين أن تولي النساء لمناصب إدارية يجعل من الصعب قراءة البيانات المالية. وبناءً على النتائج المتعلقة بتنوع أعضاء مجلس الإدارة وسهولة قراءة التقارير المالية.

- أن العلاقة بين متغير استقلالية أعضاء مجلس الادارة (وجود أعضاء غير تنفيذيين) وقابلية التقارير المالية إيجابية معنوية ، حيث بينت النتائج أن وجود أعضاء مستقلين بمجالس الإدارة تفتقر إلى تأثير كبير على قابلية التقارير المالية

للقراءة ($\beta = 0.257$) ، قيمة ($Z = 1.501$) قبل إدراج متغير إعداد التقارير عن الاستدامة في نموذج الانحدار وهو ما يثبت عدم صحة فرض الدراسة الفرعى الأول المتفرع من الفرض الرئيسى الثانى القائل " لا يوجد تأثير معنوى ذو دلالة إحصائية لوجود المزيد من المديرين المستقلين بمجلس الادارة على قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة فى بورصة الأوراق المالية المصرية "، ولكن بعد إدراج إعداد التقارير عن الاستدامة في نموذج الانحدار أشارت النتائج إلى أن وجود أعضاء مستقلين بمجالس الإدارة حسنت بشكل كبير قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية ($\beta = 0.835$) ، قيمة ($Z = 4.434$) وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة [Harjoto et al. \(2020\)](#) في الولايات المتحدة الأمريكية ، ونتائج دراسة [Prabhawa & Harymawan \(2022\)](#) في إندونيسيا ، بينما تناقضت مع نتائج دراسة [Sun et al. \(2022\)](#) التى وجدت أن وجود أعضاء مستقلين في مجالس الإدارة يجعل من الصعب قراءة البيانات المالية في الصين ، ودراسة [Dalwai et al. \(2021\)](#) التى أشارت نتائجها إلى أن استقلال مجلس الإدارة يفتقر إلى تأثير كبير على قابلية قراءة التقارير السنوية .

- ووفقاً لنتائج الفروض الفرعية التى أثبتت الدراسة التطبيقية عدم صحتها جميعاً يمكن أن تستنتج عدم صحة فرض الدراسة الرئيسى الأول القائل " لا يوجد تأثير معنوى ذو دلالة إحصائية لتنوع مجلس الادارة على قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة فى بورصة الأوراق المالية المصرية "، وهنا يرى الباحث أن الزيادة الكبيرة في قابلية قراءة البيانات المالية بسبب زيادة تنوع مجلس الإدارة تعني الحد من مشكلة عدم التماثل في المعلومات وتكاليف المراقبة المرتبطة بها وبالتالي توسيع نظرية الوكالة وفرضية التعتيم التي ترى أن الإدارة باعتبارها مُعدة للبيانات المالية يمكن أن تصبح انتهازية وتستغل غياب المساهمين في الشركة للتلاعب بالبيانات المالية ([Jensen & Meckling, 1976](#);) ([Bloomfield, 2002](#)).

٢- نتيجة اختبار الفرض الثاني

" لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لإدارة الأرباح في قابلية التقارير المالية للقراءة للشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية .

من الجدول السابق رقم (١١) أظهرت نتائج الانحدار لاختبار الفرض الثاني:-

– أن العلاقة بين إدارة الأرباح وقابلية التقارير المالية للقراءة **سلبية معنوية** ، حيث أن إدارة الأرباح كما تم قياسها وفقاً لنموذج الاستحقاقات التقديرية قللت بشكل كبير من قابلية التقارير المالية للقراءة قبل إدراج تقارير الاستدامة في نموذج الانحدار حيث كانت النتائج ($\beta = -0.001$) ، قيمة ($Z = -2.078$) ، وبعد إدراج تقارير الاستدامة في نموذج الانحدار، كشفت نتائج الانحدار أن إدارة الأرباح كما تم قياسها بالاستحقاقات التقديرية لا تزال تقلل من قابلية قراءة البيانات المالية ($\beta = -0.001$) ، قيمة ($Z = -1.884$) ، بالمثل أيضاً عند استخدام نموذج القياس MBE حيث كانت النتائج ($\beta = -0.169$) ، قيمة ($Z = -0.487$) ، وبعد إدراج تقارير الاستدامة في نموذج الانحدار، كشفت نتائج الانحدار أن إدارة الأرباح كما تم قياسها وفقاً لنموذج MBE (متغير وهمي) لا تزال تقلل من قابلية قراءة البيانات المالية ($\beta = -0.078$) ، قيمة ($Z = -0.234$) وهو ما يثبت عدم صحة فرض الدراسة الثاني القائل **" لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لإدارة الأرباح في قابلية التقارير المالية للقراءة للشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية "** ، تتفق النتائج الحالية مع نتائج Sambuaga et al. (2022) : Ajina et al. (2016) في فرنسا؛ ونتائج دراسة Lo et al. (2017) في الولايات المتحدة الأمريكية و Cheng et al. (2018) في الصين، حيث وجدت جميعاً أن إدارة الأرباح قللت بشكل كبير من قابلية قراءة البيانات المالية. ومع ذلك، فإن النتائج الحالية تتناقض مع نتائج دراسة Goncalves et al. ،Thiago et al. (2023) (2022) ، فقد وجد كلاهما أن إدارة الأرباح تفتقر إلى التأثير الكبير على قابلية قراءة البيانات المالية.

– **يرى الباحث** إن ارتباط إدارة الأرباح بانخفاض قابلية قراءة البيانات المالية يدعم نظرية الوكالة وفرضية التعنيم التي تفترض أنه بسبب عدم التماثل في المعلومات، فإن الإدارة كمعدة للبيانات المالية يمكن أن تكون انتهازية واستغلالية من خلال إخفاء الأداء الضعيف للشركة ما لم تتم مراقبتها من قبل المساهمين والهيئات التنظيمية للتأكد من الامتثال لمعايير المحاسبة ومتطلبات إعداد التقارير المالية الأخرى التي تحظر الممارسات المتعلقة بإدارة الأرباح (Bloomfield, 2002; Ball et al., 2000; Goncalves et al., 2022).

٣- نتيجة اختبار الفرض الثالث

" لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لتقارير الاستدامة على العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وقابلية قراءة البيانات المالية في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية "

من الجدول السابق رقم (١١) أظهرت نتائج الانحدار لاختبار الفرض الثالث :-

- أن تقارير الاستدامة كان لها تأثير معدل إيجابي هام ومعنوي على العلاقة بين المتغيرات المستقلة في تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح وقابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية حيث بلغت قيمة ($\beta = 75.261$) ، وقيمة ($Z\text{-value} = 5.010$) وهذا يعني أن العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح في الشركات المدرجة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية تحسنت في وجود تقارير الاستدامة، وقد تم دعم هذه النتيجة من خلال تحسن طفيف في مربع R^2 حيث انتقلت القيمة من (0.116) قبل تضمين متغير تعديل تقارير الاستدامة في نموذج الانحدار إلى (0.200) بعد إدراجه وفقاً لنموذج التأثيرات العشوائية ، كما حدث هذا التحسن أيضاً وفقاً لنموذج التأثيرات الثابتة حيث انتقلت القيمة من (0.374) قبل تضمين متغير تعديل تقارير الاستدامة في نموذج الانحدار إلى (0.444) بعد إدراجه

- كانت نتيجة التفاعل بين عمر أعضاء مجلس الإدارة ومتغير تعديل تقارير الاستدامة (LNDA*SR) مهماً وسالبا ($\beta = -18.431$) ، قيمة ($Z = -4.993$) (مما عكس العلاقة بين عمر أعضاء مجلس الإدارة وقابلية قراءة البيانات المالية قبل تضمين متغير تعديل تقارير الاستدامة في نموذج الانحدار ($\beta = -16.892$ ، قيمة ($Z = -4.247$) .
- كانت نتيجة التفاعل بين التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة ومتغير تعديل تقارير الاستدامة (LNFD*SR) مهماً وسالبا ($\beta = -1.739$) ، قيمة ($Z = -41.320$) (مما عكس العلاقة بين التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة وقابلية قراءة البيانات المالية قبل تضمين متغير تعديل تقارير الاستدامة في نموذج الانحدار ($\beta = -2.408$) ، قيمة ($Z = 1.587$) .
- كانت نتيجة التفاعل بين استقلالية أعضاء مجلس الإدارة ومتغير تعديل تقارير الاستدامة (LNIA*SR) مهماً وموجباً ($\beta = 1.156$) ، قيمة ($Z = 1.221$) (مما سمح بوجود علاقة طردية موجبة بين استقلالية أعضاء مجلس الإدارة وقابلية قراءة البيانات المالية قبل تضمين متغير تعديل تقارير الاستدامة في نموذج الانحدار ($\beta = 0.290$) ، قيمة ($Z = 0.271$) .
- كانت النتيجة الإجمالية هي أن تقارير الاستدامة حسنت بشكل كبير العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وقابلية قراءة التقارير المالية في الشركات المدرجة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية وكان هذا متسقاً مع نتائج **Nilipour et al. (2020)** في نيوزيلندا، وجدت الدراسة أن الشركات الحساسة بيئياً تنشر تقارير استدامة أكثر قابلية للقراءة. وبالتالي، تم دعم الفرض $H3$ من خلال النتائج.
- يرى الباحث إن ارتباط تقارير الاستدامة بزيادة قابلية قراءة البيانات المالية يدعم نظرية الشرعية التي وضعها **Suchman (1995)** الذي يرى أن المنظمات يجب أن تعيش في ونام مع المجتمع الذي يستوعبها ويمكنها القيام بذلك من خلال تنفيذ أجندة ESG والاستدامة لصالح المجتمع (**Smeuninx et al., 2020**).

٧/٥ : اختبار المتانة Robustness check :-

من الممارسات الشائعة الآن في الدراسات التجريبية "اختبار المتانة"، حيث يفحص الباحث كيفية تصرف تقديرات معامل الانحدار "الأساسية" عند تعديل مواصفات الانحدار بطريقة ما، عادةً بإضافة أو إزالة عوامل الانحدار. وقد دافع **Leamer (1983)** بقوة عن هذا النوع من الدراسات، مجادلًا بأن "هشاشة" تقديرات معامل الانحدار مؤشر على وجود خطأ في المواصفات، وأنه ينبغي إجراء تحليلات الحساسية (أي اختبارات المتانة) بشكل روتيني للمساعدة في تشخيص الأخطاء في المواصفات. المتانة ضرورية لاستنتاج سببي صحيح، حيث يجب أن تكون معاملات المتغيرات الأساسية الحرجة غير حساسة لإضافة أو حذف المتغيرات، في ظل ظروف مناسبة. وفي دراستنا الحالية قام الباحث بما يلي :-

- تم استخدام مؤشر قابلية القراءة **Gunning Fog** كمتغير تابع بسبب ملائته في قياس النصوص المعقدة ، كلما ارتفع مؤشر الضباب، قلت قابلية قراءة النص **(Sambuaga et al., 2022; Lo et al., 2017)** ، ويمكن استخدام المعادلة التالية لاستخراج النتائج

$$\text{Fog} = 0.4 * (\text{ASL} + \text{PCW})$$

$$\text{Or} = 0.4 \left[\left(\frac{\text{words}}{\text{sentences}} \right) + 100 \left(\frac{\text{complex words}}{\text{words}} \right) \right]$$

- تم استخدام مقاييس أخرى لقياس جودة تقارير الاستدامة:-
 - ✓ نستخدم **ASSURANCE** وهو متغير وهمي يساوي ١ إذا كانت تقارير الاستدامة مضمونة خارجياً و ٠ بخلاف ذلك،
 - ✓ و **COMMITTEE** وهو متغير وهمي يساوي ١ إذا كانت هناك لجنة استدامة و ٠ بخلاف ذلك.
- والسبب في استخدام **ASSURANCE** و **COMMITTEE** هو تقييم قوة النتائج التي توصلنا إليها.
- وكانت النتائج كما يلي :-

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

الجدول رقم (١٢)

Findings on robustness test regression findings

Dependent variable FRI	Random effects	Fixed effects	Random effects	Fixed effects
Independent variables				
LNFD	0.433 ** (2.096)	0.235 (1.062)	1.150 *** (3.548)	0.984 ** (2.842)
LNIA	-0.266 (-0.533)	-0.099 (-0.194)	-3.110 (-0.830)	-4.037 (-1.046)
LNAD	0.738 *** (4.314)	0.621 *** (3.533)	1.243 *** (3.820)	0.996 ** (2.908)
DACC	-0.000 (0.060)	0.000 (0.207)	0.000 (-0.164)	0.000 (0.023)
MBA	0.184 (0.595)	0.213 (0.642)	0.310 (1.028)	0.377 (1.163)
Moderating variable				
SR			-9.241 (-0.602)	-14.179 (-0.897)
Interacting variables				
LNFD*SR			-4.792 *** (-3.419)	-4.468 *** (-3.022)
LNID*SR			2.982 (0.791)	4.087 (1.054)
LNID * SR			-2.415 ** (-2.431)	-1.730 * (-1.660)
Control variables				
FLZ	0.086 (0.963)	0.039 (0.408)	0.036 (0.413)	-0.012 (-0.129)
AGE	0.219 (1.060)	0.119 (0.477)	0.199 (0.982)	0.142 (0.593)
MTB	-0.002 (-0.993)	0.002 (0.453)	-0.002 (-1.067)	0.000 (-0.039)
Constant	19.532 (10.127)	19.657 (9.788)	30.154 (1.967)	34.806 2.198
Overall R Squared	0.125	0.687	0.231	0.721
Adjusted R Squared	0.084	0.588	0.175	0.622
F statistic	3.045	6.948	4.174	7.266
Prob > F	0.003	0.000	0.000	0.000
Controls	Yes			
observations	371			
Notes: *, ** and *** denote significance at the 10, 5 and 1%, respectively. Z-values are in parentheses				

المصدر : إعداد الباحثان مخرجات البرنامج الإحصائي (EvIEWS)

من الجدول السابق لنتائج انحدار اختبار المتانة يمكن ملاحظة ان :-

- العلاقة بين التنوع الجنسى بمجلس الادارة قابلية التقارير المالية للقراءة ايجابية معنوية باستخدام مؤشر الضباب **Gunning Fog** ، حيث أشارت النتائج إلى أن تولي الإناث لمناصب المديرين قلل بشكل كبير من قابلية التقارير المالية للقراءة قبل تضمين المتغير المعدل (تقارير الاستدامة) في نموذج الانحدار ($\beta = 0.433$ ، قيمة ($Z = 2.096$) وبعد تضمين تقارير الاستدامة كمتغير معدل في نموذج الانحدار ($\beta = 1.150$) ، قيمة ($Z = 3.548$) تتفق هذه النتائج مع نتائج **Sun et al. (2022)** في الصين.
- التفاعل المكون من المكون النسائية بمجلس الادارة وتقارير الاستدامة كان له أثر كبيرة في تحسين قابلية التقارير المالية للقراءة حيث كانت النتائج ($\beta = -4.792$ ، قيمة ($Z = -3.419$) وهو ما يتفق مع الدراسات السابقة التي أجراها **Ginesti and Drago (2018)** في إيطاليا، ودراسة **Harjoto et al. (2020)** في الولايات المتحدة الأمريكية ولكنها تتعارض مع ما توصل إليه **Sun et al. (2022)** في الصين.
- العلاقة بين استقلال المديرين بمجلس الادارة قابلية التقارير المالية للقراءة ايجابية معنوية ، حيث أن استقلال المديرين قلل بشكل كبير من قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية قبل النظر في متغير تعديل تقارير الاستدامة في الانحدار ($\beta = 0.738$ ، قيمة ($Z = 4.314$) ، وبعد النظر في متغير تعديل تقارير الاستدامة في تحليل الانحدار ($\beta = 1.243$) ، قيمة ($Z = 3.820$) ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج **Sun et al. (2022)** في الصين.
- أن نتائج التفاعل بين استقلال أعضاء مجلس الإدارة وتقارير الاستدامة أدى إلى تحسن كبير في قابلية التقارير المالية للقراءة حيث كانت النتائج ($\beta = -2.415$ ، ($Z\text{-value} = -2.431$) وهو ما يتفق مع نتائج **Harjoto et al.**

- (2020) في الولايات المتحدة الأمريكية **Dalwai et al. (2021)** في عُمان ، ولكنها اختلفت مع ما توصل إليه دراسة **et al.Sun (2022)** في الصين.
- أن العلاقة بين متغير عمر أعضاء مجلس الادارة وقابلية التقارير المالية للقراءة **سالبية** ، عمر المديرين قل بشكل كبير من قابلية التقارير المالية للقراءة ($\beta = -0.266$ ، قيمة ($Z = -0.533$) قبل النظر في تقارير الاستدامة وعند إدراج متغير إعداد التقارير عن الاستدامة في نموذج الانحدار، أشارت النتائج إلى أن المديرين الأكبر سناً كانوا مرتبطين بتقارير مالية سهلة القراءة في الشركات غير المالية المدرجة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية ($\beta = -3.110$ ، قيمة ($Z = -0.820$) وكانت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج **et al.Xu (2018)** في الولايات المتحدة الأمريكية ولكن على عكس النتائج التي توصل إليها **Efretuei (2013)** في المملكة المتحدة و دراسة **Sun et al. (2022)** في الصين.

٨/٥ : اختبار الذاتية:-

تستخدم طريقة GMM كأداة للتعامل مع مشكلة الذاتية في البيانات، حيث تهدف هذه الطريقة إلى تقليل دالة المعيار لضمان توافق لحظات العينة مع لحظات السكان. يشير البحث أيضاً إلى فعالية نماذج الانحدار في تقدير العلاقات بين المتغيرات، مع التركيز على أساليب مثل القيمة المحددة ومتغيرات الأدوات للتغلب على تحديات التعريف السببي. أهم الأسباب الرئيسية لاستخدام طريقة GMM كأداة للتعامل مع مشكلة الذاتية في البيانات :-

- تهدف طريقة GMM إلى تقليل دالة المعيار لضمان التوافق بين لحظات العينة والسكان.
- يُعتبر GMM الخيار الثاني الأفضل مقارنة بنهج المتغيرات الآلية في حالة الذاتية للمتغيرات التفسيرية.
- تستخدم تقنيات مثل تحليل القيمة المحددة ونموذج المتغير العام لضمان تحديد العلاقة السببية.

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إبراهيم جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

- يعد تحليل الانحدار من الأساليب الأكثر استخدامًا لتقدير العلاقات بين متغير تابع ومتغيرات تفسيرية.
 - يُستخدم GMM لتجنب مشاكل التعريف السببي وضمان موثوقية النتائج.
 - تحليل الانحدار يساعد في تقييم قوة العلاقات بين المتغيرات.
- ويوضح الجدول التالي نتائج انحدار GMM لاختبار الفروض ،حيث المتغير التابع هو قابلية التقارير المالية للقراءة ، يتم تقديم النتائج المتعلقة بالعلاقة بين إدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة في الأعمدة (١) - (٣). يتم تقديم العلاقة بين تنوع مجلس الادارة و قابلية التقارير المالية للقراءة في الأعمدة (٤) و (٥). تمثل الأعمدة (٦) إلى (٨) نتائج التحليل التجريبي لتأثير المعدل لتقارير الاستدامة على العلاقة المذكورة أعلاه .

الجدول رقم (١٢)

Empirical results of applying GMM method to test for endogeneity

Variables	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)	(7)	(8)
LNFD	-0.024*			-0.018*			-0.048*	
	(-1.67)			(-1.65)			(-2.33)	
LNIA		-0.024*			-0.009*			-0.005*
		(-1.78)			(-1.84)			(-2.18)
LNAD			0.213***	0.132***	0.123***		0.923***	0.088**
			(3.67)	(2.99)	(2.85)		(3.95)	(2.13)
DACC						0.027*	0.355*	0.032*
						(1.76)	(1.72)	(1.94)
MBA				0.072**			0.042*	
				(2.39)			(1.94)	
SR					0.083***			0.129
					(2.62)			(0.42)
LNFD *SR							0.006*	
							(1.73)	
LNIA*SR								0.009*
								(2.03)
LNAD *SR							0.178*	0.035*
							(1.81)	(1.63)
FLZ	-0.022	-0.095	-0.090	-0.054	-0.046	-0.049	-0.372	-0.143
	(-0.37)	(-1.08)	(-1.45)	(-0.92)	(-0.73)	(-0.75)	(-1.26)	(-0.29)
AGE	-0.004	-0.230	-0.134	-0.031	-0.036	-0.148	-0.577*	-0.026
	(-0.06)	(-1.19)	(-1.28)	(-0.56)	(-0.64)	(-1.39)	(-1.74)	(-0.06)

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

MTB	0.070** (2.30)	0.041 (0.99)	0.043 (1.15)	0.066** (2.23)	0.069** (2.36)	0.039 (1.08)	0.083 (0.88)	0.037 (0.29)
Industry effects	Yes	Yes	Yes	Yes	Yes	Yes	Yes	Yes
Year effects	Yes	Yes	Yes	Yes	Yes	Yes	Yes	Yes
Arellano-Bond test AR(1) (p-value)	0.001	0.001	0.000	0.000	0.000	0.001	0.003	0.004
Arellano-Bond test AR(2) (p-value)	0.189	0.180	0.158	0.123	0.126	0.157	0.133	0.127
Obs	371	371	371	371	371	371	371	371
Notes: *** $p < 0.01$; ** $p < 0.05$; * $p < 0.1$; indicate statistical significance at the 1, 5 and 10% levels. The t values are indicated within parenthese								

المصدر : إعداد الباحثان مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews)

وفقاً لما ورد في الأبحاث السابقة (Arioglu, 2020) نطوق نموذج GMM للاختبار الذاتية . أثناء تطبيق نماذج GMM ، يتم تقديم اختبارات تشخيصية مختلفة ، على سبيل المثال قيم اختبار (1) AR و (2) AR للارتباط من الدرجة الأولى والثانية في البقايا ذات الفروق الأولى، مع فرضية العدم التي تنص على عدم وجود ارتباط تسلسلي. لذلك، فإن النتائج المعروضة في الجدول السابق يعكس أنه لا توجد مشكلة .

القسم السادس : النتائج والتوصيات والتوجهات البحثية المستقبلية

هدفت الدراسة إلى التحقيق في التأثير المعدل للتقارير المستدامة على العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح وقابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية خلال الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢٣ . حيث يتألف تنوع مجلس الإدارة من نسبة المديرات الإناث وعمر المديرين ونسبة المديرين المستقلين في الشركات المدرجة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية . وتم قياس قابلية قراءة البيانات المالية باستخدام مؤشر سهولة القراءة Flesch ، وتم قياس إدارة الأرباح باستخدام مؤشر دراسة Kothari et al. (2005) تم قياس تقارير الاستدامة باستخدام متغير وهمي . وقد خلص الباحثان الى مجموعة من الدلالات النظرية والنتائج التطبيقية على النحو التالي :-

١/٦ : الدلالات النظرية (الاستنتاجات)

- يلعب مجلس إدارة الشركة كأحد آليات حوكمة الشركات دوراً رئيسياً في وضع

خارطة طريق توضح رؤية الشركة ودورها تجاه الاستدامة؛ فالتخطيط الجيد لإجراءات التنفيذ ووضع آليات حوكمة من شأنه أن يساهم في نجاح مجلس الإدارة في دمج الاستدامة في أنشطة الشركة اليومية ، إذ يمكن لمجلس الإدارة كأحد الآليات الداخلية لحوكمة الشركات أن يلعب دوراً هاماً في قيادة مبادرات الاستدامة، مثل تقديم أفضل الممارسات وتطوير السياسات والإجراءات التي تهدف إلى تعزيز مشاركة أصحاب المصلحة وإدارة مصالحهم وتحسين المساءلة والشفافية، فضلاً عن تحقيق التوازن بين الأهداف المالية وغير المالية تأسيساً على القرارات المتعلقة بالقضايا البيئية والاجتماعية بما ينعكس على صورة الشركة وقابلية تقاريرها للقراءة .

- يحظى البعد الاقتصادي للاستدامة باهتمام الشركات، كذلك تزايد مستوي إفصاح الشركات عن أبعاد الاستدامة بعد جائحة كوفيد - ١٩ مما حفز مديري الشركات على الإتجاه إلى الإفصاح طوعية عنالمزيد من المعلومات لأصحاب المصلحة، ويتماشي هذا الاتجاه مع الاهتمام المتزايد بممارسات الاستدامة للشركات.
- يوفر الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة معلومات شاملة لمتخذي القرارات الاستثمارية مما يحد منعدم تماثل المعلومات وممارسات إدارة الأرباح مما قد ينعكس ايجابيا على جودة الأرباح وسلبياً على إدارتها .
- لا يوجد قانون إلزامي للشركات المدرجة بالإفصاح عن أبعاد الاستدامة، حيث يكون الإفصاحاختياري؛ ويتجلى ذلك في غياب آلية أو نظام موحد لشكل وحجم الإفصاح عن الاستدامة.

ثانياً : النتائج التطبيقية

(١) نتائج مرتبطة بالمتغيرات الرئيسية :-

- لا تلتزم بعض الشركات بالإفصاح الاختياري عن أبعاد الاستدامة سنوياً ، كما يوجد اختلاف كبير في حجم الإفصاح عن أبعاد الاستدامة بين الشركات المدرجة في البورصة المصرية ، كما أن قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المصرية عينة الدراسة كانت صعبة للغاية وفقاً لمؤشر **Flesch** للقراءة .

• **يوجد تأثير ايجابي ومعنوى للعلاقة بين متغير التنوع الجنسى لأعضاء مجلس الادارة (وجود النساء) وقابلية التقارير المالية للقراءة ، حيث بينت النتائج أن عضوية مجالس الإدارة النسائية تفتقر إلى التأثير المعنوى على قابلية التقارير المالية للقراءة قبل إدراج متغير إعداد التقارير عن الاستدامة في نموذج الانحدار ، ولكن بعد إدراج إعداد التقارير عن الاستدامة في نموذج الانحدار، أشارت النتائج إلى أن عضوية مجالس الإدارة النسائية حسنت بشكل معنوى من قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في الشركات المدرجة فى بورصة الأوراق المالية المصرية ، فوجود العنصر النسائي في هيكل مجلس الإدارة يعد عاملاً هاماً له تأثير ايجابي على أداء الاستدامة، فالنساء المديرات يكون لديهم خلفيات مختلفة مقارنة بالمديرين الذكور مما قد يؤدي إلى تقديم وجهات نظر مختلفة لمناقشات مجلس الإدارة تنعكس على اتخاذ قرارات تعزز من قدرته على معالجة قضايا الاستدامة بفاعلية**

• **يوجد تأثير ايجابي ومعنوى للعلاقة بين متغير استقلالية أعضاء مجلس الادارة (وجود أعضاء غير تنفيذيين) وقابلية التقارير المالية ، حيث بينت النتائج أن وجود أعضاء مستقلين بمجالس الإدارة تفتقر إلى تأثير كبير على قابلية التقارير المالية للقراءة قبل إدراج متغير إعداد التقارير عن الاستدامة في نموذج الانحدار، ولكن بعد إدراج إعداد التقارير عن الاستدامة في نموذج الانحدار أشارت النتائج إلى أن وجود أعضاء مستقلين بمجالس الإدارة حسنت بشكل كبير قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة فى بورصة الأوراق المالية المصرية ، حيث إن تواجد عدد أكبر من الأعضاء الخارجيين المستقلين يؤثر ايجابياً على أداء الاستدامة كونهم يتعرضون لضغوط أقل مما يتعرض له المديرين الداخليين، الأمر الذي يزيد من موضوعية مجلس الإدارة ويعزز من قدرته على تمثيل وجهات نظر متعددة حول قضايا الاستدامة وتحقيق التوازن بين مختلف أصحاب المصلحة بما يتفق مع منظور نظرية أصحاب المصلحة، كما يساعد على مراقبة تصرفات المديرين بفاعلية وتقليل تكاليف الوكالة بما يتفق مع منظور نظرية الوكالة**

- **يوجد أثر سلبي معنوي للعلاقة لمتغير عمر أعضاء مجلس الادارة وقابلية التقارير المالية للقراءة،** مما يعنى أن متغير عمر المديرين قلل بشكل كبير من قابلية التقارير المالية للقراءة قبل النظر في تقارير الاستدامة ، حيث أشارت النتائج إلى أن المديرين الأكبر سناً كانوا مرتبطين ببيانات مالية أكثر صعوبة في القراءة بينما كان المديرون الأصغر سناً مرتبطين ببيانات مالية سهلة القراءة ، ولكن بعد إدراج متغير إعداد التقارير عن الاستدامة في نموذج الانحدار، أشارت النتائج إلى أن المديرين الأكبر سناً كانوا مرتبطين بتقارير مالية سهلة القراءة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية .
- **يوجد أثر سلبي معنوي لإدارة الأرباح على قابلية التقارير المالية للقراءة،** حيث إن إدارة الأرباح سواء تم قياسها باستخدام نموذج الاستحقاقات التقديرية أو باستخدام نموذج القياس MBE قللت من قابلية التقارير المالية للقراءة قبل وبعد تضمين المتغير المعدل (تقارير الاستدامة) في نموذج الانحدار.
- **أن تقارير الاستدامة لها تأثير معدل إيجابي معنوي في العلاقة بين المتغيرات المستقلة في تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح وقابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية وهذا يعني أن العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح في الشركات المدرجة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية تحسنت في وجود تقارير الاستدامة، وقد تم دعم هذه النتيجة من خلال تحسن طفيف في مربع R^2 حيث انتقلت القيمة من (0.116) قبل تضمين متغير تعديل تقارير الاستدامة في نموذج الانحدار إلى (0.200) بعد إدراجه وفقاً لنموذج التأثيرات العشوائية ، كما حدث هذا التحسن أيضاً وفقاً لنموذج التأثيرات الثابتة حيث انتقلت القيمة من (0.374) قبل تضمين متغير تعديل تقارير الاستدامة في نموذج الانحدار إلى (0.444) بعد إدراجه ، حيث أن تنوع مجلس الإدارة من حيث (عضوية الإنث في مجالس الإدارة وعمر المديرين واستقلال المديرين) كان له تأثير كبير على قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المصرية المدرجة. ووفقاً للنتائج التطبيقية فإن متغير تقارير**

الاستدامة كمتغير معدل قد عكس اتجاه العلاقة بين مكونات تنوع مجلس الإدارة من عضوية الإناث في مجالس الإدارة وعمر المديرين واستقلال المديرين قبل وبعد إدراج متغير التعديل في تحليل الانحدار.

■ كانت نتيجة التفاعل بين عمر أعضاء مجلس الإدارة ومتغير تعديل تقارير الاستدامة (LNDA*SR) **سلبية معنوية وهامة** مما عكس العلاقة بين عمر أعضاء مجلس الإدارة وقابلية قراءة البيانات المالية قبل تضمين المتغير المعدل (تقارير الاستدامة) في نموذج الانحدار .

■ كانت نتيجة التفاعل بين التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة ومتغير تعديل تقارير الاستدامة (LNFD*SR) **سلبية معنوية وهامة** مما عكس العلاقة بين التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة وقابلية قراءة البيانات المالية قبل تضمين المتغير المعدل (تقارير الاستدامة) في نموذج الانحدار .

■ كانت نتيجة التفاعل بين استقلالية أعضاء مجلس الإدارة ومتغير تعديل تقارير الاستدامة (LNIA*SR) **إيجابية معنوية وهامة** مما سمح بوجود علاقة طردية موجبة بين استقلالية أعضاء مجلس الإدارة وقابلية قراءة البيانات المالية قبل تضمين المتغير المعدل (تقارير الاستدامة) في نموذج الانحدار .

● تقارير الاستدامة كمتغير معدل تعمل على تحسين قابلية قراءة البيانات المالية في الشركات المصرية المدرجة بشكل كبير.

٢) نتائج مرتبطة بالمتغيرات الرقابية (الحاكمة)

■ أن العلاقة بين متغير حجم الملف (FLZ) وقابلية التقارير المالية للقراءة **إيجابية معنوية** ، حيث بينت النتائج أن حجم الملف له تأثير كبير على قابلية التقارير المالية للقراءة ($\beta = 0.314$) ، قيمة ($Z = 3.874$) قبل إدراج متغير إعداد التقارير عن الاستدامة في نموذج الانحدار ، ولكن بعد إدراج إعداد التقارير عن الاستدامة في نموذج الانحدار أشارت النتائج إلى أن حجم الملف (FLZ) قد حسنت بشكل كبير من قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في

الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية ($\beta = 0.292$) ، قيمة ($Z = 3.719$) .

■ أن العلاقة بين متغير عمر الشركة (AGE) وقابلية التقارير المالية للقراءة سلبية معنوية ، حيث بينت النتائج أن عمر الشركة له تأثير كبير على قابلية التقارير المالية للقراءة ($\beta = -0.005$) ، قيمة ($Z = -0.028$) قبل إدراج متغير إعداد التقارير عن الاستدامة في نموذج الانحدار ، ولكن بعد إدراج إعداد التقارير عن الاستدامة في نموذج الانحدار أشارت النتائج إلى أن متغير عمر الشركة (AGE) قد عكس العلاقة مع قابلية التقارير المالية للقراءة (إيجابية معنوية) في الشركات عينة الدراسة ($\beta = 0.042$) ، قيمة ($Z = 0.260$) .

■ أن العلاقة بين القيمة السوقية الى القيمة الدفترية (MTB) وقابلية التقارير المالية للقراءة إيجابية معنوية ، حيث بينت النتائج أن متغير MTB له تأثير كبير على قابلية التقارير المالية للقراءة ($\beta = 0.008$) ، قيمة ($Z = 1.718$) قبل إدراج متغير إعداد التقارير عن الاستدامة في نموذج الانحدار ، ولكن بعد إدراج إعداد التقارير عن الاستدامة في نموذج الانحدار أشارت النتائج إلى أن متغير MTB قد حسن بشكل كبير من قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات المدرجة في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية ($\beta = 0.005$) ، قيمة ($Z = 1.095$) .

ثالثاً : تفسير النتائج التطبيقية باستخدام النظريات العلمية :-

■ تدعم نتائج الدراسة نظرية الشرعية بحيث لا تستفيد الشركات الملتزمة بالإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية من العلاقات الجيدة مع المجتمع الذي تعمل فيه، ولكن بسبب تقارير الاستدامة سواء كانت طوعية أو غير طوعية، أصبحت البيانات المالية للشركات الملتزمة أكثر قابلية للقراءة وفقاً للأدلة التجريبية في هذه الدراسة. إن زيادة قابلية قراءة البيانات المالية بسبب زيادة تنوع مجلس الإدارة وارتباط إدارة الأرباح بانخفاض قابلية قراءة البيانات المالية يدعمان نظرية الوكالة وفرضية التعتيم التي ترى أنه بسبب عدم التماثل في المعلومات، يمكن أن تكون الإدارة انتهازية واستغلالية مما يؤدي إلى التلاعب بالبيانات المالية لإخفاء الأداء

الضعيف للشركة. ومن ثم، هناك حاجة إلى مراقبة الإدارة من قبل المساهمين والهيئات التنظيمية لمنع التعتيم على الحقائق وممارسات إدارة الأرباح .

- تدعم نتائج الدراسة **نظرية الوكالة** ، يمكن أن يؤدي وجود عضوات من الإناث في مجلس الإدارة إلى تحسين آلية المراقبة وموائمة مصالح المديرين وأصحاب المصلحة ، حيث أن النساء أكثر أخلاقية ونفورا من المخاطرة ، ويميلن إلى أن يكن أكثر تحفظاً إلى جانب ذلك لديهم الكفاءة للاعتراف بالأخبار السيئة التي يتم الإبلاغ عنها في الوقت المناسب ، كما يمكن للمرأة زيادة فعالية مجلس الإدارة في مراقبة الادارة ، وكذلك توخي المزيد من الحرص في الاعتراف بالأرباح للحصول على جودة أعلى لتقارير أرباح الشركة.
- تدعم نتائج الدراسة **نظرية الإدارة**، فعندما يكون أداء المديرين ضعيفاً، فمن المرجح أن يعقدوا المعلومات التي يقدمونها سنوياً، لأن السوق قد يستجيب مؤخراً للمعلومات المعقدة .
- تدعم نتائج الدراسة **نظرية الإشارة**، تحاول الشركات إرسال إشارات إيجابية ومنع نشر الأخبار السيئة. ومع ذلك، حيث أن الشركات التي لديها مدراء أكفاء، مقارنة بشركات الأخرى، أقل عرضة لإخفاء أدائها الحقيقي لأن هؤلاء المديرين من أجل إعلام المستثمرين والمحليلين بأدائهم السليم يحاولون نشر تقارير مالية أكثر قابلية للقراءة والفهم ، وبناءً على ذلك، فمن المتوقع أن تؤدي الخصائص الإدارية إلى تحسين قابلية قراءة التقارير المالية للشركة.

٢/٦ : التوصيات :-

في ضوء هدف الدراسة وأهميتها، وما خلصت إليه الدراسة النظرية، وما توصلت إليه الدراسة التطبيقية، يوصي الباحث بما يلي:

أولاً : توصيات لمسئولي الشركات

- التزام الشركات محل الدراسة عند إعداد تقرير الاستدامة بمتطلبات تحسين قابلية قراءة التقارير من خلال كتابتها بأسلوب أكثر وضوحاً عن طريق الجمل القصيرة، والتعبير الرقمي عن الأداء، واستخدام الكلمات البسيطة، والبعد عن المصطلحات

المعقدة بالإفصاح مع تحسين الأسلوب البلاغي بالتقارير من حيث البعد عن استخدام الجمل المبنية للمجهول بحيث تصبح اللغة سهلة وواضحة.

- التزام إدارة الشركات محل الدراسة بالإفصاح عن قضايا الاستدامة التي يمكن التعبير عنها رقمياً في شكل قائمة مجمعة بمقدمة تقرير الاستدامة وبمعلومات مقارنة عن سنتين سابقتين على الأقل، وذلك بدلاً من الأسلوب المنتشر بأغلب تقارير الاستدامة، وهو الإفصاح عن أبرز الأحداث أو النتائج في صفحة واحدة في مقدمة التقرير وهي معلومات انتقائية جميعها إيجابية، كما يجب أن يلي تلك القائمة إيضاحات سردية كما في التقارير المالية لتفسير تلك الأرقام وتوضيح سياسات وإجراءات الشركة التي لا يمكن الإفصاح عنها رقمياً .
- التزام الأشخاص المكلفين بحوكمة الشركات أو مديري الشركات بتنوع مجالس إدارتهم بشكل أكبر لتعزيز قابلية قراءة التقارير المالية حيث يوجد دليل تجريبي على أن زيادة تنوع مجلس الإدارة يعزز بشكل كبير من قابلية قراءة التقارير المالية.
- ينصح الشركات التي لا يوجد بمجالس إدارتها تمثيلاً نساءً أو لديها تمثيلاً ضعيفاً لهم بتنوع مجالسها لتعزيز عملية صنع القرار الموجهة لسياسات وممارسات استدامة الشركات؛ وذلك لأهمية تأثير تواجد النساء في مجالس إدارات الشركات تجاه قضايا الاستدامة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات.
- يتعين على الشركات تشكيل لجنة للاستدامة باسم لجنة الاستدامة أو لجنة المسؤولية الاجتماعية يتكون أعضائها من ذوي الكفاءة والخبرة، وتفعيل دورها في متابعة أنشطة الاستدامة كوسيلة لإدارة العلاقات مع أصحاب المصلحة، وآلية مراقبة فعالة لتحسين أداء استدامة الشركات، وتعزيز الأداء البيئي والاجتماعي لها، مما يحسن من ممارسات الاستدامة والحوكمة في مصر
- ضرورة اهتمام المنشآت بالإفصاح عن آثار عملياتها بشكل موسع في تقارير الاستدامة، مما يؤدي إلى زيادة ثقة المجتمع، واحترامه لتلك المنشآت باعتبارها منشآت رائدة وتبين توجهها نحو الالتزام الأخلاقي ومسؤوليتها الاجتماعية باعتبارها جزء من المجتمع .

- ضرورة عقد ندوات لأعضاء مجلس إدارة الشركات المدرجة بالبورصة بهدف نشر ثقافة الإفصاح عن الاستدامة وتعريفهم بأهميتها، تشجيع الشركات على ممارسات الأعمال المستدامة، وأثره في تعزيز تقارير الاستدامة والموقف المالي للشركات والعمل على حماية سمعتها .
- ضرورة توعية المستثمرين بأهمية المعلومات الواردة في تقارير الاستدامة وتأثيرها على الأداء المالي مع القيام بعقد ورش عمل لمعدي التقارير المالية لتوعيتهم بأهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة وكيفية إعدادها
- ضرورة الإفصاح عن معلومات الاستدامة سواء في صلب التقارير المالية أو في تقارير منفصلة من خلال تقرير دوري منتظم يشمل جميع المعلومات المتاحة عن البعد البيئي والاجتماعي لتقارير الاستدامة.

ثانياً : لوائح السياسات :-

- ضرورة قيام الهيئة العامة للرقابة المالية بتعديل قانون سوق الأوراق المالية رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٢، بإلزام الشركات التي تتداول أوراقها المالية في البورصة المصرية بالإفصاح الاجباري عن أداء الاستدامة بأبعادها البيئية والاجتماعية والحوكمة مع التقارير المالية أو بشكل منفصل ومنح حوافز للشركات الرائدة في ممارسات الاستدامة.
- ضرورة قيام الهيئة العامة للرقابة المالية بتعديل بعض قواعد حوكمة الشركات المتعلقة بمجلس الإدارة في الدليل المصري لحوكمة الشركات من خلال تحديد حد أدنى لعدد أعضاء مجلس الإدارة، وإلزام الشركات بضرورة تواجد النساء في مجالس إدارتها وتحديد حد أدنى لذلك في شكل عدد أو نسبة، واتخاذ السبل والإجراءات لزيادة عدد أعضاء مجلس الإدارة المستقلين، وضرورة تحديد نسبة من مقاعد مجلس الإدارة للشباب للشباب لمناقشة كافة القضايا المتعلقة باستدامة الشركة.
- على الجهات المنظمة وعلى رأسها الهيئة العامة للرقابة المالية تبني فكرة إصدار معيار محاسبي دولي للإفصاح عن أداء الاستدامة بأبعاده البيئية والاجتماعية والحوكمة، يكون مرشداً ودليلاً لتنظيم كافة أبعاد الاستدامة والمفاهيم المتعلقة بها والإفصاح عنها؛ لضمان توحيد ممارسات الإفصاح عن أداء الاستدامة لكافة الشركات.

- ضرورة قيام البورصة المصرية بتوفير قاعدة بيانات عن ممارسات وأنشطة الاستدامة للشركات المقيدة في سوق المال المصري على نمط البورصات العالمية تكون متاحة لمختلف الأطراف أصحاب المصلحة تساعدهم في تقييم الأداء المالي وغير المالي لتلك الشركات وتساعد على إجراء المزيد من البحوث وهذا سوف ينعكس على زيادة فعالية أداء البورصة المصرية وجذب مزيداً من الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة؛ وبالتالي إضافة قيمة للاقتصاد المصري خاصة مع الصعوبات الاقتصادية وأزمة الدولار الحالية.
- ضرورة اهتمام المشرع المصري بتشكيل لجان مجلس الإدارة وانتقالها من مرحلة التشكيل الاختياري إلى مرحلة التشكيل الإلزامي لأنها وفقاً لنتائج دراسات عديدة تساعد على إتمام الهدف الخاص بها بشكل أفضل، وخاصة تشكيل لجنة الاستدامة والتي تساعد على الاهتمام بأداء استدامة الشركات بشكل أكثر فعالية.
- ضرورة تدخل الدولة وجميع الجهات المهنية المتخصصة وذلك لسن قوانين وتشريعات تلزم تشجيع الشركات بالإفصاح عن دورها في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال تقديم مميزات ضريبية أو منح تمويلية للشركات الأكثر إفصاحاً ، على أن يكون ذلك من شروط قواعد القيد والشطب في بورصة الأوراق المالية المصرية .
- يجب عمل دورات تدريبية للقائمين بإعداد تقارير الاستدامة التي يمكنهم التعامل مع الإفصاحات المتعلقة بالتغيرات المناخية، وذلك حتى يكون لديهم القدر الكافي من المعلومات الخاصة بالتغيرات المناخية .

ثالثاً : للباحثين والجامعات :-

- إجراء مزيد من البحوث المستقبلية لاختبار العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والأداء التنافسي للشركات أو دراسة أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على جودة الأرباح أو إجراء دراسة تتناول متغيرات مستقلة ورقابية أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية ويتم على قطاع أخرى وفي فترات مختلفة .

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إكرامي جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

- ضرورة تضمين مقررات المحاسبة المالية والمراجعة بالجامعات المصرية بدراسة المستجدات في بيئة الأعمال المعاصرة وانعكاساتها المحاسبية والمهنية ، مع تطوير المقررات الدراسية بما يضمن الإفصاح عن المسؤولية البيئية والاجتماعية.
- عقد مؤتمرات علمية لأقسام المحاسبة بالجامعات المصرية للوقوف على أهم المستجدات في بيئة الممارسة وتقديم توصيات شاملة للتعامل مع تلك المستجدات إلى الجهات التنظيمية لمهنة المحاسبة والمراجعة.

٣/٦ : التوجهات البحثية المستقبلية :-

- تناولت الدراسة الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح وقابلية التقارير المالية للقراءة ، ولكن هذا الأثر قد يختلف إذا تم تضمين متغيرات أخرى أو تم قياس المتغيرات بطريقة أخرى، وامتداداً لتلك الدراسة يقترح الباحثان مجموعة من مجالات البحث المستقبلية في بيئة الأعمال المصرية .
- ✓ دور الإفصاح عن أداء الإستدامة في الحد من ظاهرة عدم تماثل المعلومات وألعاب المراجعة
- ✓ أثر إدارة الأرباح على الإفصاح عن أداء الإستدامة وانعكاسه على تعقد عملية المراجعة.
- ✓ أثر تطبيق مدخل المراجعة المشتركة على جودة الإفصاح عن أداء الإستدامة وانعكاسه على توقيت إصدار تقرير المراجع الخارجي.
- ✓ أثر تركيز الملكية على العلاقة بين الإفصاح عن الاستدامة وقيمة الشركة: دراسة تطبيقية .
- ✓ أثر تنوع مجلس الإدارة وخصائص لجنة المراجعة على الإفصاح عن أداء استدامة الشركات.
- ✓ الأثر المشترك لهيكل الملكية وتواجد الشباب في مجلس الإدارة على الإفصاح عن أداء استدامة الشركات.

الأثر المعدل لتقارير الاستدامة في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وإدارة الأرباح و قابلية التقارير المالية للقراءة.....

د / إبراهيم جمال السيد زهر & د / وليد سمير عبد العظيم الجبلي

مراجع الدراسة :-

أولاً المراجع العربية :-

- **البورصة المصرية**، الدليل الاسترشادي للإفصاح الشركات المقيدة عن أداء الاستدامة، ٢٠١٩ .
- عبدالرزاق، أسماء محمد إبراهيم (٢٠٢٤) ، أثر تبني معايير التقرير المالي الدولية IFRS على قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية المصرية ، **مجلة البحوث التجارية** ، كلية التجارة – جامعة طنطا ، المجلد ١١ ، العدد ٢ ، ص ١١٠٥ : ١١٦٤ .
- النجار، دعاء محمد حامد، و الرفاعي، أيمن محمد السيد (٢٠٢٤) ، أثر جودة الربح على قابلية التقارير المالية للقراءة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصري ، **مجلة البحوث التجارية** ، كلية التجارة – جامعة الزقازيق ، المجلد ٤٦ ، العدد ٣ ، ص ١٨٢ : ٢٢٠ .
- أبو النيل، سميرة عباس محمد (٢٠٢٣) ، أثر التمثيل النسائي والتحفز المحاسبي على قابلية التقارير المالية للقراءة: دراسة تطبيقية، **مجلة البحوث التجارية** ، كلية التجارة – جامعة طنطا ، العدد الرابع ، ديسمبر ١٣١٣ : ١٣٨٦ .
- حشاد، طارق محمد (٢٠٢٣) ، أثر خصائص مجلس الإدارة على الإفصاح عن أداء الاستدامة وانعكاسه على قيمة الشركة - دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في مؤشر الاستدامة المصري S&P/ EGX ESG ، **مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية** ، المجلد ٧ ، العدد ٢ ، مايو ، ص ١٢٥ : ٢٢١ .
- عزام ، محسن عبيد عبد الغفار و زلط ، علاء عاشور عبد الله (٢٠٢٠) ، نحو نموذج تجميعي مقترح للتنبؤ بإدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية في ضوء متطلبات تطبيق معايير التقارير المالية الدولية -دراسة تطبيقية - ، **مجلة الدراسات التجارية المعاصرة** ، كلية التجارة – جامعة كفر الشيخ ، العدد ١٠ ، المجلد السادس ، الجزء الأول ، ص ٣٨٧ - ٤٥١ .
- حماد، مصطفى. (٢٠١٨) ، دور التحفظ المشروط في الحد من ممارسات التلاعب في الأرباح وأثره على كفاءة القرارات الاستثمارية دراسة تطبيقية، **مجلة الفكر المحاسبي** ، قسم المحاسبة – كلية التجارة جامعة عين شمس ، المجلد ٢٢ ، العدد ٢ ، ص ٣٠٤ – ٣٦١ .
- راشد ، محمد إبراهيم (٢٠١٩) ، أثر المعالجة المحاسبية للضرائب المؤجلة على إدارة الأرباح وعوائد الأسهم دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية ، **مجلة البحوث المحاسبية** ، كلية التجارة – جامعة طنطا ، المجلد ٦ ، العدد ١ ، يونيو ، ص ١١٧ – ١٧٢ .

- بشاى ، مارينا عادا إبراهيم وآخرون (٢٠٢١) ، دراسة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على إدارة الأرباح وانعكاس ذلك على تكلفة رأس المال: دراسة تطبيقية ، **مجلة الدراسات المالية والتجارية** ، كلية التجارة – جامعة بنى سويف ، العدد ٣ ، المجلد ٣١ ، الجزء الأول ، ص ١٠٠ - ١٣٠ .
- النجار ، سامح محمد أمين ، احمد ، سعيد عبد العظيم (٢٠٢١) ، قياس اثر العلاقة التفاعلية والروابط السياسية وممارسة إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية على عوائد السهم – دليل تطبيقي من البورصة المصرية ، **المجلة العلمية للدراسات المحاسبية** ، كلية التجارة – جامعة قناة السويس ، المجلد ٣ ، العدد ٤ ، أكتوبر ٢٠٢١ ، ص ٣٥٠ - ٤٢٧ .
- النعيم، فهد عبد الرحمن ، البراك ، ثامر سعد (٢٠٢١) ، دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على الشركات السعودية المساهمة ، **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية**، جامعة الملك فيصل ، المجلد ٢٢ ، العدد ٢ ، ص ٢٥٦ - ٢٦٧ .
- نور، عبد الناصر والعواودة،حنان (٢٠١٧) ،إدارة الأرباح وأثرها على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة إختبارية على الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة ، **المجلة الأردنية في إدارة الأعمال**، المجلد ٢ ، العدد ١٣ ، ص ١٦١ - ١٧٩ .
- على ، عباس فاضل (٢٠١٩) ، إدارة الأرباح في المصارف الخاصة وأثرها على القيمة السوقية - بحث تطبيقي على المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ، **مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية** ، المجلد ٩ ، العدد ٢ ، ص ٤٠ - ٥٦ .
- متولي، سعاد السيد محمد (٢٠٢٣) ، أثر خصائص مجلس الإدارة والإفصاح عن تقارير الاستدامة على أداء استدامة الشركات البيئية المصرية ، **المجلة العلمية للدراسات المحاسبية**، كلية التجارة – جامعة قناة السويس ، المجلد ٥ ، العدد ٣ ، ص ٢٨٩ : ٣٤٣ .
- عبد ، ربيع فتوح (٢٠٢٥) ، العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة والقدرة التنافسية في ظل الدور المعدل لعمر الشركة – دراسة تطبيقية -، **مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية** ، كلية التجارة – جامعة الإسكندرية ، المجلد ٩ ، العدد الأول، يناير ، ص ٢١٩ - ٢٨٤ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :-

- A' lvaro, M.I., Francisco, J.R. and Carmen, R.O. (2021), "Readability in management reports: extension and good governance practices", **Spanish Accounting Review**, Vol. 24 No. 1, pp. 19-30, doi: [10.6018/racsar.363171](https://doi.org/10.6018/racsar.363171).

- Abad, D., Encarnacion, M.L., Antonio Minguez, A. and Yagu "e, J. (2017), "Does gender diversity on corporate boards reduce information asymmetry in equity markets?", **BRQ Business Research Quarterly**, Vol. 20 No. 3, pp. 192-205, doi: [10.1016/j.brq.2017.04.001](https://doi.org/10.1016/j.brq.2017.04.001).
- Adams, C. and McNicholas, P. (2007), "Making a difference: sustainability reporting, accountability and organizational change", **Accounting, Auditing and Accountability Journal**, Vol. 20 No. 3, pp. 382-402.
- Adams, R., Nowland, J. and Grey, S. (2011), "Does gender matter in the boardroom? Evidence from the market reaction to mandatory new director announcements", **Working paper**, doi: [10.2139/ssrn.1953152](https://doi.org/10.2139/ssrn.1953152).
- Adhariani, D. and Du Toit, E. (2020), "Readability of sustainability reports: evidence from Indonesia", **Journal of Accounting in Emerging Economies**, Vol. 10 No. 4, doi: [10.1108/JAEE-10-2019-0194](https://doi.org/10.1108/JAEE-10-2019-0194).
- Africa", AGDI Working Paper, No. WP/20/077, African Governance and Development Institute (AGDI), **Yaounde**, available at: <http://hdl.handle.net/10419/228054>
- Ahmadi, A., Ghaemi, M. (2019). Real Earnings Management and Financial Reporting Readability. **Applied Research in Financial Reporting**, 7(2): 45-72.
- Ajina, A., Laouiti, M. and Msolli, B. (2016), "Guiding through the fog: does annual report readability reveal earnings management?", **Research in International Business and Finance**, Vol. 38 No. 1, pp. 509-516, doi: [10.1016/j.ribaf.2016.07.021](https://doi.org/10.1016/j.ribaf.2016.07.021).
- Aldoseri, M., Melegy, M. (2023). Readability of Annual Financial Reports, Information Efficiency, and Stock Liquidity: Practical Guides from the Saudi Business Environment. **Information Sciences Letters**, 12(2): 813-821.

-
- Alduais, F. (2022). Textual analysis of the annual report and corporate performance: evidence from China. **Journal of Financial Reporting and Accounting**. 13(2), 23-45.
 - Almaharmeh, M, Almasarwah, A. & Shehadeh, A. (2021). Mandatory IFRS Adoption and Real/ Accrual Bases Earnings Management in the UK, **Journal of Finance and Risk Perspectives**, 10(1): 25-39.
 - Al-Najjar, B. (2011), “The determinants of audit committee independence and activity: evidence from the UK”, **International Journal of Auditing**, Vol. 15 No. 2, pp. 191-203.
 - Al-Shaer, H. (2020), “Sustainability reporting quality and post-audit financial reporting quality: empirical evidence from the UK”, **Business Strategy and the Environment**, Vol. 29 No. 6, pp. 2355-2373, doi: [10.1002/bse.2507](https://doi.org/10.1002/bse.2507).
 - Al-Shaer, H. and Zaman, M. (2016), “Board gender diversity and sustainability reporting quality”, **Journal of Contemporary Accounting and Economics**, Vol. 12 No. 3, pp. 210-222.
 - Alves, S. (2023). Do female directors affect accounting conservatism in European Union?. **Cogent Business & Management**, 10(2), 2219088.
 - Arora, S., Chauhan, Y. (2021). Do Earnings Management Practices Define the Readability of the Financial Reports in India?. **Journal of Public Affairs**, 22(4): 1-13.
 - Axjonow, A., Ernstberger, J., & Pott, C. (2018). The impact of corporate social responsibility disclosure on corporate reputation: A non-professional stakeholder perspective. **Journal of Business Ethics**, 151, 429-450 .
 - Badawy, H. & Ibrahim, A. (2016). Is the Readability of Corporate Textual Disclosures Measurable? **Available at: SSRN.com 3205810**.
-

- Bae, S. M., Masud, M. A. K., & Kim, J. D. (2018). A cross-country investigation of corporate governance and corporate sustainability disclosure: A signaling theory perspective. *Sustainability*, 10(8), 2611.
- Baghdadi, G. A., Safiullah, M., & Heyden, M. L. (2023). Do gender diverse boards enhance managerial ability?. *Journal of Corporate Finance*, 79, 102364.
- Bakar, A., Ghazali, N. and Ahmad, M. (2019), "Sustainability reporting and board diversity in Malaysia", *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, Vol. 9 No. 2, pp. 34-46.
- Ball, R., Kothari, S.P. and Robin, A. (2000), "The effect of international institutional factors on properties of accounting earnings", *Journal of Accounting and Economics*, Vol. 29 No. 1, pp. 1-51, doi: [10.1016/S0165-4101\(00\)00012-4](https://doi.org/10.1016/S0165-4101(00)00012-4).
- Beasley, M. and Salterio, S. (2001), "The relationship between board characteristics and voluntary improvements in audit committee composition and experience", *Contemporary Accounting Research*, Vol. 18 No. 4, pp. 539-570.
- Bebbington, J. and Thomson, I. (2013), "Sustainable development, management, and accounting: boundary crossing", *Management Accounting Research*, Vol. 24 No. 4, pp. 277-418.
- Becchetti, L., Di Giacomo, S. and Pinnacchio, D. (2008), "Corporate social responsibility and corporate performance: evidence from a panel of US listed companies", *Applied Economics*, Vol. 40 No. 5, pp. 541-567
- Belot, F., & Serve, S. (2018). Earnings quality in private SMEs: do CEO demographics matter?. *Journal of Small Business Management*, 56, 323-344.
- Ben- Amar, W.& Belgacem, I. (2018). Do socially responsible firms provide more readable disclosures in annual reports? *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 25(5), 1009– 1018.

- Beretta, V., Demartini, C. and Francesco, S. (2023), "Board composition and textual attributes of nonfinancial disclosure in the banking sector: evidence from the Italian setting after directive 2014/95/EU", **Journal of Cleaner Production**, Vol. 385 No. 20, p. 135561, doi: [10.1016/j.jclepro](https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2023.135561).
- Biduri, S., Maryanti, E., & Ahmed, E. R. (2023). Does Board Gender Diversity Affect Accounting Conservatism and Financial Performance?. **AKRUAL: Jurnal Akuntansi**, 14(2).
- Black, B. and Khanna, V. (2007), "Can corporate governance reforms increase firms' market values: event study evidence from India", **Journal of Empirical Legal Studies**, Vol. 4 No. 4, pp. 749-796, doi: [10.1111/j.1740-1461.2007.00106x](https://doi.org/10.1111/j.1740-1461.2007.00106x).
- Blasco, J. and King, A. (2017), "The road ahead: the KPMG survey of corporate responsibility reporting 2017", **KPMG International Cooperative**, Vol. 8, Swiss, doi: [10.1038/nnano.2013.23](https://doi.org/10.1038/nnano.2013.23).
- Bloomfield, R.J. (2002), "The incomplete revelation hypothesis and financial reporting", **Accounting Horizons**, Vol. 16 No. 3, doi: [10.2139/ssrn.312671](https://doi.org/10.2139/ssrn.312671).
- Brochet, F., Miller, G. S., Naranjo, P., & Yu, G. (2018). Managers' cultural background and disclosure attributes. **The Accounting Review**, 94(3), 57–86.
- Buertey, S., Sun, E.J., Lee, J.S. and Hwang, J. (2020), "Corporate social responsibility and earnings management: the moderating effect of corporate governance mechanisms", **Corporate Social Responsibility and Environmental Management**, Vol. 27 No. 1, pp. 256-271.
- Bushee, B., Gow, I. & Taylor, D. (2018). Linguistic Complexity in Firm Disclosures: Obfuscation or Information? . **Journal of Accounting Research**, 56(1): 85-121.

-
- Cebrian, G., Grace, M. and Humphris, D. (2013), "Organizational learning towards sustainability in higher education", **Sustainability Accounting, Management and Policy Journal**, Vol. 4 No. 3, pp. 285-306.
 - Cervantes, S. (2020), "Communication from the board of directors: an empirical study on readability in Spanish language on sustainability reporting", **Revista de Comunicacion de la SEECI**, Vol. 53, pp. 103-134, doi: [10.15198/seeci.2020.53.103-134](https://doi.org/10.15198/seeci.2020.53.103-134).
 - Chen, C, D. Hanlon, M. Khedmati, and J. Wake, 2023, Annual report readability and equity mispricing, **Journal of Contemporary Accounting and Economics**, pp:1-21.
 - Cheng, J., Xu, C., Zhao, J. and Gong, H. (2018), "Annual report readability and earnings management: evidence from Chinese listed companies, advances in social science, education and humanities (ASSEHR) vol.181", **4th international conference on Social Science and Higher Education (ICSSHE)**.
 - Cheung, E, and J. Lau, 2016, Readability of Notes to the Financial Statements and the Adoption of IFRS, **Australian Accounting Review**, Vol. 26, No. 77, pp:162-176.
 - Chiu, T.. & Wang, Y. (2015), "Determinants of social disclosure quality in Taiwan: an application of stakeholder theory", **Journal of Business Ethics**, Vol. 129 No. 2, pp. 379-398.
 - Cho, M., Hyeon, J., Jung, T., & Lee, W. (2019). Audit Pricing of Hard-to-Read Annual Reports. **Asia-Pacific Journal of Accounting & Economics**, 29(2): 547–572.
 - CMA (2016), "Corporate governance code", Kenya Gazette No. 1420, Government of Kenya.
 - Courtis, J. (1998), "Annual report readability variability: tests of the obfuscation hypothesis", **Accounting, Auditing & Accountability Journal**, Vol. 11 No. 4, pp. 459-472, doi: [10.1108/09513](https://doi.org/10.1108/09513)
-

-
- Cruz Junior, H. (2018). *Legibilidade de notas explicativas em empresas de capital aberto no Brasil*. (Graduate school dissertation, **Universidade Federal de Uberlândia**).
 - Czerney K. & Sivadasan, P. (2021). *The Relative Influences of Officers and Auditors on Annual Report Textual Disclosures*. **Available at: ssrn.com**.
 - Dalwai, T., Mohammadi, S.S., Chugh, G. and Salehi, M. (2021), "Does intellectual capital and corporate governance have an impact on annual report readability? Evidence from an emerging market", **International Journal of Emerging Markets**, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print, doi: [10.1108/IJOEM-08-2020-0965](https://doi.org/10.1108/IJOEM-08-2020-0965).
 - De Souza, J. A. S, and J. A. Borba, 2022, *Readability as a measure of textual complexity: determinants and evidence in Brazilian companies*, **Revista Contabilidade & Finanças, USP, Sao Paulo**, Vol. 33, No. 88, pp: 112-129.
 - De Villiers, C. and Van Staden, C.J. (2010), "Shareholders' requirements for corporate environmental disclosures: a cross country comparison", **The British Accounting Review**, Vol. 42 No. 4, pp. 227-240, doi: [10.1016/j.bar.2010.08.002](https://doi.org/10.1016/j.bar.2010.08.002).
 - Deegan, C. and Blomquist, C. (2006), "Stakeholder influence on corporate reporting: an exploration of the interaction between WWF-Australia and the Australian minerals industry", *accounting*, **Organizations and Society**, Vol. 31 Nos 4/5, pp. 343-372.
 - Degenhart, L., Barbosa, E. T., & Silva, M. Z. D. (2021). *Managers profile diversity as a strategic lever for value creation: A focus on accounting conservatism in Brazilian and French companies*. *Revista de Administração da UFSM*, 14, 611-631.
 - Dewi, A. A., Saraswati, E., Rahman, A. F., & Atmini, S. (2024). "Moderating role of enterprise risk management in the relationship between sustainability performance and a firm's competitive advantage". **Problems and Perspectives in Management**, 22(2), 226.
-

- Dhammika, D. (2012), “Corporate governance, enforcement and firm value: evidence from India”, University of Southern California, **Finance and Business Economics**, Applied Economics Workshop, USA.
- Dobija, D., Hryckiewicz, A., Zaman, M. and Puławska, K. (2022), “Critical mass and voice: board gender diversity and financial reporting quality”, **European Management Journal**, Vol. 40 No. 1, pp. 29-44, doi: 10.1016/j.emj.2021.02.005.
- Ebaid, I.E.(2024), IFRS adoption and the readability of corporate annual reports: evidence from an emerging market, **Future Business Journal**, pp:1-12.
- Efreteui, E. (2013), “Narrative disclosures in corporate financial statements: a syntactical complexity perspective”, **Unpublished PhD thesis**, University of Leeds, Leeds, UK.
- Ehsan, S., Tariq, A., Nazir, M.S., Shabbir, M.S., Shabbir, R., Lopez, L.B. and Ullah, W. (2022), “Nexus between corporate social responsibility and earnings management: sustainable or opportunistic”, **Managerial and Decision Economics**, Vol. 43 No. 2, pp. 478-495.
- El Gammal, W., Yassine, N., Fakih, K., & El-Kassar, A. N. (2020). The relationship between CSR and corporate governance moderated by performance and board of directors’ characteristics. **Journal of Management and Governance**, 24(2), 411-430.
- Elbadry, A., Gounopoulos, D. and Skinner, F. (2015), “Governance quality and information asymmetry”, **Financial Markets, Institutions & Instruments**, Vol. 24 Nos 2/3, pp. 127-157, doi: [10.2139/ssrn.1537693](https://doi.org/10.2139/ssrn.1537693).
- Elleuch Lahyani, F. (2022). Corporate board diversity and carbon disclosure: evidence from France. **Accounting Research Journal**, 35(6), 721-736.
- El-Sayed Ebaid, I. (2012), “Earnings management to meet or beat earnings thresholds: evidence from the emerging capital market of Egypt”,

African Journal of Economic and Management Studies, Vol. 3 No. 2, pp. 240-257, doi: [10.1108/20400701211265027](https://doi.org/10.1108/20400701211265027).

- Erin, O. and Adegboye, A. (2021), "Does corporate attributes impacts integrated reporting quality? An empirical evidence", *Journal of Financial Reporting and Accounting*, doi: [10.1108/JFRA-04-2020-0117](https://doi.org/10.1108/JFRA-04-2020-0117).
- Erin, O. and Aribaba, F. (2021), "Risk governance and firm value: using the hierarchical regression method", *Afro-Asian Journal Of Finance and Accounting*, Vol. 11 No. 1, pp. 104-130.
- Erin, O. and Bamigboye, O. (2021), "Evaluation and analysis of SDG reporting: evidence from africa", *Journal of Accounting and Organizational Change*, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print, doi: [10.1108/JAOC-02-2020-0025](https://doi.org/10.1108/JAOC-02-2020-0025).
- Ertugrul, M., Lei, J., Qiu, J., Wan, C. (2017). Annual Report Readability, Tone Ambiguity, and the Cost of Borrowing. *Journal of Financial and Quantitative Analysis*, 52(2): 811–836.
- European Commission. (2020). Gender Equality Strategy. The Council.
- Ezat, A. (2019), "The impact of corporate governance structure on the readability of board of directors' report in Egyptian environment", *Journal of Accounting Research*, Vol. 6 No. 2, doi: [10.2160/abi.2019.126565](https://doi.org/10.2160/abi.2019.126565).
- Ezat, A. N. (2019). The Impact of Earnings Quality on the Association Between Readability and Cost of Capital. *Journal of Accounting in Emerging Economies*, 9 (3): 366-385.
- Fabrizio, K. R., & Kim, E. H. (2019). Reluctant disclosure and transparency :Evidence from environmental disclosures. *Organization Science*, 30(6),1207–1231.

-
- Faisal, F., Tower, G. and Rusmin, R. (2012), "Legitimising corporate sustainability reporting throughout the world", **Australian Accounting, Business and Finance Journal**, Vol. 6 No. 2, pp. 19-34.
 - Field, A. (2018) **Discovering statistics using IBM SPSS statistics**.(5th ed.), London, Sage.
 - Gao, L., L. L. Yang, and J. H. Zhang,(2016), " Corporate Patents, R&D Success, And Tax Avoidance", **Review of Quantitative Finance and Accounting**, Vol. 47, No. 4, PP.1063-1096 .
 - Garson, D.(2012) **Testing statistical assumption**, Statistical publishing associates, Asheboro, USA.
 - Gbadebo, A., Akande, J., Yoshifumi, H., Orraya, S. and Adekunle, A. (2022), "Benchmark beating and earnings manipulation in Nigerian firms", **Asian Economic and Financial Review**, Vol. 13 No. 1, pp. 49-73, doi: [10.55493/5002.v13i1.4694](https://doi.org/10.55493/5002.v13i1.4694).
 - Ghaleb, B. A. , Kamardin, H., & Tabash, M. I. (2020). Family ownership concentration and real earnings management: Empirical evidence from an emerging market. **Cogent Economics & Finance**, 8(1), 1751488.
 - Ginesti, G. and Drago, C. (2018), "Female board participation and annual report readability in firms with boardroom connections", **Gender in Management: An International Journal**, Vol. 33 No. 4, pp. 296-314, doi: [10.1108/GM-07-2017-0079](https://doi.org/10.1108/GM-07-2017-0079).
 - Ginesti, G., Drago, C., Macchioni, R., & Sannino, G. (2018). Female Board Participation And Annual Report Readability In Firms with Boardroom Connections. **Gender in Management**, 33(4), 296–314. <https://doi.org/10.1108/GM-07-2017-0079>
 - Githaiga, P. (2023), "Sustainability reporting, board gender diversity and earnings management: evidence from East Africa community", **Journal of**
-

Business and Socio-Economic Development, doi: [10.1108/JBSED-09-2022-0099](https://doi.org/10.1108/JBSED-09-2022-0099).

- Githaiga, P.N. and Kosgei, J.K. (2022), "Board characteristics and sustainability reporting. A case of listed firms in East Africa", *Corporate Governance: The International Journal of Business in Society*, Vol. 23 No. 1, pp. 3-17, doi: 10.1108/CG-12-2021-0449.
- GOK (2017), "The environmental management and Co-ordination act (cap. 387) Gazette notice no. 2356 (GOK)".
- Goncalves, T., Gaio, C. and Ramos, P. (2022), "Earnings management and impression management: European evidence", **Problems and Perspectives in Management**, Vol. 20 No. 1, pp. 459-472.
- GRI (2013), *Sustainability Reporting Guidelines*, GRI, Boston.
- GRI (2016), "Consolidated set of GRI sustainability reporting standards, global reporting initiative".
- Guay, W., Samuels, D. and Taylor, D. (2016), "Guiding through the fog: financial statement complexity and voluntary disclosure", **Journal of Accounting and Economics**, Vol. 62 Nos 2/3, pp. 234-261, doi: [10.1016/j.jacceco.2016.09.001](https://doi.org/10.1016/j.jacceco.2016.09.001).
- Gull, A. A. (2018). *Gender-Diverse Boards and Financial Statements Quality : The Role Of Female Directors ' Attributes To Cite This Version :* Hal Id : tel-01834561 Ammar Ali GULL. Sciences Economiques et Sciences De Gestion.
- Habbash, M. and Haddad, L. (2019), "The impact of corporate social responsibility on earnings management practices: evidence from Saudi Arabia", **Social Responsibility Journal**, Vol. 16 No. 8, pp. 1073-1085, doi: [10.1108/SRJ-09-2018-0232](https://doi.org/10.1108/SRJ-09-2018-0232).
- Handoko, M. E. J., & Fuad, F. (2023). *The Influence Of Managerial Ability Towards Accounting Conservatism (A Study In Non-C.*

- Haque, F., & Jones, M. J. (2020). European firms' corporate biodiversity disclosures and board gender diversity from 2002 to 2016. **The British Accounting Review**, 52(2), 100893.
- Harjoto, M., Laksmana, I. and Lee, R. (2015), "Board diversity and corporate social responsibility", **Journal of Business Ethics**, Vol. 132 No. 4, pp. 641-660.
- Harjoto, M., Laksmana, I. and Lee, W. (2020), "Female leadership in corporate social responsibility reporting: effects on writing, readability and future social performance", **Advances in Accounting**, Vol. 49, pp. 1-14, doi: [10.1016/j.adiaac.2020.100475](https://doi.org/10.1016/j.adiaac.2020.100475).
- Hassan, M., Abu Abbas, B., & Garas, S. (2019). Readability, Governance and Performance: A Test of the Obfuscation Hypothesis in Qatari Listed Firms. **Corporate Governance**, 19(2): 270-298.
- Healy, P. M., & Palepu, K. G. (2001). Information asymmetry, corporate disclosure, and the capital markets: A review of the empirical disclosure literature. **Journal of Accounting and Economics**, 31 (1-3), 405- 440.
- Herbert, S. and Graham, M. (2021), "Applying legitimacy theory to understand sustainability reporting behaviour within South African integrated reports", **South African Journal of Accounting Research**, Vol. 36 No. 2, pp. 147-169, doi: [10.1080/10291954.2021.1918481](https://doi.org/10.1080/10291954.2021.1918481).
- Hoitash, R., & Hoitash, U. (2017). Measuring accounting reporting complexity with XBRL. **The Accounting Review**, 93(1): 259-287.
- Hosseinpour, Y., Izadinia, N., Mohammadi Khoshoui, H., & Alimoradi, M. (2023). Investigating the effect of Economic and Accounting performance Criteria on the Readability of Financial Reporting Based on the Information Narrative Disclosure. **Empirical Research in Accounting**, 13(1), 21-40.

-
- Ibrahim, A.H. and Hanefah, M.M. (2016), "Board diversity and corporate social responsibility in Jordan", **Journal of Financial Reporting and Accounting**, Vol. 14 No. 2, pp. 279-298.
 - Ilyas, M., Khan, I., and Urooge, S. (2019). Earnings Manipulation and the Cost of Capital: Empirical Investigation of Non-Financial Listed Firms of Pakistan. **Journal of Management Sciences**, 6 (1), 96-104.
 - Jain, T., & Zaman, R. (2020). When boards matter: The case of corporate social irresponsibility. **British Journal of Management**, 31(2), 365–386.
 - Jouber, H. (2022). Women leaders and corporate social performance: do critical mass, CEO managerial ability and corporate governance matter?. **Management Decision**, 60(5), 1185-1217.
 - Junior, R.M., Best, P.J. and Cotter, J. (2014), "Sustainability reporting and assurance: a historical analysis on a world-wide phenomenon", **Journal of Business Ethics**, Vol. 120 No. 1, pp. 1-11.
 - Junior, R.M., Best, P.J. and Cotter, J. (2014), "Sustainability reporting and assurance: a historical analysis on a world-wide phenomenon", **Journal of Business Ethics**, Vol. 120 No. 1, pp. 1-11.
 - Karim, M. A., Sarkar, S. (2020). Auditors' quality, footnotes, and earnings persistence. **Managerial Finance**, 46 (2): 267-282.
 - Kieso, Donald E, Weygandt, Jerry J, & Warfield, Terry D. (2013). **Intermediate Accounting, Binder Ready Version: John Wiley & Sons**.
 - Kim, H. G., Chun, W., & Wang, Z. (2021). Multiple-dimensions of corporate social responsibility and global brand value: a stakeholder theory perspective. **Journal of Marketing Theory and Practice**, 29(4), 409-422.
 - Kothari, S., Leone, A. and Wasley, C. (2005), "Performance matched discretionary accrual measures", **Journal of Accounting and Economics**, Vol. 39 No. 1, pp. 163-197, doi: [10.1016/j.jacceco..](https://doi.org/10.1016/j.jacceco..)
-

- Krueger, P., Sautner, Z., Dragon, Y. and Zhong, R. (2023), “The effects of mandatory ESG disclosure around the world (January 27, 2023)”, European Corporate Governance Institute – Finance Working Paper, No. 754/2021, **Swiss Finance Institute Research Paper** No. 21-44, doi: [10.2139/ssrn.3832745](https://doi.org/10.2139/ssrn.3832745).
- Landrum, N.E., (2018). Stages of corporate sustainability: integrating the strong sustainability worldview. **Organ. Environ.** 31 (4), 287–313.
- Laphume, A.O., Sonpar, K. and Litz, R.A. (2008), “Stakeholder theory: reviewing a theory that moves us”, **Journal of Management**, Vol. 34 No. 6, pp. 1152-1189.
- Lee, Kin Wai, Lev, Baruch, & Yeo, Gillian. (2010). Organizational structure and earnings management. **Journal of Accounting, Auditing & Finance**, 22(2), 293- 331 .
- Lo, K., Ramos, F. and Rogo, R. (2017), “Earnings management and annual report readability”, *Journal of Accounting and Economics*, Vol. 63 No. 1, pp. 1-25, doi: [10.1016/j.jacceco.2016.09.002](https://doi.org/10.1016/j.jacceco.2016.09.002)
- LO,K, F.Ramos,and R.Rogo,2017, Earnings management and annual report readability, **Journal ofAccountingandEconomics**,PP:1–25.
- Locke, S. and Duppati, G. (2014), “‘Financial performance in Indian state-owned enterprises following corporate governance reforms’, mechanisms, roles and consequences of governance”, **Emerging Issues**, Vol. 2, pp. 59-88, doi: [10.1108/S20516630201400000](https://doi.org/10.1108/S20516630201400000).
- Loh, L., Thomas, T. and Wang, Y. (2017), “Sustainability reporting and firm value: evidence from Singapore-listed companies”, **Sustainability**, Vol. 9 No. 11, pp. 2-12.
- Lopez, M.V., Garcia, A. and Rodriguez, L. (2017), “Sustainable development and corporate performance: a study based on the Dow Jones sustainability index”, **Journal of Business Ethics**, Vol. 75 No. 3, pp. 285-300.

-
- Loughran, T. and Mcdonald, B. (2014), "Measuring readability in financial disclosures", **The Journal of Finance**, Vol. 69 No. 4, pp. 1643-1671, doi: [10.1111/jofi.12162](https://doi.org/10.1111/jofi.12162).
 - Loukil, N., Yousfi, O. and Yerbanga, R. (2020), "Does gender diversity on boards reduce information asymmetry problems? Empirical evidence from the French market", **Journal of Family Business Management**, Vol. 10 No. 2, pp. 144-166.
 - Maroun, W., Coldwell, D. and Segal, M. (2014), "SOX and the transition from apartheid to democracy: South African auditing developments through the lens of modernity theory", **International Journal of Auditing**, Vol. 18 No. 3, pp. 206-212.
 - Martinez, A.L. (2013), "Gerenciamento de resultados no Brasil: um survey da literature", **Brazilian Business Review**, Vol. 10 No. 4, pp. 1-31, doi: [10.15728/bbr.2013.10.4.1](https://doi.org/10.15728/bbr.2013.10.4.1).
 - Mews, A. (2021), "The impact of scandalous news in the automobile manufacture on companies from the same industry: a comparative study on the Chinese and European markets", **European Scientific Journal ESJ**, Vol. 17 No. 23, p. 67, doi: [10.19044/esj.2021.v17n23p67](https://doi.org/10.19044/esj.2021.v17n23p67).
 - Mishra, G., Patro, A. and Tiwari, A.K., (2024). "Does climate governance moderate the relationship between ESG reporting and firm value? Empirical evidence from India". **International Review of Economics & Finance**, 91, pp.920-941.
 - Mlambo, C. and Biekpe, N. (2005), "Thin trading on African stock markets: implications for market efficiency testing", **Investment Analysts Journal**, Vol. 34 No. 61, pp. 9-40.
 - Mock, T.J., Rao, S.S. and Srivastava, R.P. (2013), "The development of worldwide sustainability reporting assurance", **Australian Accounting Review**, Vol. 23 No. 4, pp. 280-294.
-

-
- Nadeem, M. (2022). Board gender diversity and managerial obfuscation: Evidence from the readability of narrative disclosure in 10-K reports. **Journal of Business Ethics**, 179(1), 153-177.
 - Ngatia, C. (2014), "Exploring sustainability reporting for the financial performance of selected companies listed on the Nairobi securities exchange in Kenya", **International Journal of Economics and Finance**, Vol. 1 No. 4, pp. 32-48.
 - NSE". Nilipour, A., De Silva, T. and Li, X. (2020), "The readability of sustainability reporting in New Zealand over time", **Australasian Accounting, Business and Finance Journal**, Vol. 14 No. 3, pp. 86-107, doi: [10.14453/aabfj.v14i3.7](https://doi.org/10.14453/aabfj.v14i3.7).
 - O'Dwyer, B., Owen, D. and Unerman, J. (2011), "Seeking legitimacy for new assurance forms: the case of assurance on sustainability reporting", **Accounting, Organizations and Society**, Vol. 36 No. 1, pp. 31-52.
 - Ocansey, E. (2017), "Forensic accounting and the combating of economic and financial crimes in Ghana", **European Scientific Journal, ESJ**, Vol. 13 No. 31, pp. 379-393, doi: [10.19044/ESJ.201](https://doi.org/10.19044/ESJ.201).
 - Odriozola, M.D. and Baraibar-Diez, E. (2017), "Is corporate reputation associated with quality of CSR reporting? Evidence from Spain", **Corporate Social Responsibility and Environmental Management**, Vol. 24 No. 2, pp. 121-132.
 - Olojede, P., Iyoha, F., Egbide, B. and Erin, O. (2020), "Regulatory agencies and creative accounting practices in Nigeria", **Problems and Perspectives in Management**, Vol. 18 No. 3, pp. 465-478
 - Orazalin, N. (2020). Do board sustainability committees contribute to corporate environmental and social performance? The mediating role of corporate social responsibility strategy. **Business Strategy and the Environment**, 29(1), 140-153.
-

- Ozdemir, O. (2020). Board diversity and firm performance in the US tourism sector: The effect of institutional ownership. **International Journal of Hospitality Management**, 91, 102693.
- Panta, H, and A. Panta,(2023),Organizational capital and readability of financial reports, **Finance Research Letters**,pp:1-9.
- Patten, D. and Zhao, N. (2014), “Standalone CSR reporting by US retail companies”, **AccountingForum**, Vol. 38 No. 2, pp. 132-144.
- Prabhawa, A. and Harymawan, I. (2022), “Readability of financial footnotes, audit fees, and risk management committee”, **Risks**, Vol. 10 No. 9, pp. 1-21, doi: [10.3390/risks10090170](https://doi.org/10.3390/risks10090170).
- Pucheta-Martínez, M. C., Bel-Oms, I., & Olcina-Sempere, G.(2018). Female Institutional Directors on Boards and FirmValue. **Journal of Business Ethics**, 152(2), 343– 363.
- Pududu, M. and Villiers, C. (2016), “Earnings management through loss avoidance: does South Africa have a good story to tell?”, **South African Journal of Economic and Management Sciences**, Vol. 19 No. 1, pp. 18-34, doi: [10.17159/2222-3436/2016/v19n1a2](https://doi.org/10.17159/2222-3436/2016/v19n1a2).
- Puneeta, G. (2018), “Implication of corporate governance on financial performance: an analytical review of governance and social reporting reforms in India”, **Asia Journal of Sustainability and Social Responsibility**, Vol. 3, pp. 1-21, doi: [10.1186/s41180-018-0020-4](https://doi.org/10.1186/s41180-018-0020-4).
- Putri, A. N., Onggo, J., & Andrian, T. (2023). Does Readability Annual Report, External Pressure, and Social Responsibility Disclosure Affect Carbon Emission Disclosure?. In **E3S Web of Conferences** (Vol. 388). EDP Sciences .
- Rustam, A., Wang, Y., & Zameer, H. (2019). Does foreign ownership affect corporate sustainability disclosure in Pakistan? A sequential mixed methods approach. **Environmental Science and Pollution Research**, 26, 31178-31197.

- Sambuaga, E., Iksanto, E., Emmanuela, N. and Quintari, N. (2022), "Effect of profit management on annual report readability", *Jurnal Akuntansi Bisnis*, Vol. 15 No. 2, pp. 141-153, doi: [10.30813/jab.v15i2.2920](https://doi.org/10.30813/jab.v15i2.2920).
- Sandberg, M. and Holmlund, M. (2015), "Impression management tactics in sustainability reporting", *Social Responsibility Journal*, Vol. 11 No. 4, p. 677, doi: [10.1108/SRJ-12-2013](https://doi.org/10.1108/SRJ-12-2013)
- Schiopoiu Burlea, A. and Popa, I. (2013), "Legitimacy theory", *Encyclopedia of Corporate Social Responsibility*, **Springer Berlin Heidelberg, Berlin**, Heidelberg, pp. 1579-1584, doi: 10.1007/978-3-642-28036-8_471
- Sekaran, U., and R. Bougie. (2016). **Research Methods for Business: A Skill Building Approach**. 7th Edition. John Wiley & Sons.
- Shaheen, S. (2022). *Impact Of Female Representation In Board Of Directors And Audit Committee On Financial Reporting Quality: Moderating Role Of Family Ownership (Doctoral Dissertation, Capital University)*.
- Shakil, M. H., Munim, Z. H., Zamore, S., & Tasnia, M. (2024). "Sustainability and financial performance of transport and logistics firms": Does board gender diversity matter? *Journal of Sustainable Finance & Investment*, 14(1), 100-115.
- Shamil, M., Shaikh, J., Ho, P. and Krishnan, A. (2014), "The influence of board characteristics o sustainability reporting: empirical evidence from Sri Lankan firms", *Asian Review of Accounting*, Vol. 22 No. 2, pp. 78-97.
- Shandiz, M. T., Zadeh, F. N., & Askarany, D. (2022). The Interactive Effect of Ownership Structure on the Relationship between Annual Board Report Readability and Stock Price Crash Risk. *Journal of Risk and Financial Management*, 15(6), 268.

-
- Shauki, E., R., Oktavini, E. (2022). Earnings Management and Annual Report Readability: The Moderating Effect of Female Directors. **International Journal of Financial Studies**, 73 (10):1-13.
 - Shuili, D. and Yu, K. (2020), "Do corporate social responsibility reports convey value relevant information? Evidence from report readability and tone", **Journal of Business Ethics**, Vol. 172 No. 2, pp. 253-274, doi: [10.1007/s10551-020-04496-3](https://doi.org/10.1007/s10551-020-04496-3).
 - Simnett, R., Vanstraelen, A. and Chua, W.F. (2019), "Assurance on sustainability reports: an international comparison", **The Accounting Review**, Vol. 84 No. 3, pp. 937-967.
 - Simnett, R., Vanstraelen, A. and Chua, W.F. (2019), "Assurance on sustainability reports: an international comparison", **The Accounting Review**, Vol. 84 No. 3, pp. 937-967.
 - Smeuninx, N., De Clerck, B. and Aerts, W. (2020), "Measuring the readability of sustainability reports: a corpus-based analysis through standard formulae and NLP", **International Journal of Business Communication**, Vol. 57 No. 1, pp. 52-85, doi: [10.1177/2329488416675456](https://doi.org/10.1177/2329488416675456).
 - Solomon, J. and Maroun, W. (2012), Integrated Reporting: The New Face of Social, Ethical and Environmental Reporting in South Africa?, in ACCA. (Ed.), **The Association of Chartered Certified Accountants**, London. p. 56
 - Spence, L. and Rinaldi, L. (2014), "Governmentality in accounting and accountability: a case of embedding sustainability in a supply chain", **Accounting, Organization and Society**, Vol. 39 No. 6, pp. 433-453.
 - Suchman, M. (1995), "Managing legitimacy: strategic and institutional approaches", **The Academy of Management Review**, Vol. 20 No. 3, pp. 571-610, doi: [10.2307/258788](https://doi.org/10.2307/258788).
-

-
- Sun, W., Zhu, J. and Wang, X. (2022), “Do board secretaries influence annual report readability?”, **Pacific Accounting Review**, doi: [10.1108/PAR-01-2022-0014](https://doi.org/10.1108/PAR-01-2022-0014).
 - Sun,Y, J. J. Wang ,and K.T. Huang,2022, Does IFRS and GRI adoption impact the understandability of corporate reports by Chinese listed companies?, **Accounting & Finance Association of Australia and New Zealand** , PP: 2879–2904.
 - Tariqul, I., Shrabani, S. and Mahfuzur, R. (2019), The 3rd Development Economics Conference 2019 On Social Institutions and the Economic Performance of Nations: A 21st Century Perspective, 17th 19th June 2019, **Lincoln International Business School**, University of Lincoln, Lincoln.
 - Thiago, R., Jorge, L. and Shiezi, C. (2023), “Earnings management and the readability of explanatory notes: accounting information manipulation”, **REPEC Journal of Education and Research in Accounting**, Vol. 17 No. 1, pp. 84-109, doi: [10.17524/repec.v17i1.3214](https://doi.org/10.17524/repec.v17i1.3214).
 - Thoa, D. and Nhi, V. (2022), “Improving the quality of the financial accounting information through strengthening of the financial autonomy at public organizations”, **Journal of Asian Business and Economic Studies**, Vol. 29 No. 1, pp. 66-82, doi: [10.1108/JABES-06-2020](https://doi.org/10.1108/JABES-06-2020)
 - Thomas, G., Kincaid, J.P. and Hartley, R.D. (2016), “Test-retest and inter-analyst reliability of the automated readability index, Flesch reading ease score, and the fog count”, **Journal of Reading Behavior**, Vol. 7 No. 2, pp. 149-154, doi: [10.1080/10862967509547131](https://doi.org/10.1080/10862967509547131).
 - Toerien, F. E, and E. d. Toit,2023, Fighting through the Flesch and Fog:the readability of risk disclosures, **Accounting Research Journal**, Vol. 37, No. 1,pp: 39-56.
 - Tsang, A., Wang, K. T., Wu, Y., & Lee, J. (2024). Nonfinancial corporate social responsibility reporting and firm value: International evidence on the role of financial analysts. **European Accounting Review**, 33(2), 399-434.
-

-
- United Nations Global Compact (2014), “UN global compact and accentures strategy 2014 CEO study on Africa”, available at: www.accenture.com/us-en/insight-unglobal-compact-ceo-study-in-Africa.
 - Uwuigbe, O., Olorunshe, O., Uwuigbe, U., Ozordi, E., Asiriwa, O., Asaolu, T. and Erin, O. (2019), “Corporate governance and financial statement fraud among listed firms in Nigeria”, IOP Conference Series: **Earth and Environmental Science**, Vol. 331 No. 1, pp. 12055.
 - Uwuigbe, U., Teddy, O., Uwuigbe, O. R., Emmanuel, O., Asiriwa, O., Eyitomi, G. A., & Taiwo, O. S. (2018). Sustainability reporting and firm performance: A bi-directional approach. **Academy of Strategic Management Journal**, 17(3), 1-16.
 - Vagner, L., Valaskova, K., Durana, P. & Lazaroiu, G. (2021). Earnings Management: a Bibliometric Analysis, **Journal of Economics and Sociology**, 14(1): 249-262.
 - Valls Martínez, M. C., Martín Cervantes, P. A., & CruzRambaud, S. (2020). Women on corporate boards and sustainable development in the American and European markets: Is there a limit to gender policies?. **Corporate Social Responsibility & Environmental Management**, 27(6), 2642– 2656 .
 - Wahid, A. S. (2019). The effects and the mechanisms of board gender diversity: Evidence from financial manipulation. **Journal of Business Ethics**, 159(3), 705–725.
 - Wang, Y., Chang, X., Wang, T. and Wang, S. (2022a), “Female directors and environmental innovation: is stakeholder orientation a missing link?”, **Gender in Management: An International Journal**, Vol. 37 No. 5, pp. 587-602, doi: 10.1108/GM-05-2021-0127.
 - Wang, Y., Yu, M. and Gao, S. (2022b), “Gender diversity and financial statement fraud”, **Journal of Accounting and Public Policy**, Vol. 41 No. 2, 106903, doi: 10.1016/j.jaccpubpol.2021.106903.
-

-
- Wang, Z., Hsieh, T. S., & Sarkis, J. (2018). CSR performance and the readability of CSR reports: too good to be true?. **Corporate Social Responsibility and Environmental Management**, 25(1), 66-79.
 - Washington, S., Karlaftis, M., Mannering, F. and Anastasopoulos, P.(2020). **Statistical and econometric methods for transportation data analysis**. CRC press.
 - Xi, J. and Xiao, H. (2022), "Relation among corporate environmental disclosure, earnings management and accounting conservatism: evidence from Chinese listed firms", **Managerial Auditing Journal**, Vol. 37 No. 5, pp. 565-593, doi: [10.1108/MAJ-05-2021-3129](https://doi.org/10.1108/MAJ-05-2021-3129).
 - Xu, Q., Fernando, G. and Tam, K. (2018), "Executive age and readability of financial reports", **Advances in Accounting**, Vol. 43, pp. 1-12, doi: [10.1016/j.adiac.2018.09.004](https://doi.org/10.1016/j.adiac.2018.09.004).
 - Yu, E.P.Y., Van Luu, B. and Chen, C.H. (2020), "Greenwashing in environmental, social and governance disclosures", **Research in International Business and Finance**, Vol. 52, 101192.
 - Yuanhui, L., Weiqian N., Erwei X., & Djajadikerta, H. G., (2017). Can Banks Identify Firm's Real Earnings Management? Evidence from China. **Finance Research Letters**, available at : <http://dx.doi.org/10.1016/j.frl.2017.10.005>.
 - Zalata, A. M., & Abdelfattah, T. (2021). Non-executive female directors and earnings management using classification shifting. **Journal of Business Research**, 134, 301-315.
 - Zhang, Z., Yap, T.L. and Park, J. (2021), "Does voluntary CSR disclosure and CSR performance influence earnings management? Empirical evidence from China", **International Journal of Disclosure and Governance**, Vol. 18 No. 2, pp. 161-178, doi: [10.1057/s41310-021-00104-6](https://doi.org/10.1057/s41310-021-00104-6).
 - Zurel, S. (2014). Readability of annual reports: a comparison of American and French annual reports. **Master Thesis**, Universiteit Gent .
-